



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة: عمار ثليجي - الأغواط .

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

التوافق الدراسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي

مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة الماجستير في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

إشراف :

الدكتور: ميلود حميدات

إعداد الطالب :

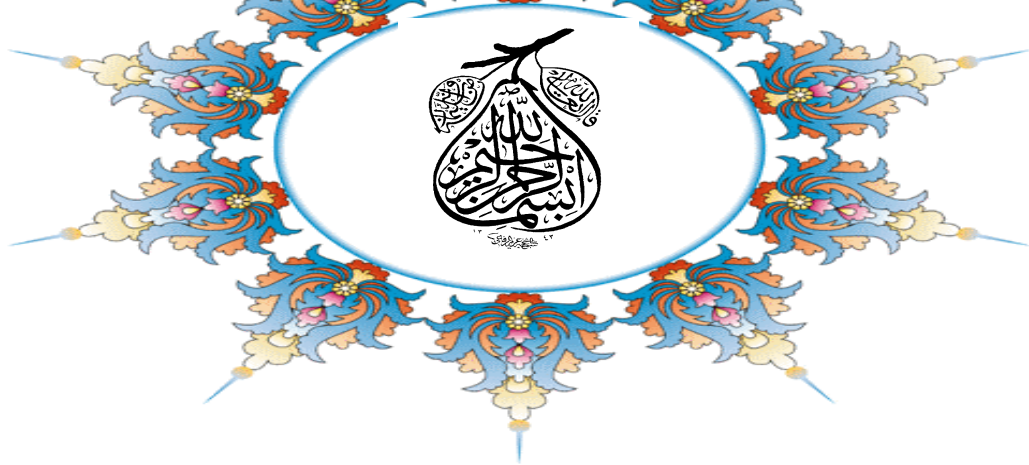
محفوظ معمري

نوقشت يوم 05 مارس 2015

لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الجامعة	الصفة
الأخضر قويدري	أستاذ محاضر (أ)	جامعة الأغواط	رئيسا
ميلود حميدات	أستاذ محاضر (أ)	جامعة الأغواط	مشرفا ومقرا
داود بورقيبة	أستاذ محاضر (أ)	جامعة الأغواط	مناقشا
سامية عرعار	أستاذ محاضر (أ)	جامعة الأغواط	مناقشا

السنة الجامعية 2014 - 2015



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





بعد حمد الله وشكره الذي أكرمني على إتمام هذه الرسالة وانطلاقاً من قول النبي صلى الله عليه وسلم: لا يشكر الله من لا يشكر الناس، واعترافاً بالفضل لأهله فإنني أتقدم بالشكر والعرفان للأستاذ الدكتور المشرف "حميدات ميلود" على قبوله الإشراف على هذه الرسالة وتقديمه التوجيهات والملاحظات حتى صارت الرسالة بهذا الشكل، ونشكره على حسن وطيب تواصله معنا.

كما أتقدم بالشكر الجزيل وعظيم الاحترام إلى الأساتذة الأفاضل كل من الدكتور حسين بودواد، الدكتور محمد داودي، الدكتور قويدر عطاء الله الأخضر، الدكتور محمد بوفاتح، والدكتور سامية عرعار والدكتور داود بورقيبة على توجيهاتهم ومساعدتهم لنا وما قدموه لنا في مسارنا الدراسي. كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى الدكتور أيمن طه من جامعة الخرطوم رئيس قسم علوم التربية على مساعدته لنا بتقديمه لنا مقياسه للتوافق الدراسي.

والشكر موصول أيضاً إلى الخبير التربوي الدكتور محمد المريج مدير الأكاديمية المتوسطة للدراسات والتطوير من المغرب على مساعدته بتقديمه مجموعة من المقالات التي استفدنا منها في تفسير نتائج البحث.

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور بشير معمري، والدكتور بوسالم عبد العزيز على تواصلهما معنا وتقديمهما المساعدة لنا في المعالجة الإحصائية.

محفوظ معمري



إلى الوالدين الكريمين أمدهما الله بالصحة والعافية .

إلى الجدة الغالية الحاجة شريفة حفظها الله .

إلى إخوتي جميعاً: خميسي، مناد، ناصر، الحاج، عبد المجيد، صلاح، والأخت

الوحيدة سليمة، الذين دعموني وشجعوني على مواصلة المسامر التعليمي .

إلى نزوجتي التي صبرت معي ودعمتني وشجعتني وكانت خير معين لي .

إلى أبنائي جميعاً نسيمه وعبد الرؤوف وياسين ومحمد واسماعيل

إلى أصدقائي كل باسمه

إلى من شجعني ودعمني ولوبكلمة .

إلى هؤلاء جميعاً أهدي هذا العمل

محفوظ معمري

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم، لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، وذلك من خلال معرفة مستوى كل من التوافق الدراسي ودافعية التعلم بكل من ثانويتين بمدينة عين الحجل، ولاية المسيلة، للموسم الدراسي (2013./2014).

كما تسعى إلى معرفة أثر كل من الجنس والتخصص في مستوى كل من متغيرات الدراسة: التوافق الدراسي ودافعية التعلم، حيث كانت التساؤلات المطروحة في هذه الدراسة كالاتي :

- 1 هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي؟
- 2 ما مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي؟
- 3 ما مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي؟
- 4 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدراسي، تعزى إلى متغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي؟
- 5 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدراسي، تعزى إلى متغير التخصص لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي؟
- 6 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم، تعزى إلى متغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي؟
- 7 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم، تعزى إلى متغير التخصص لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي؟

وقد اعتمدت الدراسة الحالية على عينة من التلاميذ نهاية مرحلة التعليم الثانوي، بمدينة عين الحجل، ولاية المسيلة، وعددها (170) تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة، أداتين الأولى استبيان لقياس التوافق الدراسي، من إعداد الباحث، والثانية مقياس لقياس دافعية التعلم من إعداد الدكتور أحمد دوقة وآخرين، وقد قام الباحث بحساب لكل أداة الخصائص السيكومترية لها . وقد أسفرت نتائج البحث على ما يلي:

- 1 وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي
- 2 مستوى التوافق الدراسي لدى عينة الباحث أقل من المتوسط .
- 3 مستوى دافعية التعلم لدى عينة البحث أقل من المتوسط .
- 4 لا توجد فروق لدي عينة البحث في مستوى التوافق الدراسي تعزى إلى متغير الجنس .
- 5 لا توجد فروق لدي عينة البحث في مستوى التوافق الدراسي تعزى إلى متغير التخصص .
- 6 لا توجد فروق لدي عينة البحث في مستوى دافعية التعلم تعزى إلى متغير الجنس
- 7 لا توجد فروق لدي عينة البحث في مستوى دافعية التعلم تعزى إلى متغير التخصص

وبناء على نتائج الدراسة ختم الباحث موضوعه بجملة من الاقتراحات قصد رفع مستوى التوافق الدراسي لدى التلاميذ ومن ثم زيادة دافعتهم نحو التعليم لتحقيق الأهداف التربوية.

Résumé d'étude:

L'étude actuelle a pour but de montrer la relation entre l'enchaînement des études et la motivation chez les élèves de la troisième année secondaire, et cela à travers la connaissance du niveau de chaque enchaînement d'étude et la motivation d'apprentissage de toutes les deux lycées de la ville de Ain El Hadjel, Wilaya de Msila, dans l'année scolaire (2013/2014).

- Comme elle s'efforce à connaître l'effet des deux sexes et la spécialité dans le niveau de chaque changement d'étude pour l'enchaînement pédagogique et la motivation d'apprentissage, de sorte que toutes les questions étaient posées comme suite:
 1. Est-ce qu'il y a une relation d'enchaînement d'étude et les motifs d'apprentissage chez les élèves de la troisième année secondaire ?
 2. Quel est le niveau d'enchaînement pédagogique chez les élèves de la troisième année secondaire ?
 3. Quel est le niveau de la motivation d'apprentissage chez les élèves de la troisième année secondaire ?
 4. Existe-il des divergences de signification statistique dans le niveau du consensus pédagogique, elle s'appuie sur le critère de sexe chez les élèves de la troisième année secondaire ?
 5. Y a-t-il des différences de manière statistique au niveau de la compatibilité pédagogique, elle s'appuie sur la différence des spécialités chez les élèves de la troisième année secondaire ?
 6. Y a-t-il des destinations référant à la statistique au niveau de la motivation d'apprentissage, elle s'appuie sur la différence des sexes chez les élèves de la troisième année secondaire ?
 7. Y a-t-il des destinations référant à la statistique au niveau de la motivation d'apprentissage, elle s'appuie sur la différence des spécialités chez les élèves de la troisième année secondaire ?

Le chercheur a utilisé dans cette étude la méthode descriptive compatible à la nature de la recherche et ses changements d'étude.

Certes, cette étude actuelle basait sur un échantillon d'élève de la fin cycle d'enseignement secondaire, de la ville de Ain El Hadjel, Wilaya de Msila, environ (170) le choix des élèves était arbitrairement.

Il a employé dans cette étude deux outils: l'un un questionnaire pour mesurer le consensus pédagogique, réalisé par le chercheur, et l'autre un critère pour mesurer la motivation d'apprentissage réalisé par le docteur " Ahmed DAUGA " et autres.

Les résultats de ce travail étaient :

1. l'existence d'une relation liée entre l'accord pédagogique et la motivation d'apprentissage chez les élèves de la troisième année secondaire.
2. le niveau de l'accord pédagogique d'un échantillon du chercheur moins du moyen.
3. le niveau de la motivation d'apprentissage d'une partie de la recherche moins du moyen.
4. Il n'y a pas de différences dans une partie de la recherche au niveau de l'accord pédagogique appuyé sur le sexe.
5. Il n'y a pas de différences dans une partie de la recherche au niveau de l'accord pédagogique appuyé sur les différentes spécialités.
6. Il n'y a pas de différence dans une partie de la recherche au niveau de la motivation d'apprentissage appuyé sur le sexe.
7. Il n'y a pas de différences dans une partie de la recherche au niveau de la motivation d'apprentissage appuyé sur les différentes spécialités.

Et à partir de ces résultats d'étude, le chercheur a fini son thème avec une suite de propositions afin d'élever le niveau de l'accord pédagogique chez les étudiants, ensuite, augmenter leur motivation vers l'enseignement afin de réaliser les objectifs pédagogiques éducatifs.

Abstract

The present study aims at revealing the relationship between academic Adjustment and motivation among students of the third years of secondary education through knowing the level of the academic education and the motivation of pupils in both secondary schools in Ain El Hadjel wilaya of M sila in the academic year of 2013 2014

It also seeks to know the effect of each of the sex and the level of specialization in each of the variable of the study academic learning and motivation the questions were raised as follows

1. Is there a statistical correlation between academic learning and motivation among pupils of the third year in secondary school ?
2. *what level of compatibility* among school students of the third year secondary school?
3. what is the level of motivation to learning among students of the third year in the secondary school?
4. Are there any statistically significant differences between *compatibility* academic learning and motivation among the students of the third year in the secondary school?
5. Are there any statistically significant differences in the level of academic *compatibility* attributable to variable of specialization among students of the third year in the secondary school?
6. Are there any statistically significant differences at the level motivation to learning is attributable to variable of sex with students of the third year in the secondary school ?
7. Are there any statistically significant differences at the level motivation to learning is attributable to variable of specialization among students of the third year in the secondary school?

This study had relies on a sample of pupils third year secondary school in Ain El Hadjel city wilaya of M sila they were 170 pupils who were chosen randomly

The researcher had select in his study two methods the first one is a questionnaire to measure the academic learning and the second method is measurement the extent of motivation to learning

Dr Ahmed Duga and others had prepared his research paper and the result of this work were as follows :

1. There is a relationship between the academic learning and motivation lo learning among third year pupils in the high school
2. academic level of compatibility among the sample of pupils is less than average
The
3. The level of motivation to learn among those learners is less than average
4. There are no differences among the sample of learners in the academic level of compatibility due to the variable of sex
5. There no differences among the sample of learners in the academic level of compatibility due the variable of specialization
6. There are no differences among the sample of learners in the level of motivation to learn due to the variable of sex
7. There are no differences among the sample of learners in the level of motivation to learn due to the variable of specialization

Based on the results of the study the researcher concluded his research with a set of proposals in order to raise the academic level of compatibility among the students and then increase their motivation towards education to achieve the educational goals

فهرس المحتويات

أ - ج	مقدمة :
-------	---------------

1. الفصل الأول : مدخل الدراسة وأهميته

06	1 - إشكالية الدراسة :
11	2 - تساؤلات الدراسة :
11	3 - فرضيات الدراسة :
12	4 - أهمية الدراسة :
13	5 - أهداف الدراسة :
13	6 - المفاهيم الاجرائية للدراسة :
15	7 - أسباب اختيار الموضوع :
15	8 - الدراسات السابقة :
35	9 - تعقيب على الدراسات السابقة :

2. الفصل الثاني : التوافق النفسي والدراسي

39	تمهيد :
40	أولا : التوافق :
40	1 - مفهوم التوافق Adjustment :
43	2 - التوافق وبعض المفاهيم المرتبطة به :
45	3 - خصائص التوافق :
46	4 - اتجاهات تعريف التوافق :
49	5 - أهمية التوافق :
50	6 - أبعاد التوافق :
54	7 - معايير التوافق :
56	8 - مؤشرات التوافق :
57	9 - مجالات التوافق :
60	10 - عوائق التوافق النفسي :
59	11 - أساليب التوافق غير المباشر :

69	12 . نظريات التوافق :
73	ثانيا: التوافق الدراسي :
73	1 . تعريف التوافق الدراسي :
74	2 . مظاهر التوافق الدراسي :
76	3 . العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي :
77	4 . عدم التوافق الدراسي وأثره على العملية التعليمية :
78	5 . خصائص التلاميذ غير المتوافقين دراسيا :
79	6 . طرق وأساليب معالجة عدم التوافق الدراسي :
83	خلاصة الفصل:

3. الفصل الثالث: دافعية التعلم

85	تمهيد :
86	أولا : الدافعية :
86	1. تعريف الدافعية :
88	2 . مفاهيم مرتبطة بالدافعية :
90	3 . مراحل الدافعية :
90	4 . العلاقة بين الدافع والسلوك :
91	5 . خصائص الدافعية :
92	6 . وظائف الدافعية :
93	7 . مكونات الدافعية :
95	8 . تصنيف الدوافع :
98	9 . نظريات الدافعية :
104	10 . دور الدافعية في عملية التعلم :
106	ثانيا: التعلم
106	1 . مفهوم التعلم :
108	2 . شروط التعلم :
109	3 . قياس التعلم :
111	4 . نتائج التعلم :
113	5 . العوامل المؤثرة في التعلم :

116 خلاصة الفصل :
-----	---------------------

4. الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية

119 تمهيد:
120	1- منهج البحث :
120	2- حدود الدراسة :
120	3- مجتمع وعينة الدراسة :
121	4- عينة الدراسة ومواصفاتها :
122	5- الأدوات المستخدمة في البحث.....
123	6- الدراسة الاستطلاعية :
123	7- أهداف الدراسة الاستطلاعية :
123	8 موصفات عينة الدراسة الاستطلاعية :
124	9- خطوات إعداد مقياس الدراسة :
124	10 . استبيان التوافق الدراسي.....
129	11- الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي:
132	12 مقياس دافعية التعلم.....
133	13 الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية التعلم.....
136	14- إجراءات الدراسة الأساسية :
136	15- الأدوات الاحصائية :
138	- خلاصة الفصل

5. الفصل الخامس : عرض النتائج ومناقشتها

140 تمهيد:
141	1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:
145	2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية :
151	3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

158	4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:
161	5- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:
163	6- عرض ومناقشة نتائج الفرضية السادسة:
166	7- عرض ومناقشة نتائج الفرضية السابعة:
168	استنتاج :
169	الاقتراحات :
170	المراجع العربية والأجنبية :
	الملاحق :

فهرس الجداول والملاحق

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
95	جدول رقم (1) يوضح أهم الابعاد للدافعية في نظركozki and Eentwstel	1
121	جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد المجتمع الأصلي حسب التخصص.	2
121	جدول رقم(3) يوضح توزيع أفرادا لمجتمع الاصلي حسب الجنس	3
122	جدول رقم (4) يوضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب الجنس والتخصص	4
123	جدول رقم (5) يوضح توزيع افراد الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس والتخصص	5
126	جدول رقم(6) يوضح ابعاد استبيان التوافق الدراسي وعدد فقرات كل بعد في الصورة الأولية	6
127	جدول رقم (7) يوضح الدكاترة الذين أبدوا ملاحظاتهم على استبيان الأولي للتوافق الدراسي	7
128	جدول رقم (8) يوضح عدد فقرات كل مجال لاستبيان التوافق الدراسي في صورته النهائية	8
130	جدول رقم (9) يوضح الاتساق الداخلي بين مجموع الدرجة الكلية ومجموع درجات كل بعد	9
130	جدول رقم(10) يوضح دلالة الفرق في التوافق الدراسي بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا في استبيان التوافق الدراسي	10
131	جدول(11) يوضح قيمة الفا كرو نباخ لاستبيان التوافق الدراسي	11
133	جدول(12) يظهر ابعاد مقياس دافعية التعلم وعدد فقرات كل بعد	12

134	جدول (13) يوضح الاتساق الداخلي بين مجموع الدرجة الكلية ومجموع درجات	13
135	جدول رقم (14) يوضح دلالة الفرق في دافعية التعلم بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا على مقياس دافعية التعلم	14
135	جدول رقم (15) يوضح قيمة معامل الفا كرونباخ لمقياس دافعية التعلم	15
141	جدول (16) يوضح معاملات ارتباط مجالات التوافق الدراسي والدرجة الكلية لدافعية التعلم	16
145	جدول (17) يوضح نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي	17
147	جدول (18) يوضح نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمجالات التوافق الدراسي	18
152	جدول (19) يوضح نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمستوى دافعية التعلم	19
155	جدول رقم (20) يبين الاختبار التائي بين المتوسطات الفرضية والمتوسطات الحسابية لمجالات دافعية التعلم	20
158	جدول رقم (21) يوضح النسب المتحصل عليها في شهادة البكالوريا في الثانويتين عينة الدراسة للموسم الدراسي 2013/2014	21
159	جدول رقم (22) يوضح دلالة الفروق في التوافق الدراسي ومجالاته بين الذكور والإناث	22
162	جدول رقم (23) يوضح دلالة الفروق في التوافق الدراسي ومجالاته بين التخصصين الادبي والعلمي	23
164	جدول رقم (24) يوضح دلالة الفروق في دافعية التعلم ومجالاته بين الذكور والإناث	24
166	جدول رقم (25) يوضح دلالة الفروق في دافعية التعلم ومجالاته في التخصصين الادبي والعلمي	25

فهرس الأشكال:

89	شكل رقم (1) يوضح الحاجة وعلاقتها بالسلوك	1
103	شكل رقم (2) التدرج الهرمي للحاجات طبقا لنظرية ماسلو	2

مقدمة :

تعتبر المدرسة بكل مراحلها مؤسسة اجتماعية تربية، تسعى مع المؤسسات الأخرى إلى غاية واحدة، وهي إعداد الفرد للحياة إعداد سليما في كل جوانبه المكونة لشخصيته الجسمية، والعقلية، والنفسية، والروحية.

و يعتبر الجانب النفسي للفرد، من أهم المحددات التي توجه سلوكه الوجهة السليمة، فالإتزان الانفعالي، ومفهوم الذات الإيجابي للفرد عن نفسه، وتقدير الفرد لذاته من أهم الشروط لنجاح الفرد في الحياة، وتزداد هذه العناصر أهمية إذا كان الإنسان يعيش مرحلة حاسمة في حياته، أي إذا كانت هذه المرحلة التعليمية منعطفا مهما في حياته .

ويري الباحثون في المجال التربوي أن مرحلة المراهقة ومرحلة التعليم الثانوي وخاصة السنة الأخيرة من أهم المراحل في حياة الفرد، ففي مرحلة المراهقة يزداد النشاط النفسي للفرد، أما المرحلة الثانوية هي مرحلة تعليمة فارقة، يتحدد من خلالها المسار الفعلي التعليمي للتلميذ، وفي خضم هاتين المرحلتين يسعى الفرد إلى أن يحقق التوافق النفسي، والدراسي، في حياته لكي يستطيع أن يتأقلم ويتكيف مع جميع المتغيرات الاجتماعية ليحقق النجاح والتفوق .

ويعتبر مفهوم التوافق من أهم المفاهيم النفسية التي حظيت باهتمام بالغ من قبل علماء النفس، واتخذ المهتمون بدراسته مناحي متعددة في سبيل تحديد مفهومه، إلا أنهم يرون ويؤكدون بأنه عملية تفاعل ديناميكي مستمر بين قطبين، أحدهما الفرد بنفسه، والثاني بيئته المادية، والاجتماعية يسعى الفرد من خلالها أن يشبع حاجاته البيولوجية، والسيكولوجية ويحقق مطالبه المختلفة .

ويشكل التوافق الدراسي جانبا مهما في التوافق العام للتلميذ، الذي من خلاله يستطيع التلميذ أن يتكيف ويتأقلم مع البيئة الاجتماعية التعليمية ليحقق النجاح والتفوق الدراسي، ويعتبر التوافق الدراسي مؤشرا ايجابيا أو دافعا قويا يدفع التلاميذ المراهقين

إلى التحصيل من ناحية، ويرغبهم في المدرسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم، ومعلميهم من ناحية، بل يجعل العملية التعليمية عندهم خبرة ونشاط تعليميا ممتعا .

ويحفز التوافق الدراسي التلاميذ ويجعلهم منسجمين مع المناخ الدراسي وينمي فيهم الدافعية للتعلم التي تعتبر أحد الروافد النفسية للتحصيل الجيد والتوفيق التعليمي

لذا جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء، على العلاقة بين التوافق الدراسي بأبعاده الأربعة، ودافعية التعلم بأبعادها الستة، على عينة من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، ومعرفة مستويات كل من دافعية التعلم . والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة، وكذا أثر متغير الجنس والتخصص عليهما حيث تضمنت الدراسة جانبين مهمين، جانب نظري، وآخر ميداني .

أولا : الجانب النظري:

جاء هذه الجانب بقصد تكوين نظرة شاملة، حول موضوع الدراسة وفقا لمتغيرات الدراسة، واشتمل على ثلاثة فصول وهي كما يلي:

الفصل الأول: اشتمل على طرح مشكلة الدراسة، وتساؤلاتها وفرضياتها، وذكر أهمية، وأهداف الدراسة، والمفاهيم الاجرائية لمتغيرات الدراسة، وعرض بعض الدراسات السابقة، التي لها علاقة بمتغيرات الدراسة والتعليق عليها.

الفصل الثاني : خصص للتوافق، حيث قسم إلى جزأين، الجزء الأول تحدثنا فيه عن التوافق بصفة عامة، تعريفاته المختلفة، واتجاهاته، وأهميته وخصائصه، وأبعاده ومعاييره، ومؤشراته ونظرياته المختلفة، وعوائقه والاساليب التي يتبعها الفرد للتوافق، وخصص الجزء الثاني للحديث عن التوافق الدراسي، حيث استعرضنا فيه مفهوم التوافق الدراسي، ومظاهره والعوامل المؤثرة فيه، وخصائص التلاميذ غير المتوافقين دراسيين وطرق، واساليب معالجة عدم التوافق الدراسي.

الفصل الثالث: عرضنا في هذا الفصل مفهوم الدافعية، ومراحلها والمفاهيم المرتبطة بها، والعلاقة بين الدافع والسلوك، وخصائص الدافعية ووظائفها ومكوناتها وتصنيفاتها، ونظرياتها المختلفة المفسرة لها، ودورها في عملية التعلم، وتناولنا أيضا في هذا الفصل مفهوم التعلم، وشروطه، وقياسه ونتاجاته المختلفة، والعوامل المؤثرة في عملية التعلم

ثانيا : الجانب الميداني

وتضمن هذه الجانب الفصل الرابع والخامس

الفصل الرابع : وتضمن إجراءات الدراسة، حيث تم فيه وصف المنهج المستخدم في الدراسة، ووصف مجتمع وعينة الدراسة، والعمليات المرافقة في الدراسة الاستطلاعية، ووصف وحساب الخصائص السيكومترية للمقياسين، والأدوات الاحصائية المستخدمة في تحليل البيانات .

الفصل الخامس : خصص هذه الفصل لعرض ومناقشة نتائج الدراسة، في ضوء ما تم طرحه من فرضيات، ومن ثم الاستنتاج العام ، والخلاصة العامة للبحث وخاتمة البحث، وعرض بعض الصعوبات التي واجهت البحث وتقديم جملة من الاقتراحات، وأنهينا البحث بقائمة المراجع والملاحق.

الجانبة

النظري

الفصل الأول

مدخل الدراسة وأهميته

- 1 - إشكالية الدراسة
- 2 - تساؤلات الدراسة
- 3 - فرضيات الدراسة
- 4 - أهمية الدراسة
- 5 - أهداف الدراسة
- 6 - المفاهيم الإجرائية للدراسة
- 7 - أسباب اختيار الموضوع
- 8 - الدراسات السابقة
- 9 - تعقيب على الدراسات السابقة

1 - إشكالية الدراسة:

تعتبر المؤسسات التربوية البيئة الثانية بعد الأسرة للتلميذ، حيث تسهم في تكوين منظومة القيم لديه اتجاه موضوعات، وأفكار، وأشياء مختلفة، مما يعكس أهمية هذه المؤسسات في تعديل سلوك التلميذ وتزداد أهمية هذه المؤسسات إذا كان التلميذ في سن المراهقة، لما لهذه المرحلة من خصائص تؤثر في أبعاد شخصيته الانفعالية، والاجتماعية، والجسمية. بالإضافة إلى تفاعل التلميذ مع مكونات هذه البيئة من معلمين وزملاء، وإدارة ففي هذه المرحلة تزداد الحاجة لتوافق التلميذ مع بيئته، بمختلف مكوناتها.

إذ تهتم التربية في كل مراحل التعليم المختلفة ببناء الإنسان الصالح لمجتمعه وأمه، السليم من أي اعتلال صحي أو نفسي، ولن يكون ذلك إلا بإيجاد الشروط المختلفة لتحقيق الصحة النفسية، كما أن هناك ارتباطاً كبيراً قد يصل إلى الترادف بين الصحة النفسية والتوافق، ولعل السبب في ذلك أن الشخص الذي يحقق توافقاً جيداً مع مواقف البيئة، والعلاقات الشخصية، يدل على امتلاكه وتمتعه بصحة نفسية جيدة أيضاً.

لقد شغل التوافق الشخصي حيزاً كبيراً، من الدراسات والبحوث التربوية، نظراً إلى أهميته في حياة الإنسان، فالتوافق سواء أكان على المستوى الشخصي أو الاجتماعي، له أهميته لكي يحقق به الإنسان توازنه النفسي والفيزيولوجي، إذ يبدأ بوجود رغبة أو حاجة معينة يتطلب إشباعها، وتحقيق هذا الإشباع يحقق الشخص التوافق الذي يسعى إليه (يوسف احمد راشد، 2011، ص704).

وكما تؤثر عملية التوافق سلباً، وإيجاباً، على مواقف الحياة المختلفة، فإن تأثيرها على المواقف التربوية والتعليمية باعتبارها مواقف اجتماعية كبيراً أيضاً. كما أن معرفة العوامل التي تؤثر في التوافق الدراسي من المطالب الهامة، لأن الذين يعانون من مشكلات في التوافق الدراسي يزداد لديهم خطر انخفاض التوافق الاجتماعي، ويصابون بالاضطرابات النفسية (أسعد ويس، 2010، ص190).

وفي إطار تفاعل التلميذ مع البيئة التعليمية، والعلاقات الاجتماعية داخل الوسط المدرسي تعترضه جملة من المشكلات المختلفة، سواء كانت مشكلات مع الزملاء، أو الأساتذة، أو الإدارة أو المادة الدراسية، التي قد تؤثر في مشواره الدراسي، ومساره التعليمي وتقلل من توافقه الدراسي وانخفاض دافعيته للتعلم، مما قد يترتب عليها الانقطاع المؤقت أو الدائم.

وقد اهتم الباحثون من علماء النفس، بدراسة التوافق بمختلف مجالاته، لدى الفرد لارتباطه الكبير بعوامل النجاح في الحياة، في شتى مجالاتها الاجتماعية والأسري والأكاديمي والمدرسي، ويعد التوافق المدرسي الإيجابي لدى التلميذ في التعليم الثانوي مؤشراً جيداً على التفوق، والنجاح، وتنمية وتطوير شخصيته.

ففي دراسة (الجنيدى حباري البلابل) حيث أشارت إلى أن التوافق الدراسي يؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي، من خلال ما يؤدي إليه من إقبال على الدراسة، وحسن استخدام الوقت، وإشباع تقدير الفرد لذاته. بالإضافة إلى كون التوافق الدراسي من العوامل التي تؤثر إيجابياً على التحصيل الدراسي (الجنيدى حباري، 1406، ص 89).

وفي دراسة أخرى للباحثة (محالي ججيقة 2011) تؤكد نفس النتائج، حيث توصلت إلى أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين التوافق والتحصيل الدراسي، فكلما ارتفع التوافق ارتفع التحصيل الدراسي، والعكس صحيح، أي أن سوء التوافق الدراسي يدفع التلميذ إلى التأخر دراسياً (محالي ججيقة، 2011، ص 93).

وفي دراسة (صالح أحمد مرحاب 1984) عن التوافق النفسي ومستوى الطمّوح أوضحت أن هناك علاقة موجبة ودالة احصائياً بين التوافق النفسي ومستوى الطمّوح لدى المراهقين والمراهقات بالمغرب (عبدالله لبوز، 2002، ص 12).

أما دراسة (موسى جبريل عبد الخالق 1983) بعنوان تقدير الذات والتكيف الدراسي لدى التلاميذ الذكور، كشفت عن وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين تقدير الذات، والتكيف الدراسي لدى تلاميذ المدارس الثانوية ذكورا (سهيلة طوطي، 2008، ص 12).

ويحتل التوافق مرتبةً مهمةً في الحياة الدراسية، لدى التلاميذ لما له من آثارٍ إيجابيةٍ في التفاعل الاجتماعي، والتحصّل الأكاديمي، فتوافق التلميذ مع متطلبات الحياة الدراسية، يتأثر بجنسه، وبحاجاته الشخصية والاجتماعية وقدراته العقلية، ومهارته الدراسية والاجتماعية وظروفه الأسرية. لذا فإن توافق التلميذ يتأثر بطبيعة الحياة في البيئة الدراسية، وما فيها من أنظمة وتعليمات ومناهج وعلاقات مع الأساتذة والزّملاء، فضلاً عما تقدمه من خدمات في مجالات الإرشاد والتوجيه في اختيار التخصص، وفي تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية والدراسية، التي تعمل على تشكيل الأنا لدى التلميذ (على حباب وجمال ابو مرق، 2009، ص858).

وفي دراسة للباحثة (بلحاج فروجة 2011) استنتجت من خلالها أنّ من أهم الشروط التي تساعد على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي هي البيئة، التي يعيش فيها المراهق، إذ لا بد أن تعمل على اشباع حاجاته المختلفة، بتوفير الظروف الملائمة. فالتوافق النفسي الاجتماعي يستدعي بيئةً نفسيةً واجتماعيةً تتسم بالأمن والاستقرار، والاحترام، والمحبة، والتفاهم. وتحقّق ذلك يعني امتلاك الدافعية باعتبارها وسيلة لتحقيق الذات. ولقد توصلت نتائج دراستها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة، بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى افراد العينة المختارة، بالإضافة أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم (بلحاج فروجة، 2011، ص234_235).

وأظهرت دراسة (صاحب أسعد ويس) وجود فروق ذات دلالة احصائية، في التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة بين الذكور والاناث لصالح الذكور، مفسراً ذلك بأنّ الذكور أكثر توافقاً، مع المواقف الجديدة المتعلقة بالجو الدراسي، وخاصة التي لا تتعلق بالدراسة، كما أظهرت نفس الدراسة، أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لمتغير التخصص في التوافق الدراسي (صاحب أسعد ويس، 2010).

وتشكل الدافعيةُ ملتقى اهتمام جميع العاملين في العملية التربوية، من طلبة ومعلمين ومرشدين ومديرين، وكل من له علاقة أو صلة بالعملية التربوية. حيث لاقت الدافعية اهتماماً كبيراً من قبل العديد من المهتمين في مجال علم النفس بشكل عام.

وينظر إلى الدافعية على أنها المحركات، التي تقف وراء سلوك الانسان والحيوان على حد سواء، فهناك سبب أو عدة أسباب وراء كل سلوك، وهذه الاسباب ترتبط بحالة الكائن الحي الداخلية، عند حدوث السلوك من جهة وبمثيرات البيئة الخارجية من جهة أخرى (صالح محمد علي أبو جادو، 2006، ص 291).

وتظهر أهمية الدافعية، من الوجهة التربوية من حيث كونها هدفاً تربوياً في ذاتها، فاستثارة دافعية التلاميذ وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم، تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية، وعاطفية، وحركية، خارج نطاق العمل المدرسي وفي حياتهم المستقبلية وهي من الأهداف التربوية الهامة، التي ينشدها أي نظام تربوي. كما تتبدى أهمية الدافعية من الوجهة التعليمية، من حيث كونها وسيلة يمكن استخدامها في سبيل إنجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال (عبد المجيد نشواتي، 1998، ص 206)

إن الدافعية للتعلم حالة خاصة من الدافعية العامة، وتشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي، والاقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار فيه، حتى يتحقق التعلم (ثائر غباري وخالد أبو شعيرة، 2009، ص 297).

ويخضع الموقف التعليمي بما فيه المتعلم والمعلم لعدد من الشروط والعوامل، التي تؤثر على عملية التعلم، وهناك ثلاثة شروط أساسية لا يمكن أن تتم عملية التعلم بدونها هي: الدافع، والتضج، والممارسة.

وتحتل الدوافع منزلة خاصة في سيكولوجية التعلم والتعليم، فبدون وجود الدافع لا يحدث التعلم، فالدافع هو المحرك الرئيسي وراء جميع أوجه النشاط المختلفة... والدافع من تعريفه قوة محركة وموجهة في آن واحد.

فالدوافع هي التي تدفع التلاميذ نحو دراسة الموضوعات المقررة في المدارس، وكذلك في اكتساب الخبرات، والمهارات، والاتجاهات. فهي الوسيلة لإثارة اهتمامات التلاميذ وبعث الطاقة الحيوية الكامنة في نفوسهم نحو ممارسة أوجه النشاط المختلفة التي تتطلبها العمل المدرسي، ومواقف التعلم بصفة عامة.

زيادة قوة الدافع تساعد على التّعلم، ونقصانه قد يؤدي إلى توقف الكائن الحي عن ممارسة أوجه النشاط، التي تمكنه من السيطرة على الموقف التّعلمي، وتقلل من فرص التّعلم (محمود عبد الحليم منسى، 2001، ص ص 145، 147).

وهناك العديد من الدّراسات الحديثة تكشف أنّ هناك علاقة بين الدّافعية للتّعلم ومتغيرات أخرى مثل التحصيل الدّراسي ومستوى الطموح.

ففي دراسة للباحثين (حجاج غانم، وعلاء الدين عبد الحميد) على عينة قوامها 123 فردا بالمرحلة الاعدادية، كشفت أنّ هناك علاقة ايجابية بين الدّافعية الدّراسية والتحصيل الدّراسي. وهذا يعني أنّ الدّافعية الدّراسية المرتفعة تسهم إسهاما ايجابيا في تحصيلهم الدّراسي. كما ذكرنا أنّ الدّافعية الدّراسية المرتفعة ستجعل التلميذ أكثر متابعة، وفهما واستيعابا للمحتوى الاكاديمي، وأكثر فعالية في مناقشات القسم، كما سيؤدى الواجبات والمهام الدّراسية المكلف بها، كما تجعله أكثر حرصا على أن يكون من الناجحين (حجاج غانم وآخرون، 2009، ص 266).

وفي نفس الدّراسة السابقة توصل الباحثان إلى أنّ هناك علاقة تبادلية بين البيئة المدرسية والدّافعية الدّراسية. وهذا يعني أنّ البيئة المدرسية كما يدركها التلاميذ تؤثر تأثيرا سببيا ايجابيا في دافعيتهم، كما أنّ الدّافعية الدّراسية تؤثر تأثيرا سببيا ايجابيا في إدراكهم للبيئة المدرسية (نفس المرجع، ص 261).

وهذا يعني أنّ الادراك الايجابي للبيئة المدرسية يرفع الدّافعية الدّراسية، أما الادراك السلبي للبيئة المدرسية فيؤدي إلى خفض الدّافعية الدّراسية. لأن العلاقات الاجتماعية التعاونية المبنية على الاحترام. والتي يسودها الود والتآخي بين جميع المكونات البشرية للعملية التّعليمية. ستنعكس ايجابيا على التحصيل الدّراسي، والنجاح والتّوافق المدرسي.

كما كشفت دراسة (هبة الله سالم وآخرون) على عينة قوامها 235 فردا، أنّ هناك علاقة ارتباطية ايجابية طردية بين الدّافعية للإنجاز، ومستوى الطموح (هبة الله سالم، 2012).

مما يدعونا في دراستنا هذه إلى البحث إن كانت هناك علاقة ارتباطية بين التوافق الدراسي ودافعية التعلّم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعلّم الثانوي. لذا جاءت هذه الدراسة لتجيب على التساؤلات التالية:

2 - تساؤلات الدراسة:

- 1) هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسي ودافعية التعلّم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعلّم الثانوي
- 2) ما مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعلّم الثانوي؟
- 3) ما مستوى دافعية التعلّم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعلّم الثانوي؟
- 4) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدراسي، تعزى إلى متغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعلّم الثانوي؟
- 5) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدراسي، تعزى إلى متغير التخصص لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعلّم الثانوي؟
- 6) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية التعلّم، تعزى إلى متغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعلّم الثانوي؟
- 7) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية التعلّم، تعزى إلى متغير التخصص لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعلّم الثانوي؟

3 - فرضيات الدراسة:

يسعى الباحث في هذه الدراسة إلى اختبار الفرضيات التالية:

- 1) توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الدراسي، ودافعية التعلّم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعلّم الثانوي.
- 2) مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعلّم الثانوي متوسط.
- 3) مستوى دافعية التعلّم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعلّم الثانوي متوسط.
- 4) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي، تعزى إلى متغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعلّم الثانوي.

- (5) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي، تعزى إلى متغير التخصص لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي.
- (6) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم، تعزى إلى متغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي.
- (7) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم، تعزى إلى متغير التخصص لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

4- أهمية الدراسة:

- تتبع أهمية الدراسة من اختيار متغيرات الدراسة التي تتمثل في التوافق الدراسي، الذي يحدد مستقبل و نجاح التلاميذ في مستقبلهم الدراسي، وأيضاً دافعية التعلم التي تعتبر شرطاً من شروط التعلم، وتدفع التلاميذ إلى بذل مجهود مضاعف، لتحقيق نتائج دراسية كفيلاً بتحقيق النجاح.
- تستمد أهمية هذه الدراسة من طبيعة العينة المدروسة، حيث تمثل مرحلة عمرية مهمة، في حياة الأفراد، بالإضافة إلى أنها مرحلة دراسية مفصلية، إذ تُعدُّ نقطة تحول أساسية في حياة التلاميذ.
- تبرز أهمية الموضوع في تناول موضوع التوافق الدراسي كونه من الموضوعات المهمة والأساسية، في تقدم ونجاح التلاميذ، والعملية التربوية ككل.
- تستمد أهمية هذه الدراسة في المرحلة التي تجرى فيها هذه الدراسة، وهي مرحلة نقاش حول المنظومة التربوية، وما فرضته من تساؤل حول جدوي الإصلاحات وكذا الممارسات والتصرفات الغريبة التي أصابت المنظومة التربوية، مما انعكس سلباً على الأداء التربوي ككل.
- توفر قدراً من المعلومات التي تعزز من فهم الأسباب المؤثرة، في ارتفاع وانخفاض دافعية التعلم.
- تشجع القائمين على العملية التعليمية والتعليم الثانوي، على زيادة جهودهم لتطوير أفكار إيجابية لابتكار أساليب متطورة في تحقيق التوافق الدراسي.

5- أهداف البحث:

تتمثل أهدافُ البحثِ الحالي في الأهداف الآتية:

- التعرف على العلاقة بين التوافق الدراسي ودافعية التّعلم، لدى تلاميذ السّنة الثالثة من التّعليم الثّانوي.
- الكشف عن مستويات التوافق الدراسي، لدى تلاميذ السّنة الثالثة من التّعليم الثّانوي.
- الكشف عن مستويات دافعية التّعلم، لدى تلاميذ السّنة الثالثة من التّعليم الثّانوي.
- التعرف إذا ما كان هناك أثر لمتغيرات الجنس، والتّخصص، على درجة التوافق الدراسي بالنسبة لتلاميذ السّنة الثالثة من التّعليم الثّانوي.
- التعرف إذا ما كان هناك أثر لمتغيرات الجنس، والتّخصص، على درجة دافعية التّعلم بالنسبة لتلاميذ السّنة الثالثة من التّعليم الثّانوي.

6- المفاهيم الإجرائية للبحث:

6-1- التوافق الدراسي:

تختلف تعريف التوافق الدراسي حسب معطيات البيئة الثقافية والاجتماعية والتعليمية.

فحسب (مسعودي زهية) يتضمن التوافق الدراسي التأقلم مع معطيات المجال الدراسي بمختلف مناهجها فالتوافق الدراسي عملية دينامية مستمرة يقوم بها التلميذ لاستيعاب المواد الدراسية، ويشمل حسن تكيف الفرد مع معطيات بيئته المدرسية، والمناخ المدرسي ونمط الإدارة وعلاقته بزملائه ومعلميه، ونظم الامتحانات والمقررات والمناهج بما يحقق مستويات مرتفعة من الانجاز الدراسي. (مسعودي زهية، 2008، ص 146)

ويعرف (جون ليف John Leif): التوافق بأنه عملية مستمرة مرتبطة أساساً بمرحلة الانتقال من البيت إلى المدرسة، والتي لها تأثير كبير في رسم الصورة التي

يتمناها عن المحيط المدرسي، ويذهب **John Leif** إلى أن التوافق الدراسي هو التعايش مع البيئة المدرسية (محمد عبد العزيز عيد، 1975 ص 296).

كما يعرف بأنه التآلف الذي ينشأ بين التلميذ منذ دخوله الأوضاع الدراسية المحيطة، ويضمن للتلميذ إشباعا رغباته وطموحاته. ويلبي التلميذ الدراسة من قوانين وطرائق دون إجحاف أو سيطرة من الجانبين (محمد جمال صقر، 1965، ص 83).

ويعرف أيضا على أنه حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها التلميذ لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية، فالتوافق الدراسي تبعا لهذا المفهوم قدرة مركبة، تتوقف على بعدين أساسيين: بعد عقلي وبعد اجتماعي (محمد علي صبرة، 2004، ص 131).

وأيضا بأنه قدرة التلميذ على تحقيق حاجاته الاجتماعية، ورضاه عن إنجازاته الأكاديمية ونتائج الدراسة المتحصل عليها (يامنة اسماعيلي، 2011، ص 116).

التعريف الإجرائي للتوافق الدراسي:

يتحدد التوافق الدراسي في هذا البحث إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ من مقياس التوافق الدراسي المعد خصيصا لهذا البحث.

6 - 2 - الدافعية للتعلم :

تعريف يسري مصطفى السيد:

الدافعية هي مجموعة المشاعر التي تدفع المتعلم إلى الانخراط في نشاطات التعلم الذي يؤدي إلى بلوغ الاهداف المنشودة وهي ضرورة اساسية لحدوث التعلم.

تعريف Viau:

الدافعية للتعلم هي حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم ووعيه وانتباهه وتحثه على مواصلة الأداء للوصول إلى حالة التوازن معرفي (أحمد دوقة وآخرون، 2011، ص 12).

التعريف الإجرائي لدافعية التعلم:

أما في البحث الحالي فتعرف دافعية التعلم بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ على مقياس دافعية التعلم.

7- أسباب اختيار الموضوع:

تعرف الجزائر بداية سنة 2003 جملة من الإصلاحات التربوية، مست جميع المراحل التعليمية، قصد تحسين وتطوير العملية التربوية، وفي ظل النقاشات التربوية بعد مرور عشر سنوات من هذا الاصلاح التربوي، وما افرزته هذه الإصلاحات من ايجابيات وسلبيات وفي ضوء ظهور جملة من الاشكاليات التي طفت على الساحة التربوية، كالعنف المدرسي بكل اشكاله، وتفشي ظاهرة الغش المدرسي، وانخفاض المستوى التحصيلي، وانخفاض رغبة التلاميذ في التّعلم، وارتفاع نسبة التسرب المدرسي، والرسوب المدرسي، جاءت هذه الدراسة في هذا الوقت لتضيف إلى هذا النقاش معطيات جديدة عن التّوافق الدّراسي، ومستوى دافعية التّعلم لدى التّلاميذ في ظل الإصلاحات التربوية.

8 - الدراسات السابقة:

8 - 1 الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير التّوافق الدّراسي:

8 - 1 - 1 دراسة الجنيدى حباري بلابل (1406 هـ):

تتناول هذه الدراسة بحث العلاقة بين التّوافق الدّراسي والميل العلمي والميل الادبي باعتبارهما متغيرات مستقلة والتحصيل الدّراسي باعتباره متغيرا تابعا بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات لدى طلاب الجامعة.

حيث شملت عينة الدراسة 306 طالبا من طلاب جامعة أم القري عبارة عن 177 طالبا من الاقسام الأدبية و129 طالبا من الاقسام العلمية واستخدم اختبار التّوافق الدّراسي من إعداد محمود الزيايدي لقياس التّوافق الدّراسي وكشفت الدراسة عما يلي:

- وجود علاقة ذات دلالة احصائية موجبة بين التحصيل الدّراسي والتّوافق الدّراسي.

- وجود فروق دالة احصائيا بين الطلاب المتوافقين دراسيا وبين الطلاب الأقل توافقا في تحصيلهم الدراسي.

8 - 1 - 2 دراسة منصور بن أحمد بن علي قزان (1421 هـ):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ما يلي:

- الحاجات النفسية والرضا الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى.

- الفروق بين طلاب وطالبات الجامعة الأكثر رضا عن الدراسة والأقل رضا عن الدراسة.

- التعرف على وجود علاقة ارتباطية بين الحاجات النفسية والرضا الدراسي لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى.

ومن خلال جمع المعلومات والبيانات والدراسة الإحصائية توصلت الباحثة إلى ما يلي:

- وجود رضا دراسي يميل نحو الايجابية.

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب والتلميذات في الرضا الدراسي.

- وجود علاقة ارتباطية بين الحاجات النفسية والرضا الدراسي لكل من الطلاب والطالبات.

8 - 1 - 3 دراسة مها بنت محمد العجمي (1423 هـ):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة عادات الاستنكار والاتجاهات نحو

الدراسة بالتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية للبنات بالأحساء، وكذلك التعرف

على الفروق بين طالبات الأقسام الأدبية وطالبات الأقسام العلمية، في كل من عادات

الاستنكار والاتجاهات نحو الدراسة والتحصيل الدراسي وضمت الدراسة التساؤلات

الآتية - هل هناك علاقة بين عادات الاستنكار لطالبات كلية التربية للبنات بالأحساء

وتحصيلهن الدراسي؟.

- هل هناك علاقة بين اتجاهات طالبات كلية التربية للبنات بالأحساء نحو الدراسة

وتحصيلهن الدراسي؟.

- هل توجد علاقة بين عادات الاستذكار لطالبات كلية التربية للبنات بالأحساء واتجاهاتهن نحو الدراسة؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات الأقسام الأدبية وطالبات الأقسام العلمية في عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة والتحصيل الدراسي؟.
- وكشفت الدراسة عن النتائج التالية:
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عادات الاستذكار لطالبات الكلية (الأقسام الأدبية والأقسام العلمية) وتحصيلهن الدراسي.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اتجاهات طالبات الكلية (الأقسام الأدبية والأقسام العلمية) نحو الدراسة وتحصيلهن الدراسي.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عادات الاستذكار لطالبات الكلية (الأقسام الأدبية والأقسام العلمية) واتجاهاتهن نحو الدراسة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات الأقسام الأدبية وطالبات الأقسام العلمية في عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة والتحصيل الدراسي لصالح العلمين

8 - 1 - 4 دراسة محمد قريشي (2002):

هدفت دراسة (محمد قريشي) إلى الكشف عن العلاقة بين القلق والتوافق الدراسي والتحصيل لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي حيث تمثلت عينة البحث في (326) تلميذا وتلميذة يتوزعون على تخصصات العلوم وآداب وتكنولوجيا واستعمل الباحث مقياس (بونجمان Youngman) لقياس التوافق الدراسي وكانت تساؤلات البحث متمثلة فيما يلي:

- هل هناك علاقة بين القلق والتوافق الدراسي والتحصيل لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟
- هل تختلف هذه العلاقة إن وجدت بين الجنسين؟
- هل تختلف هذه العلاقة إن وجدت بين التخصصات؟
- هل تختلف هذه العلاقة إن وجدت بين الموجهين برغبة وبدون رغبة؟

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- عدم وجود علاقة بين القلق والتوافق الدراسي والتحصيل لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية في التوافق الدراسي والتحصيل بين التلاميذ باختلاف مستوى القلق.
- عدم وجود فروق في التوافق الدراسي والتحصيل الدراسي بين الموجهين برغبة والموجهين بغير رغبة، بالإضافة إلى عدم وجود فروق بين المعلمين والتكنولوجيا في التوافق الدراسي باختلاف مستوى القلق.

8 - 1 - 5 عبد الرحيم شعبان شقورة (2002):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الدافع المعرفي، والاتجاه نحو مهنة التمريض والتوافق الدراسي لدى طلبة كليات التمريض في محافظات غزة، كما تهدف إلى معرفة الفروق في الاتجاهات، والتوافق الدراسي بين طلبة المستوى الأول والرابع، وبين الطالبات والطلاب. وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (218) طالباً وطالبة من طلبة كلية فلسطين للتمريض وكلية التمريض بالجامعة الإسلامية بينهم (72) طالباً و (146) طالبة من المسجلين للفصل الثاني للعام 2001-2002

وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية :

- وجود علاقة دالة إحصائية بين الدافع المعرفي والتوافق الدراسي
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين الطلاب والطالبات في بعدي الجد والاجتهاد والإذعان، والدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسي لصالح الطالبات، بينما لم توجد فروق دالة إحصائية في البعد الخاص بالعلاقة بالمدرس.

8 - 1 - 6 دراسة محمد بني خالد (2008) :

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة التكيف الأكاديمي ومعرفة علاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية حيث تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية

الطبقية وبلغت (200) طالب منهم (97) طالبا و(121) طالبة و واستعمل مقياس (هنري بورو) (Henri Buro) للتكيف الاكاديمي وقد كشف نتائج الدراسة:

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لدى افراد عينة الدراسة في التكيف الاكاديمي تعزي لمتغير جنس التلميذ أو المستوى الدراسي أو التفاعل بينهما.
- وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين التكيف الأكاديمي والكفاءة الذاتية العامة لدى أفراد الدراسة.

8 - 1 - 7 دراسة صاحب أسعد ويس (2009):

سعت دراسة (أسعد ويس) إلى الكشف والتعرف على التوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية سامراء وكانت أسئلة الدراسة متمثلة في ما يلي:

- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في التوافق الدراسي؟
 - هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة الاختصاصات العلمية وطلبة الاختصاصات الانسانية في التوافق الدراسي؟
- وبعد الإجراءات التطبيقية توصل البحث إلى الاستنتاجات التالية:
- أن عينة البحث تتمتع بتوافق دراسي إيجابي.
 - للجنس تأثير على التوافق الدراسي حيث امتاز الذكور بأنهم أكثر قدرة على التوافق الدراسي من الاناث.
 - لا يؤثر الاختصاص الدراسي على التوافق الدراسي.

8 - 1 - 8 دراسة عفراء إبراهيم و خليل العبيدي (2010):

سعت الباحثة إلى التعرف على الذكاء الاخلاقي والتوافق الدراسي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي فضلاً عن كشف العلاقة الارتباطية بين الذكاء الاخلاقي والتوافق الدراسي. إذ تحدد البحث بتلامذة الصف السادس الابتدائي من كلا الجنسين من مدينة بغداد على عينة البحث من تلامذة الصف السادس الابتدائي وبالغية (500) تلميذاً وتلميذة. وقد بدأ التطبيق من 15-2-2010 إلى غاية 31-3-2010.

تم إعداد مقياسين أحدهما لقياس الذكاء الاخلاقي والثاني لقياس التوافق الدراسي، وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياسين تم تطبيقهما، وبعد معالجة البيانات بالوسائل الاحصائية المناسبة توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- أن تلاميذ الصف السادس الابتدائي يتمتعون بذكاء اخلاقي.
- أن تلاميذ الصف السادس الابتدائي يتمتعون بتوافق دراسي.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الذكاء الاخلاقي والتوافق الدراسي لدى تلامذة السادس الابتدائي.

8 - 1 - 9 دراسة أحمد مغلاوي (2010):

حاولت الدراسة الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والتكيف الدراسي لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، وذلك من خلال دراسة العلاقة بين تقدير الذات والتكيف الدراسي لدى الطلبة مع الأساتذة، والعوامل التي تتحكم في هذا النوع من العلاقة، ومدى التفاعل الإنساني بين الطلبة وأساتذتهم.

تم اختيار العينة بأسلوب عرضي من طلاب أربعة أقسام من أصل خمسة أقسام للتكوين المتخصص الموجه للتعليم بشقيه الأساسي والثانوي والمعلمين وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبا وطالبة، وهو ما يمثل (5 %) من المجموع الكلي للطلبة الممثلين للأقسام والمستويات الدراسية في المدرسة، وفي نهاية الدراسة توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التقدير الذاتي للطلاب والتكيف الدراسي مع الأستاذ وهي علاقة طردية.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتكيف الدراسي لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة مع البرنامج.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتكيف الدراسي للطلاب مع الزملاء.

- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية سالبة بين تقدير الذات والتكيف الدراسي لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة مع النشاطات العلمية والبيداغوجية.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتكيف الدراسي للطلبة مع الإدارة.

8 - 1 - 10 دراسة رشيد خظارة (2011):

سعت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على مستوى الذكاء الوجداني لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، ثم معرفة دلالة الفرق في الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي باختلاف بعض المتغيرات الوسيطة مثل الجنس والتخصص، وكذلك معرفة دلالة الفرق في التوافق الدراسي باختلاف مستوى الذكاء الوجداني. وفي الأخير معرفة العلاقة الارتباطية ودلالاتها بين الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي من جهة، والتعرف على العلاقة التي تربط أبعاد الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي، من جهة أخرى.

بلغ قوام العينة (333) تلميذا (238) ذكورا، (95) إناثا، تم اختيارهم بطريقه عشوائية من التلاميذ المسجلين بالسنة الأولى ثانوي بالمدارس الرسمية ببلدية غرداية 2010-2011.

اشتملت الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة على مقياسين و هما مقياس الذكاء الوجداني ويحتوي على بعدين هما: استخدام الانفعالات - تنظيم الانفعالات وعدد بنوده 21 بند، و مقياس التوافق الدراسي ويحتوي على بعدين هما: الجد والاجتهاد - النظام والطاعة و عدد بنوده (20) بندا.

يمكن حوصلة النتائج التي توصلت إليها الدراسة كما يلي:

- مستويات الذكاء الوجداني، استخدام الانفعالات وضبط الانفعالات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي كانت مرتفعة.
- مستويات التوافق الدراسي، الجد والاجتهاد، النظام والطاعة لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي كانت فوق المتوسط.
- وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي.

- وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وُعد الجد والاجتهاد.
- وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وُعد النظام والطاعة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق الدراسي لصالح الإناث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في النظام والطاعة لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الجد والاجتهاد.

8 - 1 - 11 دراسة بن دومة زبيدة (2011):

تناولت الدراسة العلاقة بين مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس وعلاقتها بظهور السلوك العدواني وتكونت عينة هذا البحث من (364) متمدرسا من تلاميذ المرحلة الثانوية بواقع (150) تلميذا و(214) تلميذة تراوحت أعمارهم ما بين 15 و18 سنة، اختيرت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة وعن طريق القرعة من مجتمع الدراسة، وقد تم التحقق من فرضيات هذه الدراسة بتطبيق مقياس مفهوم الذات (لإيمان عز (2004) ومقياس التوافق الدراسي (الحسين عبد العزيز الدريني (2000) ومقياس السلوك العدواني لأمال عبد السميع مليجي(2003).

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

- وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين مفهوم الذات والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين.
- وجود ارتباط سالب ودال إحصائيا بين التوافق الدراسي والسلوك العدواني المادي لدى المراهقين المتمدرسين.
- وجود ارتباط سالب ودال إحصائيا بين التوافق الدراسي والسلوك العدواني اللفظي لدى المراهقين المتمدرسين.
- وجود فروق دالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات من المراهقين المتمدرسين في درجة توافقهم الدراسي.

8 - 1 - 12 دراسة بلحاج فروجة (2011):

سعت هذه الدراسة للتحقق من الفرضيات التالية :

- توجد علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي.
- توجد علاقة بين الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي.
- توجد علاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي.
- توجد فروق دالة احصائيا بين الاناث والذكور في توافقهم النفسي الاجتماعي وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي والاجتماعي والدافعية للتعلم لدى افراد العينة.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى افراد العينة.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى افراد العينة.
- عدم وجود فروق بين الجنسين في التوافق النفسي والاجتماعي، ويرجع ذلك للتشارك في الظروف التي يعيشها الذكور والإناث ويتمتعون بنفس الطموح.

8 - 1 - 13 دراسة صوالحية صالح (2012):

هدفت دراسة صوالحية صالح إلى الكشف عن نوع العلاقة القائمة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والمدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ، تكونت عينة البحث من 116 تلميذ وتلميذة من أقسام التعليم المتوسط، السنة الرابعة في ثلاث متوسطات في الجزائري الغربية واستخدم مقياس يونجمان (Youngman) في قياس التوافق الدراسي وأثبت نتائج الدراسة ما يلي:

- أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين متغيرات الدراسة المستقلة ومتغير التابع التحصيل الدراسي حيث اكدت الدراسة الحالية أن العلاقة القائمة بين المتغيرات دالة إحصائياً بمعنى أن المتغيرات المستقلة محل الدراسة تؤثر إيجابياً في العملية التحصيلية عند التلاميذ.

8 - 1 - 14 دراسة نايت عثمان نسيمه (2012):

حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية :

- هل هناك علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الثقة بالنفس و إدراك تلاميذ المرحلة الثانوية لاتجاهات الأساتذة نحوهم ؟

- هل هناك علاقة دالة إحصائياً بين درجة التوافق الدراسي و إدراك تلاميذ المرحلة الثانوية لاتجاهات الأساتذة نحوهم؟

- هل هناك فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ الذين يدركون إيجابياً، والذين يدركون سلبياً اتجاهات الأساتذة نحوهم في مستوى الثقة بالنفس لديهم لصالح الفئة الأولى؟

- هل هناك فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ الذين يدركون إيجابياً والذين يدركون سلبياً اتجاهات الأساتذة نحوهم في درجة توافقهم الدراسي لصالح الفئة الأولى؟

اقتصرت عينة البحث في هذه الدراسة على مجموعة بحث عددها (300) تلميذا يدرسون في مرحلة التعليم الثانوي، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من بين التلاميذ المتمدرسين في طور التعليم الثانوي في خمس ثانويات بمدينة بجاية للسنة 2011-2012.

خلصت الدراسة في الأخير إلى عدة نتائج منها: فالتلاميذ الذين أدركوا اتجاهات إيجابية من قبل أساتذتهم هم الذين أظهروا مستوى أعلى من الإحساس بالثقة في النفس والتوافق الدراسي، أما التلاميذ الذين أدركوا اتجاهات سلبية كانوا أقل إحساساً بالثقة في النفس وأقل توافقاً دراسياً.

بينت نتائج هذه الدراسة العلاقة بين إدراك التلميذ لاتجاهات الأساتذة نحوه ومستوى إحساسه بالأمن النفسي والتصريح بالقدرة على مواجهة المواقف والظروف الحياتية المختلفة بثبات وفاعلية. مع مستوى مقبول من المثابرة والعزيمة الدراسية. إن المدرس هو المحور المفضل عند التلميذ ويلعب دورا مهما ضمن العلاقة البيداغوجية، فهو يعمل على مساعدة التلاميذ على رفع مستوى توافقهم المدرسي، وتقنيتهم بأنفسهم، وذلك باعتماده الاتجاهات الإيجابية في ممارسته اليومية.

كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ الذين يدركون إيجابيا والذين يدركون سلبيا اتجاهات الأساتذة نحوه في درجة توافقهم الدراسي لصالح الفئة الأولى. تمثلت مظاهر التوافق الدراسي عند تلاميذ هذه المجموعة بالسعي نحو "الجد والاجتهاد" وبذل قصارى الجهود، الانسجام المقبول ضمن جماعة القسم، الالتزام بالضوابط السلوكية والتنظيمية للمؤسسة التعليمية مع ربط علاقات حسنة مع الأساتذة وجماعة القسم.

بينت نتائج الدراسة أن بعد العلاقة بالمدرس هو الذي كان الأكثر سلبية على التلاميذ مما يؤكد أن صعوبة عقد علاقة منسجمة مع المعلم، يؤثر على اندماجهم واستثماراتهم الدراسية، بحيث أن هؤلاء التلاميذ يصرحون بنقص تركيزهم داخل حجرة الدرس، وضعف اهتماماتهم الدراسية.

8 - 1 - 15 دراسة دومة شفيقة (2012)

حاولت الباحثة التعرف على العلاقة بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين، في مرحلة التعليم الثانوي، دراسة مقارنة بن المتفوقين والمتأخرين دراسيا بثانويات ولاية تيزي وز. حيث تهدف إلى التعرف على أهمية الثقة بالنفس بالنسبة للمراهق المتمدرس، ومدى مساهمتها في تحقيق التوافق الدراسي.

أستخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (331) وتتراوح أعمارهم ما بين (18) و(16) حيث شملت العينة الأولى المراهقين المتفوقين دراسيا، و كان عددهم (182) تلميذا. أما العينة الثانية فشملت المراهقين

المتأخرين دراسياً، و كان عددهم (149) تلميذاً. وطبق عليهم مقياس الثقة بالنفس من إعداد " سيدني شروجرر " وآخر خاص بالتوافق الدراسي من إعداد " هنري بورو " (Henri Buro).

فتوصل البحث إلى النتائج التالية:

- هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتفوقين دراسياً.
 - هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتأخرين دراسياً.
 - هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس بين المراهقين المتفوقين والمتأخرين دراسياً.
 - هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين المراهقين المتفوقين والمتأخرين دراسياً.
- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.
- توصي الباحثة بالآتي: الحرص على غرس الثقة بالنفس لدى التلاميذ، والعمل على تتميتها خلال فترة المراهقة وبعدها. إعداد البرامج المتطورة للمراهقين المتمدرسين ومساعدتهم وتدريبهم على خطوات ومهارات ضبط النفس، والتحكم في الانفعالات. توفير الجو الملائم والمناسب للمتمدرس. استخدام المناهج المناسبة والمتطورة، التي تسمح بحرية الابتكار والإبداع للمراهق المتمدرس، حتى ننمي لديه حرية القدرة على المبادرة الفردية واحترامها. دعم السمات الايجابية في شخصية المراهق المتمدرس من أجل أن يحقق التوافق الدراسي.

8- 2 الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير دافعية التّعلم:

8- 2- 1 دراسة الباحث شو Show (1967):

من جامعة كولومبيا الأمريكية تحت عنوان "دراسة عامله لدافعية التّعلم" و قد صاغ 500 عبارة تقيس الدّافعية، قام بجمعها بالاستعانة بمقاييس الدّافعية والشخصية، وكانت هذه العبارة موزعة على 16 مقياسا فرعيا.

و قد بينت نتائج هذه الدّراسة وجود خمس عوامل للدافعية وهي كالآتي:

- الاتجاه الايجابي نحو الدّراسة، ويتضمن بعد الطموحات العالية والمثابرة والثقة بالنفس.
- الحاجة إلى الاعتراف الاجتماعي ويتضمن بعد ملاحظات الأستاذ والتفاعل مع النشاط المدرسي.
- دافع تجنب الفشل.
- حب الاستطلاع.
- التكيف مع مطالب الآباء والأساتذة أو مع ضغوطات الأقران.

(بلحاج فروجة، 2011، ص 25)

8- 2- 2 دراسة الباحثة آمنة عبد الله تركي (1988):

تتمحور الدّراسة حول دافعية التّعلم وتطورها، وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر، سنة (1988)، حيث بلغ عدد العينة 180 تلميذا، واستهدفت الدّراسة التعرف على التطور الذي يحدث لدافعية التّعلم في مستويات عمرية مختلفة، وذلك عن طريق دراسة الدّافعية للتّعلم لدى ثلاث مجموعات من الأطفال، في صفوف السّنة الثانية، الرابعة والسادسة ابتدائي.

كما حاولت الدّراسة الكشف عن العلاقة بين دافعية التّعلم، والتّوافق في البيئة المدرسية، و لكشف ذلك استخدمت الباحثة أربع مقاييس:

- مقياس دافعية التّعلم الاستقلالية.

- مقياس دافعية التّعلم الاجتماعي.

- مقياس الاتجاهات الوالدية.

- مقياس التّوافق.

و توصلت إلى النتائج التالية:

- لا يوجد فروق بين أفراد عينة الدّراسة بالنسبة للبنين والبنات في دافعية التّعلم الاستقلالية.

- لا توجد فروق بين أفراد عينة الدّراسة بالنسبة للبنين والبنات في دافعية التّعلم الاجتماعية.

- وجود فروق بين دافعية التّعلم الاستقلالية ودافعية التّعلم الاجتماعية لدى البنين والبنات.

- هناك علاقة ايجابية بين التّوافق الشخصي، و التّوافق الاجتماعي و التّوافق الدّراسي، و التّوافق العام، وبين دافعية التّعلم الاستقلالية لدى البنين والبنات، وكذلك دافعية التّعلم الاجتماعية.

8 - 2 - 3 دراسة (Goodenow 1992):

سعت الدّراسة إلى تحقيق عدة أهداف منها الكشف عن علاقة الشعور بالانتماء المدرسي، بكل من الدّافعية الدّراسية، والتّحصيل الدّراسي، لدى (301) تلميذا بالثانوية، ولقياس الدّافعية تم استخدام مقياسين مختصرين أحدهما خاص بالناحية الأكاديمية والآخر خاص بالدّافعية المدرسية بصفة عامة، ولقياس الانتماء للمدرسة تم استخدام مقياس من إعداد الباحث، وتم معالجة البيانات باستخدام عدة أساليب إحصائية منها معاملات الارتباط والتنبؤ.

وتوصلت نتائج الدّراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن الانتماء للمدرسة له تأثير على دافعية التلميذ وجهده المبذول في مواجهة العمل الأكاديمي الصعب.

(حجاج غانم واخرون، 2009، ص236)

8 - 2 - 4 دراسة الباحث ونتزل (Wentzel 1998):

حاول الباحث من خلال هذه الدراسة فحص السبل التي من خلالها تؤثر العلاقات التدميمية مع الأولياء والمعلمين والأقران على دافعية المراهقين، مركزا في ذلك على مظهرين من مظاهر الدافعية الدراسية، يتمثل المظهر الأول في الأهداف الاجتماعية والأكاديمية، التي يحاول الطلاب إنجازها في المدرسة، أما المظهر الثاني فيتمثل في اهتماماتهم بالنشاطات الأكاديمية.

كما حاول الباحث من خلال هذه الدراسة فحص دور العلاقات التدميمية، في التوافق النفسي وكانت أهم التساؤلات كالآتي:

- ما هو دور العلاقات التدميمية في الرفع من مستوى الدافعية؟

- ما هو دور العلاقات التدميمية في تجنب التوتر النفسي؟

وكانت فرضية الدراسة بالشكل التالي: هناك علاقة بين كل من إدراك الدعم الاجتماعي والدافعية والأداء الأكاديمي والتوتر.

و توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الدعم الاجتماعي (العائلة، الأساتذة،

الأقران) والدافعية والاهتمام داخل القسم.

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم العائلي والدافعية والاهتمام داخل القسم.

- الدعم العائلي مؤثر ايجابي لطبيعة الأهداف الأدائية، حيث أبدى الذكور مستوى أعلى من الإناث فيما يخص طبيعة الأهداف الأكاديمية.

- الترابط العائلي وإدراك الدعم من الأساتذة مؤشرات ايجابية للاهتمام بالمدرسة.

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم العائلي والدعم الأكاديمي.

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ادراك الدعم من الاساتذة والاداء الاكاديمي

(أحمد دوقة، 2011، ص 97)

8 - 2 - 5 دراسة محمد على مصطفى محمد (1998) :

تناولت الدراسة موضوع الدافعية المدرسية لدى طلاب كلية التربية بالعريش، وذلك حسب متغيرات الجنس التخصص والمستوى الدراسي شملت الدراسة مجموعتين مختلفتين من الطلبة، تمثلت أدوات الدراسة في اختبار يقيس الدافعية الاكاديمية من إعداد دولي مون (1978) **Doley and Moon** والذي يتضمن تسعة مقاييس فرعية ويمكن تلخيص أهم النتائج فيما يلي:

- وجود فروق دالة بين متوسطي درجات مجموعتي طلبة الفرقة الرابعة علمي، وطلبة الفرقة الرابعة أدبي في دافعية التّعلم، لصالح طلبة الفرقة الرابعة علمي. (أحمد دوقة، 2011، ص 88)

8 - 2 - 6 دراسة (Oord & Rossem 2002):

سعت الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف، منها الكشف عن علاقة بيئة الفصل الدراسي، بالمظاهر الاجتماعية والأكاديمية للتوافق الدراسي، لدى (1241) تلميذا من 49 مدرسة ابتدائية، ولقياس خصائص البيئة الفصلية اعتمد الباحثان على المقابلة الشخصية للتلاميذ، وكذلك على مقياس من إعداد **Doolaard** في عام 1999. ودرجات التحصيل الدراسي تم الحصول عليها عن طريق تقييم معلم الفصل لأداء تلاميذه، وتمت معالجة البيانات باستخدام عدة اساليب احصائية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن 83% من التباين في مكونات التوافق الدراسي، يعزى إلى متغيرات خاصة بالتلميذ، وأن 10.3% من التباين يرجع إلى متغيرات خاصة ببيئة الفصل، وأن 6.2% يرجع إلى متغيرات خاصة بالبيئة المدرسية (حجاج غانم وآخرون، 2009، ص 241).

8 - 2 - 7 دراسة نبيلة خلال (2006) :

حاولت الباحثة في هذه الدراسة البحث عن العلاقة بين سمات الشخصية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي، والكشف عن الاختلافات

بين الجنسين في سمات الشخصية، والدافعية للتعلم، وذلك بترتيب سمات الشخصية المدروسة حسب الجنس وحسب مستوى الدافعية للتعلم.

أظهرت نتائج الدراسة تحقق الفرضية الأولى التي نصت على وجود علاقة ارتباطية بين الدافعية للتعلم وسمات الشخصية، حيث قدرت قيمة معامل الارتباط بين الدافعية وسمات الشخصية بـ 2.28 عند مستوى دلالة 99 %.

وفيما يخص الفروق بين الجنسين في الدافعية للتعلم، فقد بينت النتائج المتحصل عليها بالنسبة للفروق بين المتوسطات الحسابية، وباستعمال اختبار (ت) وجود فروق بين الجنسين ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الذكور، بمعنى أن الذكور أكثر دافعية من الإناث، وبالتالي فقد تحققت الفرضية الثانية التي نصت على وجود فروق في الدافعية للتعلم.

واقترحت الباحثة في نهاية البحث الاهتمام بالدافعية للتعلم من قبل المعلمين وذلك من خلال استخدام الطرق التربوية التي تساعد على إثارة الدافعية للتعلم من قبل الطلبة والتعرف على خصائص الطلبة ذوي الدافعية المرتفعة.

8 - 2 - 8 دراسة عصماني رشيدة (2008):

سعت هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة بين دافعية التلاميذ للتعلم، وصورة المعلم لديهم، آخذين بعين الاعتبار أساليبه التدريسية ومعاملته للتلاميذ، كما تهدف إلى تبيان آثار هذه الصورة على التلميذ والمعلم والتعلم، وللتحقق من أهداف الدراسة، استخدمت مقياس الدافعية للتعلم، واستبياناً يقيس صورة المعلم لدى التلميذ.

اعتمدت الدراسة على عينة قوامها (235) تلميذا وتلميذة من المستوى المتوسط اختيرت من أربع مدارس بولاية بومرداس، وعلى أساس التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة، صاغت الباحثة فرضية عامة بالشكل التالي:

- هناك علاقة بين دافعية التلاميذ للتعلم وصورة المعلم لديهم.

وخمس فرضيات جزئية هي:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دافعية التلاميذ للتعلم والأسلوب التدريسي.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دافعية التلاميذ للتعلم ومعاملة المعلم لهم. للأسلوب التدريسي.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في نظرتهم لمعاملة المعلم لهم.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في دافعتهم للتعلم.
- و قد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :
- أفراد العينة باختلاف مستوى الدافعية لديهم يميلون إلى الأستاذ الذي يعتمد أسلوب المناقشة في توصيل المعلومات دون الأستاذ الذي يعتمد على الأسلوب الإلقائي فقط.
 - التلاميذ وباختلاف مستوى الدافعية لديهم، يحبذون الأستاذ الديمقراطي مقارنة بالأستاذ المتسلط أو الديكتاتوري.
 - التلاميذ من كلا الجنسين ينشدون أسلوب المناقشة والمعاملة الديمقراطية وينبذون الأسلوب الإلقائي والمعاملة التسلطية.
 - الإناث أكثر دافعية للتعلم من الذكور.

8 - 2 - 9 دراسة سعاد مرغم (2009):

حاولت هذه الدراسة الكشف العلاقة بين تقدير الذات، ودافعية التّعلم لدى عيّنة من تلاميذ السّنة الثالثة من التّعليم الثّانوي بمدينة سطيف، وتحديد العلاقة بين المتغيرات التالية:

- تحديد العلاقة بين تقدير الذات والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السّنة الثالثة ثانوي.
- تحديد العلاقة بين تقدير الذات العائلي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السّنة الثالثة ثانوي.
- تحديد العلاقة بين تقدير الذات الرفاعي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السّنة الثالثة ثانوي.

- تحديد العلاقة بين تقدير الذات المدرسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة.

كانت عينة الدراسة متمثلة في تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي تخصص علوم تجريبية من الجنسين حيث بلغ عددهم (150) تلميذا وتلميذة.

اعتمدت الدراسة على أداتين هما: مقياس تقدير الذات، ومقياس الدافعية للتعلم (ليوسف قطامي 1992)، وفي نهاية الدراسة توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجة تقدير الذات العائلي ودرجة دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجة تقدير الذات المدرسي ودرجة دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجة تقدير الذات الرفاعي ودرجة دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجة تقدير الذات الكلي ودرجة دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

8 - 2 - 10 دراسة خنوش عبد القادر (2009):

سعت هذه الدراسة لمعرفة دور التدريس بالكفاءات في استثارة دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

تم اختيار عينة مقصودة عدد أفرادها (269) تلميذاً، منهم (147) تلميذاً يدرسون عند أساتذة ذوي اتجاه سلبي نحو التدريس بالكفاءات، و(122) تلميذاً يدرسون عند أساتذة ذوي اتجاه إيجابي.

وتوصلت هذه الدراسة من خلال تطبيق مقياس الدافعية للتعلم على تلاميذ السنة الرابعة متوسط إلى النتائج التالية:

- أنه لا توجد فروق في دافعية التعلم بين تلاميذ الأساتذة ذوي الاتجاه الإيجابي وتلاميذ الأساتذة ذوي الاتجاه السلبي نحو التدريس بالكفاءات.

- لا توجد فروق في الدافعية للتعلم بين الذكور والإناث، مع وجود فروق في بعد المثابرة لصالح الإناث وفروق في بعد المسؤولية لصالح الذكور.
- وجود فروق في دافعية التعلم بين مادتي اللغة العربية والعلوم الفيزيائية لصالح مادة العلوم الفيزيائية.

8 - 2 - 11 دراسة بنت أحمد سلمان التميمي (2012):

هدف هذا البحث إلى الكشف عن طبيعة العلاقة القائمة بين جودة أداء المعلمات، والدافعية للتعلم من وجهة نظر التلميذات، لدى عينة من تلميذات الصف الثالث ثانوي بقسميه العلمي والأدبي، قوامها (400) تلميذة، اختيرت العينة بطريقة طبقية عشوائية بمدارس التعليم العام بمحافظة الطائف.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والسببي المقارن، واستعملت مقياس الدافعية للتعلم، تعريب سليمان وتقنين الرافعي على البيئة السعودية، ومقياس جودة أداء المعلمة من إعداد الباحثة الذي يتألف من (89) عبارة، تمثل مؤشرات تتوزع على سبعة معايير للجودة الشاملة لأداء المعلمة.

وقد تمت الإجابة على التساؤلات والتحقق من الفروض، فجاءت النتائج كما يلي:

- أن مستوى الدافعية لدى عينة البحث متوسط إذ بلغت نسبة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للدافعية للتعلم (68%) مما يشير إلى مستوى دافعية متوسطة.
- توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لكل من: جودة أداء المعلمات والدافعية للتعلم لدى عينة البحث بلغت قيمتها (0.94).
- كما توجد علاقة طردية تربط أبعاد الدافعية للتعلم بمعايير جودة أداء المعلمة.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات الأبعاد ومتوسط الدرجة الكلية لدافعية التعلم تبعاً للتخصص والتقدير العام.

9 - التعقيب على الدراسات السابقة:

9 - 1- تعقيب على الدراسات السابقة لمتغير التوافق الدراسي:

من حيث الهدف : سعت أغلب الدراسات السابقة المتعلقة بالتوافق الدراسي إلى البحث والكشف عن العلاقة بين جوانب معرفية كالتحصيل الدراسي و الأكاديمي وجوانب نفسية كالثقة بالنفس وتقدير الذات والكفاءة الذاتية والقلق مثل : دراسة الباحث الجنيدي حباري بلابل، ودراسة دومة شفيقة، ودراسة نايت عثمان نسيمه، وكذا دراسة كل من الباحثة بلحاج فروجة و بن دومة زبيدة .

من حيث العينة والأدوات : نلاحظ اهتمام الدراسات السابقة بجميع المراحل التعليمية المختلفة، الابتدائي، والمتوسط، والثانوي، والجامعي، وكلا الجنسين ذكورا وإناثا استعانت أغلب الدراسات السابقة بمقاييس كل من يونجمان (Youngman)، وهنري وبورو (Henri Buro)، وحسين الدريني . والقليل منها استخدمت مقاييس تم بناؤها من خلال الدراسات الاستطلاعية .

من حيث النتائج : جاءت أغلب النتائج متفقة على وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين التوافق الدراسي والمتغير الثاني، مما يكشف على أهمية التوافق الدراسي في العملية التربوية، ودوره في تنمية وتطوير الأداء سواء المعرفي أو النفسي .

وكما تؤكد الدراسات أغلبها على تأثير عوامل البيئة الاجتماعية والمناخ الدراسي على توافق الطالب الدراسي .

9 - 2 - تعقيب على الدراسات السابقة لمتغير دافعية التعلم:

من حيث الهدف : سعت أغلب الدراسات التي تناولت دافعية التعلم إلى البحث عن العلاقة بين البيئة الاجتماعية والنفسية والمناخ المدرسي، ودافعية التعلم وكشفت جميعها على أن البيئة بأنواعها المختلفة لها تأثير في زيادة ، أو انخفاض دافعية التعلم لدى أفراد العينة.

من حيث العينة والأدوات : بصورة عامة استخدم الباحثون عينات من الوسط الدراسي، ومن الجنسين ويعود ذلك لأهمية الوسط التربوي، كما استخدموا أدوات وتقنيات مختلفة في قياس دافعية التعلم تراوحت بين استبيانات جاهزة ومستخدمة سلفا واستبيانات جديدة قام الباحثون ببنائها.

من حيث النتائج: أكدت أغلب الدراسات على أهمية دافعية التعلم في تعديل السلوك وتحقيق أفضل النتائج الدراسية وجودة الأداء، كما كشف الدراسات نفسها على مدى تأثيرها على تقدير الذات، وتنمية مفهوم الذات الايجابي لدى الفرد . كما أكدت النتائج على ضرورة الاهتمام بدافعية المتعلمين.

9 - 3 - موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسة الحالية امتدادا طبيعيا للدراسات السابقة التي سعى جميعها إلى الكشف عن علاقة كل من التوافق الدراسي والنفسي ودافعية التعلم على بعض المتغيرات المؤثرة في شخصية الفرد .

ويتضح من خلال مراجعة الباحث للدراسات السابقة والمتغيرات التي قامت بدراستها فإنه لا توجد دراسة على المستوى المحلي في حدود علم الباحث قامت بربط التوافق الدراسي بدافعية التعلم ، كما أنها تختلف عن الدراسات السابقة من حيث أنها جاءت في وقت ظهر فيه نقاش مجتمعي حاد عن جدوى الاصلاحات التربوية ، إذ برزت جملة من الإشكالات مثل: الرسوب المدرسي، والتسرب الذي وصل إلى نسب عالية وخاصة لدى الذكور، بالإضافة إلى انتشار العنف المدرسي.

وركزت هذه الدراسة أيضا على بناء استبيان للتوافق الدراسي راعت فيه شروط مكونات البيئة المدرسية الجزائرية المحلية.

كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة ونتائجها في معرفة واقع البحث في هذا الموضوع، ومن بلورة التعريفات الاجرائية لمتغيرات الدراسة، مما ساعد الباحث في تهيئة البحث واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة، وصياغة الفروض، و بناء الإطار النظري للموضوع وكذا بناء وتصميم استبيان التوافق الدراسي.

تبحث وتكشف الدراسة الحالية عن مستويات التوافق الدراسي، ودافعية التعلم عند الجنسين، خلافا للدراسات السابقة التي أغلبها كانت تبحث عن الارتباطات والعلاقات بين المتغيرات الدراسة فقط.

الفصل الثاني

التوافق النفسي والدراسي

أولاً : التوافق :

1. مفهوم التوافق Adjustment
2. التوافق وبعض المفاهيم المرتبطة به
3. خصائص التوافق
4. اتجاهات تعريف التوافق
5. أهمية التوافق
6. أبعاد التوافق
7. معايير التوافق
8. مؤشرات التوافق
9. مجالات التوافق
10. عوائق التوافق النفسي
11. أساليب التوافق غير المباشر
12. نظريات التوافق

ثانياً : التوافق الدراسي :

- 1 . تعريف التوافق الدراسي .
- 2 . مظاهر التوافق الدراسي .
- 3 . العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي .
- 4 . عدم التوافق الدراسي وأثره على العملية التعليمية .
- 5 . خصائص التلاميذ ذوي المتوافقين دراسياً .
- 6 . طرق وأساليب معالجة عدم التوافق الدراسي .

تمهيد:

يعتبر مفهوم التوافق من المفاهيم النفسية التي حظيت باهتمام بالغ من قبل علماء النفس بصورة عامة واتخذ المهتمون بدراسته من مناحي متعددة في سبيل تحديد مفهومه، إلا أنهم يجمعون بأنه عملية تفاعل ديناميكي مستمر بين قطبين أساسيين أحدهما الفرد بنفسه، والثاني بيئته المادية والاجتماعية، يسعى الفرد من خلالها أن يشبع حاجاته البيولوجية، ويحقق مطالبه المختلفة، متبعاً في سبيل ذلك وسائل مرضية بذاته، وملائمة للجماعة التي يعيش بين أفرادها .

وفي هذا الفصل نسعى للإظهار المفاهيم المختلفة حول مفهوم التوافق والتعريف بمجالاته المختلفة وكذا التطرق إلى خصائصه ومعاييره وعواقبه، بالإضافة إلى التعرض إلى النظريات المختلفة التي فسرت التوافق .

أما المبحث الثاني فنتطرق فيه إلى التوافق الدراسي تعريفه وأثره على العملية التعليمية، وخصائص التلاميذ غير المتوافقين دراسياً، وسبل معالجة سوء التوافق الدراسي.

أولاً - التوافق :

تعددت مفاهيم التوافق لما له من أهمية في تحقيق إشباعات وطموحات الفرد وتحقيق الشعور بالسعادة والرضا عن النفس وفما يلي يسرد الباحث بعض التعريفات ومفاهيم التوافق وهي كما يلي:

1 - مفهوم التوافق Adjustment :

- معجم علم النفس والطب النفسي :

التوافق: عملية تعديل الاتجاهات والسلوك لكي توفى بمطالب الحياة بشكل فعال ، مثل إقامة علاقات شخصية بناءة مع الآخرين والتعامل الجيد مع المواقف المشككة ، أو الضاغطة وتحمل المسؤوليات وتحقيق الحاجات والأهداف الشخصية (جابر عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفاني، 1988، ص 65) .

- معجم علم النفس والتربية :

التوافق: تلاؤم الكائن الحي مع بيئته ،إمّا بتغيير سلوكه أو بتغيير بيئته أو بتغييرهما معا (شوقي ضيف ،2003، ص 8).

حسب عبد الحميد الشاذلي:

فالتوافق يشير إلى وجود علاقات منسجمة مع البيئة ، تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد وتلبية معظم مطالبه البيولوجية والاجتماعية، وعلى ذلك يتضمن التوافق كل التباينات والتغيرات في السلوك ، والتي تكون ضرورية، حتى يتم الإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة (عبد الحميد محمد الشاذلي ،2001، ص55).

ويشير محمد السفاسفة وأحمد عريبات إلى أن التوافق يعني:

- القدرة على إيجاد البدائل السلوكية ، والمرونة في ترك البدائل غير الفاعلة، واختيار البدائل الجديدة الفاعلة.

- القدرة على مواجهة الأزمات ، والتغلب على عواقبها السلبية والسيطرة على نتائجها ،وتقليل من تأثيراتها (محمد السفاسفة وأحمد عريبات، 2005، ص39) .

ويشير صبرة محمد على وأشرف محمد عبد الغني شريت إلى أن :

التوافق عملية ديناميكية يقوم بها الفرد بصفة مستمرة، في محاولاته لتحقيق التوافق بينه وبين نفسه أولاً، ثم بينه وبين البيئة التي يعيش فيها ، تلك البيئة التي تشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات عديدة، ويتحقق هذا التوافق بأن يقوم هذا الفرد بتغيير سلوكه للمؤثرات المختلفة للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والتكيف الاجتماعي مع بيئته (صبرة محمد على وأشرف محمد عبد الغني شريت ، 2004، ص 126) .

ويرى أحمد حشمت ومصطفى حسين باهي :

إن التوافق هو محاولة تحقيق توازن بين الحاجات والمثيرات والفرص المتاحة، بواسطة البيئة وهذا يتوقف على محاولة إشباع الحاجات ، وذلك بالتغلب على كل العقبات الداخلية والخارجية والظروف الملائمة للفرد نفسه (أحمد حشمت ومصطفى وحسين باهي ، 2006 ، ص 48) .

تعريف عبد السلام زهران :

التوافق النفسي هو عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعة والاجتماعية) بالتغير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة (عبد السلام زهران ، 2005، ص 185)

تعريف نبيل سفيان :

التوافق بأنه إشباع الفرد لحاجاته النفسية ، وتقبله لذاته واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والاضطرابات النفسية ، واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة ، ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية ، وتقبله لعادات وتقاليده وقيم مجتمعه (نبيل سفيان ، 2004 ، ص 135) .

تعريف صالح حسن أحمد الداھري :

التوافق عملية ديناميكية كلية مستمرة ، يحاول بها الفرد عن طريق تغيير سلوكه لتحقيق التوافق بينه وبين نفسه ، وبين البيئة المحيطة به بغية الوصول إلى حالة من

الاستقرار النفسي، والتكيف الاجتماعي(صالح حسن أحمد الداهري، 2008 ، ص 82).

ويعرف كمال الدسوقي التوافق على أنه إشارة لعملية التكيف الذي يستهدف تحقيق الغرض وإشباع الحاجات لها بالتغير(إعادة تنظيم الخبرة الشخصية) ، أو التغير (إعادة تنظيم البيئة) (كمال الدسوقي، 1985،ص32) .

تعريف لازاروس: Lazarus

يرى (لازاروس) أن التوافق النفسي عملية مركبة من عنصرين أساسيين، يمثلان طرفي متصل، أحدهما الفرد بدوافعه وحاجاته وتطلعاته، والأخر البيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة بهذا الفرد، وبما لها من ضوابط ومواصفات، وما تشمل عليه من عوائق وروادع (Lazarus, p15, 1976) .

ويشير هذه التعريف إلى مجموع العمليات النفسية من إقبال، وإدبار ، ورضى ، ونفور ، ومواجهة ، وهروب ، وحييل نفسية ، وغيرها من أجل التعامل مع الواقع ، وتفاذي المواجهات والتحديات التي تحول بين الفرد واستمرار علاقته مع البيئة الاجتماعية ، بشكل يرضي مطالب الطرفين(رمضان محمد القذافي، 1998 ، ص109) .

ويرى الباحث من العرض السابق لتعريفات التوافق أن التعريفات تدور حول نقاط متشابهة أحيانا ومتكاملة أحيانا أخرى ولا توجد اختلافات جوهرية بين تلك التعريفات حيث ركزت على ما يلي :

- أن التوافق هو سلوك أو نشاط يهدف به الانسان الى تحقيق نجاح في مواقف معينة أو تحاشي الاضرار قدر الامكان.
- إن التوافق هو قدرة الفرد على تغيير بيئته و القيام بدور ايجابي في البيئة ينفعل معها وتنفع له
- وهو تغيب الاعراض المرضية والتوترات والصراعات والامراض ووجود علاقة ايجابية مع الاخرين تتفق مع قدرته.

- يركز على الجوانب النفسية الخاصة بشعور الفرد بالأمن والأمان والانتماء والكفاءة والتقدير .
 - إن التوافق هو عملية دينامية مستمرة يحاول الفرد فيها تعديل ما يمكن تعديله في سلوكه
 - التوافق يصل بالإنسان الى حالة التوازن بين الوظائف المختلفة للشخصية .
 - يحقق التوافق إشباع حاجات الفرد ودوافعه بصورة لا تتعارض مع معايير المجتمع وقيمه .
- ومن التعريفات السابقة يمكن أن نعرف التوافق علي أنه عملية دينامية مستمرة يحاول فيها الفرد تعديل ما يمكن تعديله في سلوكه، وفي بيئته الطبيعية والاجتماعية، وتقبل ما لا يمكن تعديله فيها ليتحقق التوازن النسبي بينه وبين نفسه وبين البيئة المحيطة به، وذلك لا شباع حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية مما يؤدي الى تغييب الأمراض، والتوترات النفسية.

2 - التوافق وبعض المفاهيم المرتبطة به

2 - 1 . التوافق والتكيف (Adaptation):

استعار علماء النفس مصطلح التكيف من علماء الأحياء المرتبط بالبقاء البيولوجي وسمي لدى الأغلبية منهم بالتوافق، ويتضح معنى المفهومين من خلال المقارنة بينهم وكما يلي :

التوافق أقل شمولاً من التكيف، فهو يتعلق بالإنسان فقط على عكس التكيف الذي يتضمن الحيوان والنبات في علاقتهما مع البيئة المادية والاجتماعية، كما أنه أحياناً يتضمن الجانب الفعل الإنساني وتتدخل فيه الإرادة بينما التكيف يرتبط بالمسايرة ، ويتصف التوافق بالتدرج على خط متصل ليس فيه قطع إضافة إلى كونه لا يختلف باختلاف قدرات الإنسان وثقافته (نبيل سفيان ، مرجع سابق، ص 157).

ولقد استعار علماء النفس المفهوم البيولوجي عن المواءمة (Adaptation) واستخدموه تحت اسم التكيف (Adjustment) ولكن علماء النفس أكثر اهتماماً بما

يمكن تسميته بالبقاء السيكولوجي عن البقاء الفيزيقي وكما في حالة المفهوم البيولوجي عن المواءمة فإن السلوك الإنساني يفسر كعملية تكيف للمطالب والضغط وهذه المطالب هي أساسا اجتماعية أو نابعة من العلاقات المتبادلة بين الأفراد وتؤثر في التكوين النفسي والوظيفي للفرد، ويتضمن التكيف رد فعل الفرد للمطالب المفروضة عليه ومن الممكن تصنيف هذه المطالب إلى مطالب خارجية ومطالب داخلية.

ومن أهم الشروط التي تحقق التكيف أن تكون البيئة التي يعيش فيها الفرد من النوع الذي يساعد على إشباع حاجاته المختلفة، أما إذا لم يتمكن الفرد من إشباع هذه الحاجات في البيئة فإنه يتعرض لكثير من عوامل الإعاقة والإحباط التي تؤدي عادة إلى نوع من الاختلال في التوازن أو عدم المواءمة، فإشباع الحاجات شرط أساسي من شروط حصوله على التكيف الذي يحقق له الاستقرار (مصطفى فهمي، 1990، ص 20).

2 - 2 - التوافق والصحة النفسية (Mental Health):

يحدث خلط لدى كثير من المؤلفين بين الصحة النفسية والتوافق، لارتباطهما الشديد مع بعضهما مع أنهما ليس اسمين مترادفين لمفهوم واحد، فالصحة النفسية تقتصر بالتوافق فلا توافق دون تمتع بصحة نفسية جيدة ولا صحة نفسية دون توافق جيد، فهدف الصحة النفسية تحقيق التوافق السليم وبعد الفرق بين الصحة النفسية والتوافق هو فرق في الدرجة (نبيل سفيان، مرجع سابق، ص 157).

ولاحظ أن كثيراً من المؤلفين يوحدون بين الصحة النفسية وحسن التوافق، ويرون أن دراسة الصحة النفسية ما هو إلا دراسة التوافق، وأن حالات عدم التوافق مؤشر لاختلال الصحة النفسية.

ويرى باحثون آخرون أن السلوك التوافقي ليس هو الصحة النفسية، بل أحد مظاهرها فالصحة النفسية حالة أو مجموعة شروط، والسلوك التوافقي دليل توافرها (أشرف محمد و عبد الغني شريت، 2008، ص 127).

وإذا كانت الصحة النفسية في نظر العديد من علماء النفس تعني علم التوافق فقد بين تندال (Teandall) العلاقة بين التوافق والصحة النفسية بالآتي :

- تكامل شخص الفرد.
- التوافق مع المطالب الاجتماعية.
- قبول الواقع وتحمل مشاقه.
- زيادة النضج.
- عدم التهور من خلال الاستجابات الانفعالية.

3 - خصائص التوافق

أولا : التوافق عملية كلية:

وتعني ضرورة النظر إلى الإنسان باعتباره شخصية كلية ؛ وبالتالي يصدق التوافق على المجالات المختلفة في حياة الفرد، وليس على مجال جزئي من حياته، كذلك يصدق التوافق على المظاهر والمسالك الخارجية للفرد لحياته الداخلية وتجاربه الشعورية من حيث الرضا عن نفسه وعن العالم في الدراسة والعمل والزواج والعلاقات الإنسانية المختلفة بوجه عام (هالة صلاح السراج، 2011، ص ص 38-39).

ثانيا : التوافق عملية تطويرية :

وهذه تعني أن نضع في اعتبارنا حاجات الفرد ودوافعه في كل مرحلة من المراحل العمرية، وخصائصها ومتطلباتها، وكما يكون بالرجوع إلى مدار الترقى من الدوافع والأهداف البسيطة إلى الأكثر تطورا وتعقيدا ، وكذلك بالرجوع إلى مدارج الترقى من الذات إلى الموضوع.

ثالثا : التوافق عملية وظيفة:

ويقصد به أن التوافق سواء كان أو مرضيا ينطوي على وظيفة إعادة الاتزان، أو تخفيف التوتر الناشئ من صراع القوى بين الذات والموضوع، والتوافق ليس مجرد خفض للتوتر، إنما يشمل بجانب ذلك في مجال الصحة النفسية للإنسان تحقيق لقيمة الذات وتحقيق لإمكاناتها وتحقيق للوجود الإنساني كموقف من العالم.(نفس المرجع)

رابعاً : التوافق عملية دينامية:

ويقصد به أن التوافق يقوم على صراع القوى، صراع بين الذات والموضوع (الحدث)، في سلسلة متصلة لا تنتهي وكل صراع من هذه السلسلة ينتهي بمحصلة أو نتاج معين يسمى بالتوافق أحياناً وبسوء التوافق أحياناً أخرى (نفس المرجع).

خامساً : التوافق عملية اقتصادية :

أي النظر إليه من حيث كمية الطاقة المستخدمة في الصراع بين القوى المختلفة. بعبارة أخرى مدى الطاقة المستخدمة، ولصالح من القوى المستخدمة، إلى أين تتجه الطاقة إلى الداخل أم إلى الخارج؟ ولكي نقرب أكثر من فهم مفهوم التوافق ينبغي أن نضع في اعتبارنا المعاني التالية لهذا المفهوم:

- إن التوافق كما سبق عملية مستمرة وليست حالة قائمة بذاتها لها حدودها الثابتة.
- التوافق مسألة نسبية معيارية زماناً ومكاناً وظروفاً .
- التوافق أو سوء التوافق وجهان لشيء واحد. أو هما استجابتان مختلفتان لمشكلة واحدة، وهي مشكلة خفض التوتر والألم وتحقيق الوجود الإنساني.
- التوافق مسألة كمية وكيفية في آن واحد. أي أنه يختلف في الدرجة والنوع والكيفية والتوتر والانتظام والحدة والعمق (نفس المرجع).

4 - اتجاهات تعريف التوافق:

4 - 1 - الاتجاه البيولوجي:

وينظر هذا الاتجاه إلى الإنسان من خلال المفاهيم الفيسيولوجية والطبية بنفس المعيار الذي ينظر إليه الطبيب إلى الشخص الصحيح أو الشخص المريض، ويتم تعريف التوافق من هذا المنظور على أنه المحافظة على مستوى الاتزان الداخلي للجسم لدى الفرد عن طريق تعلم مجموعة من الطرق والأساليب التي تعمل على تخفيض حدة القلق واضطراب الجسم كلما زاد ذلك على الحد المعلوم، ولا يأخذ هذا النموذج في

الاعتبار سبب حدوث القلق نفسه (رمضان محمد القذافي، مرجع سابق، ص 111 - 113).

ويقوم الفرد من أجل تحقيق الاتزان الداخلي بالسيطرة على نوازعه من أجل الحصول على الثواب أو تجنب العقاب أو تحاشي الشعور بالألم، فالإنسان الجائع على سبيل المثال يؤثر فيه الدافع إلى إشباع حاجته إلى الطعام مما يجعله يشعر بالقلق وعدم الاتزان، ويؤدي ذلك الشعور إلى القيام بعملية البحث عن الطعام لإرضاء حاجته وتخفيض حدة القلق وإعادة الاتزان إلى الجسم وهو ما يمثل الجائزة أو الثواب، وبنفس الطريقة يمكن القول بأن الخوف يؤدي إلى فقدان الاتزان بسبب ترقب العقاب وآلامه، مما يدفع الفرد إلى البحث عن أساليب متنوعة لتفادي العقاب وإعادة الاتزان إلى الجسم، وتسمى هذه الأساليب مهما كان نوعها بأساليب التوافق التي تكون سلبية أو إيجابية فالسرقة من أجل إرضاء الجوع تعتبر أسلوباً سلبياً، بينما يكون الكد والعمل من أجل الحصول على الطعام من مصدر شريف أمراً إيجابياً.

ومما يلاحظ أن الاتجاه البيولوجي في عملية التوافق يأخذ مسارين هما:

1. مسار لاشعوري تقوم به أجهزة الجسم بالعمل بشكل تلقائي لا دخل للفرد فيه، فمواجهة الجسم للبرد يؤدي إلى حدوث القشعريرة التي تؤدي بدورها إلى قيام الشخص بالبحث عن الدفء، أو ارتداء ملابس ثقيلة، كما أن الجسم يقوم بشكل مستقل بزيادة نسبة الأدرينالين في الدم مما يؤدي إلى الاستعداد للمواجهة والتحدي أو الانسحاب والهرب.

2. مسار شعوري يحاول فيه الإنسان إعادة التوافق إلى جسمه في حالة المرض عن طريق تناول الأدوية والعقاقير والفيتامينات، كما قد يعمل على إعادة التوافق في حالة التعب عن طريق الحصول على قسط من الراحة، وفي حالة الجوع على تناول الأطعمة، وغير ذلك من العمليات (نفس المرجع).

4 - 2 - الاتجاه النفسي:

وينظر إلى التوافق على أنه القدرة على النظر إلى النفس بشكل واقعي وموضوعي، وتقبل نقاط القوة والضعف على حد سواء، والعمل على تنمية قدرات الفرد واستعداداته إلى أقصى حد يمكن الوصول إليه أو تحقيقه، ويؤكد النموذج بوجه خاص على مجموعة من الاعتبار منها: خبرات الفرد الوجدانية، ونظريته إلى نفسه، ومفهومه عن مكونات شخصيته (نفس المرجع).

ويرى هذا الاتجاه بأن ما نسميه بالمرض أو الاضطراب النفسي ما هو إلا مجموعة من أنماط السلوك غير التوافقية ما بين الفرد ومجموعة من الأشخاص من ذوي العلاقة به، وغالبا ما يكون ذلك السلوك مصحوبا بالشعور بالقلق وعدم الراحة وانعدام التقبل الاجتماعي، والافتقار إلى الشعور بالرضى من طبيعة العلاقات الإنسانية السائدة (نفس المرجع).

وعادة ما يضطر الفرد إلى السعي من أجل استعادة اتزانه إلى اتباع مجموعة من الأساليب التوافقية عن طريق التعامل مع الأحداث إما بشكل مباشر وبطريقة عملية وواقعية مثل الانصراف إلى الهوايات وممارسة بعض أنواع النشاطات الأخرى السلبية منها والإيجابية، وإما بشكل غير مباشر عن طريق ما يسمى بميكانيزمات الدفاع النفسية أو الحيل النفسية التي سنناقشها في الموضوع التالي (نفس المرجع).

4 - 3 - الاتجاه الاجتماعي :

وينظر إلى التوافق من خلال مظاهر السلوك الخارجي للفرد أو الجماعة، ويشير هذا الاتجاه إلى أن الفرد عادة ما يلجأ إلى الانقياد للجماعة وإطاعة أوامرها لمقابلة متطلبات الحياة اليومية وتحقيق التوازن، فالانقياد للجماعة للمحافظة على تماسكها ووحدتها والدفاع عنها لتحقيق أمنها يعتبر أسلوبا إيجابيا للتوافق، أما الخروج عن معايير الجماعة والانقياد لبعض جماعات السوء والإضرار بالجماعة وممتلكاتها وإيذاء أفرادها فيعتبر مظهرا من مظاهر التوافق السلبي، كما يمكن القول بأن الشخص المحب

لأسرته والذي يعمل من أجلها ويحتفظ بوظيفة دائمة لمعيشتها، والواعي بأساليب سلوكه المتنوعة يعتبر متوافقاً، أما غير ذلك فهو غير متوافق (نفس المرجع).

4 - 4 - الاتجاه التكاملي

يمكن اعتباره اتجاهاً توافقياً حيث أنه يصلح ما بين بين الاتجاهين السابقين ، ويرى اتباع هذا الاتجاه ، أن عملية التوافق هي عملية مركبة من عنصرين أساسيين ، يمثلان طرفي متصل أحدهما الفرد بدوافعه وحاجاته وتطلعاته ، وثانيهما البيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة بهذا الفرد بما لها من ضوابط ومواصفات وبما تشمل عليه من عوائق وروادع (عبد الحميد محمد الشاذلي، مرجع سابق، ص 89).

5 - أهمية التوافق:

لدراسة التوافق فوائد عديدة تدور في الميادين التالية :

5 - 1 - ميدان التربية :

يمثل التوافق الجيد مؤشراً إيجابياً أو دافعاً قوياً ، يدفع التلاميذ إلى التحصيل من ناحية ، ويرغبهم في المدرسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى، بل ويجعل من العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة ، والعكس صحيح ، فالتلاميذ سيؤو التوافق يعانون من التوتر النفسي ، ويعبرون عن توتراتهم النفسية بطرق متعددة مثل العنف في اللعب ، والأناية ، والتمركز حول الذات ، وفقدان الثقة في النفس ، واستخدام الألفاظ السيئة في التعامل مع الآخرين ، وكراهية المدرسة والهروب منها ، واضطرابات سلوكية مثل: اللجاجة ، التلعثم ، قضم الأظافر ، الميول الانسحابية، السرحان، الخجل و الشعور بالنقص ، وتنعكس كل تلك المشكلات بالطبع في انخفاض التحصيل الدراسي ، الذي هو جوهر عملية التعليم (نفس المرجع)

5 - 2 - ميدان الصناعة:

إن التوافق الجيد للعمال أمر ضروري لزيادة الإنتاج كما لا يمكن التقليل من شأن العلاقات الإيجابية ومشاعر الحب والود مع الزملاء والرؤساء والمشرفين وتأثير

ذلك كله على كمية الإنتاج وبالتالي فإن سيادة الروح الكراهية اتجاه الرؤساء نتيجة لأساليب الإدارة الديكتاتورية، والشعور الظلم وهضم الحقوق، ومحاباة البعض على حساب البعض الآخر أو العجز عن إقامة علاقات مع الزملاء أو العمل في ظروف غير مناسبة كل ذلك من شأنه التأثير على الروح المعنوية للعمال مما يؤدي إلى انخفاض الإنتاج وكثرة الغياب عن العمل و كثرة الشجار مع الزملاء و الرؤساء والاستهداف للحوادث وغير ذلك من مترتبات سوء التوافق(نفس المرجع).

3 - 5 - ميدان الصّحة النفسية:

إن سوء التوافق يمثل واحداً من الأسباب الرئيسة التي تؤدي إلى الاضطراب النفسي بأشكاله المختلفة وهي مجموعة الأسباب التي نطلق عليها الأسباب المرسبة من هنا فإن دراسة الشخصية قبل المرض ومدى توافق الفرد مع أسرته وزملائه ومجتمعه تمثل نقطة هامة من نقاط الفحص النفسي والطبي للوصول إلى تشخيص الحالة المرضية، وبالتالي فإننا نتوقع أن الأشخاص منخفضي التوافق أكثر من غيرهم عرضة للتوتر والقلق والاضطراب النفسي (نفس المرجع) .

6 - أبعاد التوافق :

ينقسم التوافق النفسي إلى بعدين وفقاً لمقياس كاليفورنيا للشخصية والذي يقيس عملية التوافق:

6 - 1- التوافق الشخصي :

ويقصد به المواءمة أو تحقيق التلائم أو الانسجام بين الفرد ونفسه ويتضمن التوافق الشخصي ما يلي:

- الاعتماد على النفس .
- الإحساس بالقيمة الذاتية.
- الشعور بالحرية والقدرة على توجيه السلوك دون تدخل أو سيطرة من الآخرين.
- الشعور بالانتماء.
- التحرر من الميل للعزلة والانطواء.

- الخلو من الأمراض العصبية.

6 - 1 - 1 - جوانب التوافق الشخصي :

- الاعتماد على النفس :

ويقصد به ميل الفرد إلى القيام بما يراه من عمل دون أن يطلب القيام به دون الاستعانة بغيره مع قدرته على توجيه سلوكه دون خضوع في ذلك لأحد غيره وتحمله المسؤولية.

الإحساس بالقيمة الذاتية : ويتضمن شعور الفرد بتقدير الآخرين له وأنهم يرونه قادرا على تحقيق النجاح وشعوره بأنه قادر على القيام بما يقوم به غيره من الناس وأنه محبوب ومقبول من الآخرين .

- الشعور بالحرية الذاتية:

ويتضمن ذلك شعور الفرد بأنه قادر على توجيه سلوكه وأنه يستطيع أن يضع خطط مستقبله ولديه الحرية في أن يقوم بقسط في تقرير سلوكه.

- الشعور بالانتماء :

أن الفرد يتمتع بحب والديه وأسرته ويشعر بأنه مرغوب من زملائه وبأنهم يهتمون له الخير، ونحن كبشر لا نستطيع أن نستغني عن الانتماء إلى جماعة أو أكثر من الناس ولا نستطيع أن نتحمل طويلا الوحدة والانعزال وللدافع إلى الانتماء ما جعل بعض العلماء يطلق عليه الجوع الاجتماعي.

- التحرر من الميل إلى الانفراد:

أي أن الفرد لا يميل إلى الانطواء أو الانفراد ولا يستبدل النجاح الواقعي في الحياة والتمتع به بالنجاح التخيلي أو التوهم، والشخص الذي يميل إلى الانفراد يكون حساسا وحيدا مستغرقا في نفسه.

- الخلو من الأعراض العصبية:

بمعنى أنه لا يشكو من الأعراض والمظاهر التي تشير إلى الانحراف النفسي كعدم القدرة على النوم بسبب الأحلام المزعجة أو الخوف أو الشعور المستمر بالتعب أو البكاء وغير ذلك الأعراض العصابية.

6 - 2 - التوافق الاجتماعي:

- ويقصد به التلاؤم مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ويشمل:
- المسايرة والامتثال للمعايير الاجتماعية.
- اكتساب المهارات الاجتماعية.
- التحرر من الميول المضادة للمجتمع.
- العلاقات الطيبة مع الأسرة.
- العلاقات الطيبة في المدرسة.
- العلاقات الطيبة في البيئة المحلية (عبد المنعم عبدالله حسيب، 2006 ، ص 21).

6 - 2 - 1 - جوانب التوافق الاجتماعي:

- اعتراف الفرد بالمستويات الاجتماعية:

أي أنه يدرك حقوق الآخرين و موقفه حيالهم وكذلك يدرك إخضاع بعض رغباته لحاجات الجماعة، وبعبارة أخرى أنه يعرف ما هو صواب و ما هو الخطأ من وجهة نظر الجماعة كما أنه يتقبل أحكامها برضى .

- اكتساب الفرد للمهارات الاجتماعية :

أي أنه يظهر مودته نحو الآخرين بسهولة كما أنه يبذل من راحته وجهده وتفكيره ليساعدهم ويسرهم ، ويتصف هذا الفرد في معاملاته أنه لبق مع معارفه ومع الغرباء وأنه ليس أنانيا فهو يراعى الآخرين ويتعاون معهم .

- التحرر من الميول المضادة للمجتمع:

بمعنى أن الفرد لا يميل إلى التشاحن مع الآخرين أو العراك معهم أو عصيان الأوامر أو تدمير ممتلكات الغير، وهو كذلك لا يرضى رغباته على حساب الآخرين كما أنه عادل في معاملته لغيره.

- العلاقات الطيبة مع الأسرة :

أي يكون الفرد على علاقات طيبة مع أسرته ويشعر أنها تحبه وتقدره وتعامله معاملة حسنة كما يشعر بالأمن والاحترام بين أفراد أسرته وهذه العلاقات لا تتنافى مع ما للوالدين من سلطة معتدلة على الأبناء وتوجيه سلوكهم .

- التكيف بالبيئة المحلية:

ويتضمن ذلك أن الفرد يتوافق مع البيئة المحدودة التي يعيش فيها ويشعر بالسعادة عندما يكون مع جيرانه ويتعامل معهم دون شعور سلبي أو عدواني كما يحترم القواعد التي تحدد العلاقة بينهم وكذلك يهتم بالوسط الذي يعيش فيه (عبد الحميد محمد شاذلي، 2001، ص 52 54 53)

وترى زينب عبد الرزاق أن أبعاد التوافق ثلاثة :

— **التوافق النفسي** : يتضمن السعادة مع النفس والرضا عن النفس وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية ، الفطرية، العضوية، الفسيولوجية، الثانوية، والمكتسبة.

— **التوافق الاجتماعي**: يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتنال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي.

— **التوافق المهني** : ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علما و تدريبا لها و الدخول فيها والإنجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح (زينب عبد الرزاق غريب ، ص 22).

7 - معايير التوافق :

يوضح الباحث عبد الحميد محمد الشاذلي في كتابه التوافق النفسي للمسنين مجموعة من المعايير التي تضبط وتحدد التوافق حسب نظرة طلعت منصور وهي كالآتي:

7 - 1- المعيار الإحصائي :

يشير مفهوم التوافق طبقاً للمعيار الإحصائي إلى القاعدة المعروفة بالتوزيع الاعتدالي والسوية، طبقاً لهذه القاعدة تعني المتوسط العام لمجموعة الخصائص ، والشخص السوي هو الذي ينحرف عند المتوسط العام لتوزيع الأشخاص أو السمات أو السلوك. (عبد الحميد محمد شاذلي، 2001، ص28-31).

والمفهوم الإحصائي بذلك لا يضع في الاعتبار أن التوافق عند الشخص ينبغي أن يكون مصحوباً بالرضا عنده ويتوافق مع نفسه.

7 - 2- المعيار القيمي :

يستخدم المنظور القيمي مفهوم التوافق لوصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك السائدة في المجتمع، وعلى هذا النحو ينظر للتوافق على أنه مسابرة أي اتفاق السلوك مع الأساليب أو المعاني التي تحدد التصرف أو المسلك السليم في المجتمع، ولذلك فالشخص المتوافق هو الذي يتفق سلوكه مع القيم الاجتماعية السائدة في جماعته وقد ينظر إلى التوافق نظرة أخلاقية وذلك في ضوء مبادئ أخلاقية أو قواعد سلوكية تقرها ثقافة المجتمع(نفس المرجع) .

7 - 3- المعيار الطبيعي :

يشترك التوافق طبقاً لهذا المفهوم من حقيقة الإنسان الطبيعية ، وأصحاب هذا الاتجاه يستنبطون مفهوم التوافق من البيولوجيا وعلم النفس وليس من نظرية القيم مباشرة وهي نظرة تبحث عما ينبغي تحقيقه ، ويستخلص مفهوم التوافق طبقاً لهذا المعيار بناء على خاصيتين يتميز بهما الإنسان عن غيره من المخلوقات، الخاصية

الأولى هي قدرة الإنسان الفريدة على استخدام الرموز، والخاصية الثانية هي طول فترة الطفولة لدى الإنسان إذا ما قورن بالحيوان، والشخص المتوافق طبقاً لهذا المفهوم هو من لديه إحساس بالمسؤولية الاجتماعية كما إن اكتساب المثل والقدرة على ضبط الذات لهذا المفهوم من معالم الشخصية المتوافقة (نفس المرجع).

7 - 4. المعيار الثقافي :

إنّ المجتمع وثقافته يمثلان محددات رئيسية لبناء الشخصية الإنسانية، ومن هنا يعتبر الإنسان بصفة عامة انعكاساً للواقع الثقافي الذي يعيشه ، ووفقاً لهذا المعيار فإن الحكم على الشخص المتوافق يكون في إطار الجماعة المرجعية للفرد، إلا أنه يجب أن نضع في الاعتبار عند استخدام هذا المعيار في الحكم على الشخص المتوافق معايير النسبية الثقافية، فما هو سويٌّ في جماعة قد يعتبر شاذاً أو مريضاً في جماعة أخرى، ومعنى ذلك أن الحكم على الشخص المتوافق أو غير المتوافق لا يمكن الوصول إليه إلا بعد دراسة ثقافة الفرد، وتحليلها إلى الثقافات الفرعية المختلفة.

7 - 5. المعيار الذاتي :

هو التوافق كما يدركه الشخص ذاته فبصرف النظر عن المسايرة التي قد يبديها الفرد على أساس المعايير السابقة، فالمحك الهام هنا هو ما يشعر به الشخص وكيف يرى في نفسه الاتزان، أو السعادة، أي أن السوية هنا إحساس داخلي، و خبرة ذاتية، فإذا كان الشخص وفقاً لهذا المعيار يشعر بالقلق أو التعاسة فهو يعد غير متوافق (نفس المرجع).

ورغم ما لهذا المعيار من أهمية في الإحساس بالتوافق ذاتياً، إلا أن علماء النفس يقررون أن بعض المرضى النفسيين يعطون تقديرات ذاتية وانطباعات شخصية عن هدوئهم وإحساسهم بالسعادة بالإضافة إلى أنه كثير ما يمر معظمنا بحالات من الضيق والقلق. (نفس المرجع)

7 - 6. المعيار الإكلينيكي :

يتحدد مفهوم التوافق أو الصّحة النفسية في ضوء المعايير الإكلينيكية لتشخيص الأعراض المرضية، فالصّحة النفسية تتحدد على أساس غياب الأعراض، والخلو من مظاهر المرض، ويشير طلعت منصور إلى أن التوافق بالمعنى السابق يعتبر مفهومًا مضللًا وضييقًا فلا يكفي أن يخلو الفرد من الأعراض لكي نعتبره متوافق، ولكن ينبغي أن تلقى أهدافه وطاقاته توظيفًا فعالًا في مواقف الحياة المختلفة، ويحقق ذاته بشكل بناء، ولذلك فالمعيار الإكلينيكي لا يحدد التوافق على نحو إيجابي وذو معنى (نفس المرجع).

7 - 7. معيار النمو الأمثل :

أدى قصور المعيار الإكلينيكي إلى تبني نظرية أكثر إيجابية في تحديد الشخصية المتوافقة يستند إلى تعريف منظمة الصّحة العالمية لمفهوم الصّحة النفسية على أنها " حالة من التمكن الكامل من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية وليس مجرد الخلو من المرض" ورغم أهمية مفهوم النمو الأمثل في تحديد مفهوم الشخصية المتوافقة إلا أنه من الصعب تحديد نماذج السمات أو الأنماط السلوكية التي تشكل النمو الأمثل فما يعتبر مرغوبًا إنما يعكس ثقافة المجتمع كما يعكس المعتقدات والقيم الشخصية، ولذا فإن مفهوم النمو الأمثل يمكن اعتباره مبدأ عامًا وليس محكًا يمكن تحديده وقياسه (نفس المرجع).

8 - مؤشرات التوافق :

- يمكن أن نحدد بعض المؤشرات التي تشير إلى التوافق:
- أن تكون نظرة الإنسان نظرة واقعية.
 - أن تكون مستوى طموحات الشخص بمستوى إمكاناته.
 - الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للشخص.
 - أن تتوافر لدى الشخص مجموعة من السمات الشخصية من أهمها.
 - الثبات الانفعالي واتساع الأفق والتفكير العلمي والمسؤولية الاجتماعية والمرونة وأن يكون مفهومه عن ذاته متطابقًا مع واقعه أو كما يدركه الآخرين.

- أن تتوفر لدى الشخص مجموعة من القيم أو نسق من القيم الإنسانية مثل حب الناس والتعاطف والإيثار والرحمة والأمانة.

- أن تتوفر لدى الشخص مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية الايجابية التي تبني المجتمع كاحترام العمل وأداء الواجب واحترام الزمن، وتقديرات التراث (حسن الداهري وأهيب مجيد الكبيسي، 1999، ص 205) .

9 - مجالات التوافق :

هناك دروب مختلفة للتوافق تبدو في قدرة الفرد على أن يتوافق توافقا سليما وأن يتواءم مع بيئته الاجتماعية والمهنية مثل التوافق العقلي والتوافق الديني والتوافق السياسي والتوافق الجنسي والتوافق الزوجي و التوافق الأسري والتوافق الاقتصادي والتوافق المدرسي و التوافق التربوي والتوافق المهني مما يدل على أن التوافق عملية معقدة إلى حد كبير(صبرة محمد علي وأشرف محمد عبد الغني شريت ، 2004 ، ص ص 129 131)..

9 - 1 . التوافق العقلي:

عناصر التوافق العقلي هي الإدراك الحسي و التعليم و التذكر و التفكير و الذكاء والاستعدادات و يتحقق التوافق العقلي بقيام كل بعد من هذه الأبعاد بدوره كاملا و متعاوننا مع بقية العناصر(نفس المرجع).

9 - 2 . التوافق الديني:

الجانب الديني جزء من التركيب النفسي للفرد و كثيرا ما يكون مسرحا للتعبير عن صراعات داخلية عنيفة مثال ذلك ما نجده عند كثير من الشباب أصحاب الاتجاهات الإلحادية و التعصبية.

و يتحقق التوافق الديني بالإيمان الصادق. ذلك أن الدين من حيث هو عقيدة و تنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها فهو يرضى حاجة الأنسان إلى الأمن ، أما إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السند ساء توافقه و اضطربت نفسه وأصبح مصدرا للقلق(نفس المرجع)..

9 - 3 . التوافق السياسي :

يتحقق التوافق السياسي عندما يعتنق الفرد المبادئ الأساسية التي تتماشى مع تلك التي يعتنقها المجتمع أو يوافق عليها أي عندما يساير معايير الجماعة التي يعيش فيها و إذا ما خالف تلك المعايير تعرض لكثير من الضغوط المادية و النفسية أو قد ينشأ لديه صراع داخلي يعوق إشباع كثير من حاجاته و يصيبه التوتر والقلق و عليه أن يساير معايير الجماعة أو يغير مبادئه السياسية أو أن يوفق بينها و بين تلك التي تسود مجتمعه أو أن يقمع هذه المبادئ و الأفكار أو أن ينتقل إلى مجتمع آخر يرحب بمبادئه حتى يتحقق له التوافق بينه و بين مجتمعه(نفس المرجع) .

9 - 4 . التوافق الجنسي :

يلعب الجنس دورا بالغ الأهمية في حياة الفرد لما له من أثر في سلوكه و على صحته النفسية ذلك النشاط الجنسي يشبع كلا من الحاجات البيولوجية و السيكولوجية وكثيراً من الحاجات الشخصية والاجتماعية و إحباطه مصدر للصراع و التوتر الشديدين. وتختلف الطريقة التي تشبع بها الحاجات الجنسية و درجة هذا الإشباع اختلافا واسعا باختلاف ظروف الحياة و خبرات تعلم الفرد .و يعتبر عدم التوافق الجنسي دليلا على سوء التوافق العام لدى الفرد(نفس المرجع).

9 - 5 . التوافق الزوجي :

يتضمن السعادة الزوجية و الرضا الزوجي و يتمثل في الاختيار المناسب للزواج والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها و الحب المتبادل بين الزوجين و الإشباع الجنسي و تحمل مسؤوليات الحياة الزوجية والقدرة على حل مشكلاتها و الاستقرار الزوجي(نفس المرجع)..

9 - 6 . التوافق الأسري :

يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار و التماسك الأسري و القدرة على تحقيق مطالب الأسرة و سلامة العلاقات بين الوالدين كليهما و بينهما وبين الأبناء و سلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم و البعض الآخر حيث تسود المحبة و

الثقة و الاحترام المتبادل بين الجميع ، ويمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب و حل المشكلات الأسرية(نفس المرجع) .

9 . 7 التوافق الاقتصادي :

إنّ التّغير المفاجئ بالارتفاع أو الانخفاض في سلم القدرات الاقتصادية يحدث اضطرابا عميقا في أساليب توافق الفرد و يلعب حد الإشباع دورًا بالغ الأهمية في تحديد شعور الفرد بالرضا و الإحباط فيغلب على الفرد الشّعور بالحرمان و الإحباط إذا كان حد الإشباع عنده منخفضا ويغلب عليه الشّعور بالرّضا إذا كان حد الإشباع عنده مرتفع(نفس المرجع)ا.

9 . 8 . التوافق المدرسي :

حالة تبدو في العملية الدينامية و المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة و النجاح فيها و تحقيق التلاؤم بينه و بين البيئة الدّراسية و مكوناتها الأساسية .فالتوافق الدّراسي تبعا لهذا المفهوم قدرة مركبة. تتوقف على بعدين أساسيين : بعد عقلي و بعد اجتماعي ، يتوقف على كفاية إنتاجية و علاقات إنسانية أمّا المكونات الأساسية للبيئة الدّراسية فهي الأساتذة و الزملاء و أوجه النشاط الاجتماعي و مواد الدّراسة ووقت الدّراسة ووقت الفراغ و وقت المذاكرة - وطريقة الاستذكار(نفس المرجع) ..

9 . 9 . التوافق الترويحي :

يقوم التوافق الترويحي في حقيقته على إمكانية التخلص مؤقتا من أعباء العمل و مسؤولياته أو التفكير فيه خارج مكان العمل ، و التصرف في الوقت بحرية ، وممارسة السلوك الحر التلقائي الذي يحقق فيه الفرد فرديته و يمارس فيه هوايته : رياضية كانت أم عقلية أم ترويحية ، و يتحقق بذلك الاستجمام (نفس المرجع) ..

9 . 10 . التوافق المهني :

يتضمن الرّضا عن العمل وإرضاء الآخرين فيه ، ويتمثل في الاختيار المناسب للمهنة عن قدرة واقتناع شخصي والاستعداد لها علما وتدريبيا للدخول فيها والصلاحيّة المهنية

والكفاءة والإنتاج والشعور بالنجاح و العلاقات الحسنة مع الرؤساء والزملاء والتغلب على المشكلات(نفس المرجع).

10 - عوائق التوافق النفسي :

يحبس الإنسان عن تحقيق أهدافه ويمنعه من إشباع حاجاته عوائق كثيرة ،بعضها داخلي يرجع إلى الإنسان نفسه، وبعضها الآخر خارجي يرجع إلى البيئة التي يعيش فيها ومن أهم هذه العوائق الاتي:

10 - 1 العوائق الجسمية :

ونقصد بها بعض العاهات والتشوهات الجسمية ، ونقص الحواس التي تحول بين الفرد وضعف القلب ،وضعف البنية قد يعوقا الطالب عن مشاركة زملائه في النشاطات الرياضية والترفيهية، وقبح المنظر قد يعوق الشخص عن الزواج وتكوين الأصدقاء، وضعف البصر قد يعوق الطالب عن الالتحاق بالكليات العسكرية و غيره من الكليات التي تشترط سلامة الإبصار.

10 - 2 العوائق النفسية:

ونقصد بها نقص الذكاء أو ضعف القدرات العقلية والمهارات النفس حركية (psychomotor Skills) أو خلل في نمو الشخصية ، والتي قد تعوق الشخص عن تحقيق أهدافه ، فقد يرغب الشخص في التفوق الدراسي ويمنعه ذكاؤه المحدود، وقد يرغب في الالتحاق بكلية الهندسة ويعوقه ضعفه في الرياضيات ، وقد يرغب في الالتحاق بكلية الطب ويمنعه تحصيله الدراسي المتواضع ، وقد يرغب في أن يكون عضواً بارزاً في مجتمعه يمنعه خجله الزائد أو عيوب نطقه أو خوفه من مواجهة الناس .

ومن العوامل النفسية التي تعوق الشخص عن تحقيق أهدافه الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض أو تعارض أهدافه، وعدم قدرته على المفاضلة بينها واختيار أي منها في الوقت المناسب ، فقد يرغب الطالب في دراسة الطب والهندسة ، ولا يستطيع

أن يفاضل بينهما ، فيقع في صراع نفسي قد يمنعه من الالتحاق بأي من الدراستين في الوقت المناسب.

10 - 3 العوائق المادية والاقتصادية:

يعتبر نقص المال وعدم توفر الإمكانيات المادية عائقا، يمنع كثيرا من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة ، وقد يسبب لهم الشعور بالإحباط لذا اعتبر الإمام على رضي الله عنه الفقر عدوا للإنسان وقال: لو كان الفقر رجلا لقتلته "باعتباره عائقا قويا يمنع الفقراء من إشباع حاجاتهم الأساسية، ويسبب لهم الكدر والألم ويعتبر نقص المال عائقا يمنع كثيرا من الشباب من تحقيق أهدافهم في التعليم والزواج والعمل ، أو الحصول على المسكن والسيارة وغير ذلك

10 - 4 العوائق الاجتماعية:

ونقصد بالعوائق الاجتماعية القيود التي يفرضها المجتمع في عاداته و تقاليده و قوانينه لضبط السلوك وتنظيم العلاقات، وتعوق الشخص عن تحقيق بعض أهدافه ، ومن هذه العوائق منع الوالدين أبنائهم من إشباع بعض رغباتهم تأديبا وتربية، ومنع الطالب من الالتحاق بالكلية التي يرغب فيها بسبب انخفاض معدله في الثانوية العامة وقد تمنع القوانين والعادات والتقاليد شابا من الزواج من الفتاة التي يحبها ، وقد يؤدي غلاء المهور إلى انصراف كثير من الشباب عن الزواج، ويؤدي الموت والطلاق إلى حرمان الطفل من والديه أو احدهما.

11 - أساليب التوافق غير المباشر :

يحاول الفرد في سعيه لتحقيق التوازن والتوافق السوي أن يتغلب على العقبات والمشكلات التي تصادفه وتحول دون إشباعه لدوافعه وحاجاته، والفرد في محاولته هذه يستخدم الوسائل والأساليب الإيجابية التي تتضمن زيادة في نشاطه والمواجهة الصريحة لهذه العقبات والمشكلات فإذا لم ينجح في أسلوب مواجهته للمشكلة أو العقبة استبدله بأسلوب آخر حتى يصل إلى تحقيق هدفه أو يغير الهدف نفسه أو يؤجل عملية الإشباع اذا كانت المشكلة أو العقبة مؤقتة .

وهذه كلها أساليب وطرق مختلفة للتوافق السوي تؤدي إلى إشباع الدوافع والتخلص من حالات التوتر والقلق والإحباط التي تصيب الفرد بحيث ترضي الفرد وترضي المجتمع بعدم التعارض مع معايير وقيمه.

أما إذا فشل الفرد في تحقيق توافقه بالتغلب على حالات التوتر والقلق والإحباط فإنه يلجأ إلى أساليب غير مباشرة في محاولة منه إلى التخفيف من حدة التوتر والقلق النفسي، وهذه طريقة سلبية للتوافق وتسمى بالأساليب غير المباشرة لتحقيق التوافق بصورة مؤقتة بالحيل الدفاعية اللاشعورية أو ميكانيزمات الدفاع النفسي.

وحيل الدفاع النفسي هي أساليب لا شعورية يلجأ إليها الفرد للتخلص من حالة التوتر والقلق الناتجة عن الإحباط والصراع التي يعاني منها الفرد وذلك لتحقيق قدر من الراحة النفسية الوقائية.

والحيل الدفاعية تقوم على تشويه الحقائق بمحاولة إنكارها أو إخفائها، والحيل الدفاعية تعوق النمو النفسي للفرد حيث أنها تعوق نمو الأنا وتطوره إذا استمرت، وذلك لأنها تستنفذ جزءاً كبيراً من طاقة الأنا.

و هي أساساً محاولات من جانب الفرد للإبقاء على التوازن النفسي، يلجأ إليها الأسوياء وغير الأسوياء، والفرق بينها أن الأسوياء يتخلصون منها بمجرد تحقيق هدفهم ويستخدمونها باعتدال، أما غير الأسوياء فإنهم يفرضون في استخدامها فضلاً عن استمرار استخدامها (سامي لظفي الأنصاري، 2007، ص 129 - 130).

ويرى فرويديون أنه لا بأس من استخدام هذه الحيل حين تتأزم الأمور، فخطورة هذه الحيل في الإدمان عليها وبعبارة أخرى لا بأس أن يتحايل الفرد على نفسه ويخدعها في بعض المواقف لا شعورياً مما قد يجنبه مشاعر الإثم والامتهان ومما قد يوفر له بعضاً من الراحة النفسية مؤقتاً، غير أن الإسراف في استخدامها يضر بصحة الفرد النفسية وقد يؤدي إلى الاضطراب النفسي (عبد السلام عبد الغفار، 2007، ص 109).

إذا لم يوفق الفرد في حل أزمته النفسية أو ما يعانیه من صرع بطريقة إيجابية واقعية وذلك لكون المشكلة تفوق قدراته على حلها أو كانت لا شعورية خافية الجوانب أو لأنه لم يتعلم في ماضيه حل المشكلات بالطرق السلمية الناجحة، بقى الفرد في حالة إحباط موصول ولجأ إلى طرق أخرى ملتوية أو سلبية تعرف بالحيل الدفاعية لأنها تدفع عن الأنا التوتر والقلق وثقبة مشاعر العجز والفشل والخوف ورثاء الذات واستصغارها ، وهي حيل تعمل بصورة لا شعورية غير مقصودة كما لا تستهدف حل الأزمة بقدر ما ترمي إلى الخلاص من التوتر والقلق والوصول إلى قدر من الراحة النفسية المؤقتة .

وهذه الحيل اللاشعورية التي يلجأ إليها الإنسان متعددة ومتفاوتة ومتشابكة تعمل في أكثر من ميدان وقد تشترك أكثر من حيلة في الميدان الواحد بصورة متداخلة (محمد السفاسفة وأحمد عربيات ،مرجع سابق،ص60).

وحيل الدفاع النفسي تعتبر محاولات للإبقاء على التوازن النفسي من أن يصيبه الاختلال وهي حيل عادية تحدث لدى كل الناس السوي واللاسوي والعاوي والشاذ والصحيح والمريض والفرق بينهما هو نجاح الأول وإخفاق الثاني باستمرار ووجودها عند الأول بصورة معتدلة وبصورة مفرطة عند الثاني .

وتختلف حيل الدفاع النفسي اللاشعوري عن الضبط الشعوري (conscious control) للسلوك الذي يعتبر عملية توافق واعية مرنة يتطلب طاقة واقعية كافية من ذات مدركة واعية .

وتتعدد حيل الدفاع النفسي وتنقسم إلى أقسام منها :

— حيل الدفاع الانسحابية (الهروبية) :مثل الانسحاب، النكوص، التثبيت، التفكيك، التخييل، التبرير، الإنكار، الإلغاء و السلبية.

- حيل الدفاع العدوانية(الهجومية) :مثل العدوان السقوط العدوان والاحتواء.

— حيل الدفاع الإبدالية مثل :الإبدال، الإزاحة، التحويل، الإعلاء، التعويض، التقمص، التكوين العكسي، التعميم، الرمزية والتقدير المثالي.

وهناك تقسيم آخر لحيل الدفاع النفسي وهو:

- حيل الدفاع السوية : وهي غير عنيفة وتساعد الفرد في حل أزمته النفسية وتحقيق توافقه النفسي مثل الإعلاء، التعويض والتقمص والإبدال.

- حيل الدفاع غير السوية : وهي عنيفة ويلجأ إليها الفرد عندما تخفق حيله الدفاعية السوية فيظهر سلوكه مرضيا مثل الإسقاط والنكوص والتثبيت والعدوان والتحويل والتفكيك والسلبية(عبد السلام زهران ، مرجع سابق ، ص 38).

11 - 1- بعض أنواع الحيل اللاشعورية :

11 - 1 - 1. الكبت:

الكبت عملية لاشعورية تحدث وتصدر دون إرادة منا لا نعرف أننا نكبت أو لماذا نكبت ؟

إن الكبت عملية استبعاد، وطرد الدوافع والانفعالات، والأفكار، والذكريات الشعورية المؤلمة، أو المشينة وإكراهها على التراجع، والاستقرار في اللاشعور أو منع الدوافع والأفكار، والذكريات اللاشعورية من اقتحام الشعور، كي تجنب الفرد الشعور بالقلق، أو الشعور بالذنب، أو النقص .

وبهذا يؤدي الكبت وظيفة نفسية، تتمثل في وقاية الفرد من كل ما يتحمل أن يؤدي نفسه، ويسبب له القلق، والتوتر. وفوق ذلك يمنع اللاشعور الدوافع والذكريات المخجلة مثل الدوافع الجنسية، والعدوانية، التي تهدد بالانفلات بصورة صريحة مباشرة، مما قد يكون خطراً على الفرد أو ضاراً بصالح الجماعة .

والكبت بهذا المعنى هو حيلة لاشعورية هروبية، يلجأ إليها (الأنا) لطرد الدوافع والذكريات الشعورية المؤلمة المحزنة، وإكراهها على التراجع إلى اللاشعور.

ومما لا شك فيه أنّ الكبت آثاره ضارة وقد يكون أصل كل بلاء لأنّ الدافع المكبوت لا يبقى خاملاً، بل يعمل باستمرار على دخول مجال الشعور، فتظل المعركة مستمرة بين الدافع المكبوت والقوى المسببة للكبت، التي تعمل على طمسه، فهو يقوم غالباً وراء العقد النفسية، والأمراض النفسية، والانحرافات الخلقية، وكثيراً من

الاضطرابات الجسمية فالكبت المعتدل استجابة سوية تماما للإحباط في حين الإفراط يُعد استجابة غير سوية وضارة (الداهري، مرجع سابق ، ص 85).

لذا يرى فرويد أن الكبت هو نوع من دفاع الأنا، ويصفه على أنه أساس كل الميكنزمات، فدوره الأساسي هو الكبت في اللاشعور للتأثيرات المؤلمة، وحفظها و يتم فيه تعديل المحتوى الظاهر للنتائج الشعورية(victor_smimoff,p145 ,1966).

11 - 1 - 2. التبرير:

هو حيلة لاشعورية دفاعية لحماية الفرد من الاعتراف بالفشل، أو الخطأ وذلك بإبداء أسباب غير حقيقية يفسر بها الفرد سلوكه وأفعاله حتى يبقى على احترامه لنفسه واحترام الناس له، ويخفف من التوتر، الذي يسببه الموقف المحبط، وكما أن التبرير وسيلةً يتجنب بها الفرد ما يحدث في نفسه من صراع، بين ما يود تحقيقه وما يمكن أن يحققه، ويصل إليه بالفعل، ويأخذ التبريرُ صورًا متعددةً منها التعلل بالقدر، السبب العارض، وتحقير الهدف، وامتداح الفشل بطريق ما، وإفهام الآخرين بنفس الخطأ كقول الإنسان لست وحدي....

11 - 1 - 3. الإسقاط :

من الحيل اللاشعورية الذي يحاول الفرد أن يتبرأ من دوافعه المنافية للأخلاق ويلصقها بغيره من الناس أي: إسقاط الفرد نقائصه وعيوبه وأسباب فشله، والرغبات الكريهة والدفينة على الناس، والظروف، أو المجتمع، أو الشيطان. وهو بهذا وسيلة تقي الفرد من الاعتراف بعيوبه ونقائصه ودوافعه غير المقبولة اجتماعيا أو تخفف ما يشعر به من قلق أو خجل أو إثم أو جحود . (الداهري، ص 86).

ويرى بيار كوفمان (PierreKaufman) أن الإسقاط يتمثل في إسقاط الفرد لصفات ومشاعر غير مستحبة إلى غيره من الناس، أو نقلها إلى الخارج (Pierre , 1998, p44).

وهي ميل الفرد لاشعوريا، لإسقاط عواطفه وانفعالاته وحاجاته على الآخرين، وكذلك سماته واتجاهاته، أو عملياته الذاتية نحو الآخرين، وكذلك ميل الفرد لأن

ينسب أخطائه إلى الغير كنوع من الدفاع عن نفسه ضد الشعور بالذنب أو اللوم (عبد الرحمان العيسوي ، 1992، ص 71).

11 - 1 - 4. التَّمَقُّص :

هو حيلة لاشعورية دفاعية، تعمل لتخفيف التوتر النفسي وإشباع الدوافع المحيطة عن طريق اندماج الفرد لا شعوريا في شخصية أخرى، أو في شخصية جماعية، نجحت في تحقيق الأهداف، التي فشل الفرد في تحقيقها، أو اتصاف ببعض الصفات التي يتصف بها غيره وبهذا فالتقمص عكس الإسقاط ، الذي فيه ينسب الفرد صفاته القبيحة إلى غيره من الناس .

والتقمص يساعد على تخفيف الشعور بالقلق لدى الإنسان، وزيادة شعوره بقيمته وأهميته، وخاصة إذا كان التقمص لشخصيات متكاملة وقوية، مما يؤدي إلى وظيفة هامة في تنمية شخصية الفرد ، والتغلب على مشاعر النقص ، أما إذا كان التقمص لشخصيات غير متزنة قد يؤدي إلى نتائج سيئة أو إلى سلوك ضار (الداهري، ص 87).

ويرى أحمد عزت راجح(1968) أنه اندماج شخصية الفرد في شخصية أخرى أو في شخصية جماعية نجحت في الظفر بالأهداف، التي يفتقدها أو للتخفيف من صراع نفسي، فنحن نميل إلى تقمص من ينعمون بما حرمانه حين نقرأ عنهم، أو نفكر فيهم، أو نشاهدهم على المسرح.

فمن الدوافع القوية إلى التقمص الشعور بالنقص، والعجز، وقد يكون الدفاع إليه التماس الأمن، أو التحرر من القلق (أحمد عزت راجح، 1968، ص 472).

11 - 1 - 5. التَّكْوِص :

هو عملية دفاعية لاشعورية، يحاول الفرد الرجوع إلى الأساليب التي كان يقوم بها في مراحل نموه الأولى، للتعبير عن دوافعه المكبوتة، أي : يرتد فيها الفرد إلى ميول ومشاعر وتصورات طفلية، أو رجوع وظيفي يجرع الفرد سلوكه واستجاباته إلى أنماط كان قد ألفها في الطفولة، وهو من الحيل الشعورية غير المقصودة التي تخفف التوتر الناشئ من مواجهة الفرد لمشكلة ، أو عائق، وهو يهدف إلى تجنب الشعور

بالفشل ، دون محاولة لحل المشكلة حلا صريحا، ومن أمثلة النكوص : البكاء، التبول اللارادي قضم الأظافر، أو مص الأصابع (الداهري، مرجع سابق،ص 87) .

وكان يونغ (Jung) أول من تكلم عن النكوص على أنه العملية الوحيدة التي يقابل بها الفرد المواقف التي تصل صعوباتها إلى حد لا يمكن التغلب عليها، ولذا يرى يونغ يتوسع كثيراً في معنى النكوص فجعله شاملاً لجميع أساليب مقابلة المواقف التي يفشل أمامها الإنسان ويلاحظ أن الكبار إذا واجهتهم صعوبات كبيرة فقد يقابلونها بالبكاء أو بأحلام النوم أو أحلام اليقظة (عبد العزيز القوصي، 1952، ص ص 131 132).

كما ينتج النكوص عادة من الإحباط فللدفاع عن النفس تعود إلى طرق الإشباع الغريزي والتنظيمات السابقة (Ingazio Majore,1970,59)

11 - 1 - 6. التعويض :

هو من الحيل اللاشعورية يدفع بالفرد إلى العمل على معالجة النقص الحقيقي أو الوهمي بالكفاح لتحقيق النجاح المطلوب، أو الاستعاضة عنه بهدف آخر، مما يؤدي إلى تخفيف حالة التوتر والقلق، وقد يكون للتعويض فائدة عندما يدفع الشخص إلى التفوق في ميدان يعوض عجزه في ميدان آخر . (الداهري،مرجع سابق،ص87)

11 - 1 - 7. حيلة النسيان:

من الحيل العقلية اللاشعورية التي يلجأ إليها الناس، للتخلص من الذكريات المقلقة والنسيان حيلة سهلة وشائعة في حياتنا اليومية، ويلجأ إليها الناس في مناسبات مختلفة ، وقد دلت التجارب التي أجراها علماء النفس على أن الناس يميلون عادة إلى نسيان خبراتهم المؤلمة، أكثر مما ينسون خبراتهم السارة وهم ينسون فشلهم أكثر مما ينسون نجاحهم، ويحدث النسيان نتيجة الكبت.

وقد يمتد النسيان فيشمل جميع الظروف، والمواقف وجميع الخبرات المتعلقة بالخبرة المكبوتة المنسية، وقد يمتد فيشمل فترة معينة من حياة الإنسان، وفي الحالات المتطرفة قد ينسى الإنسان ماضيه كله. لا يستطيع تذكر اسمه أو أهله أو المكان الذي

كان يعيش فيه ويعرف بفقدان الذاكرة، ويجب أن نفرق بين النسيان العادي، الذي يتعرض له كل منا في حياتنا اليومية ، وبين النسيان الذي يحدث نتيجة الكبت (نبيلة عباس الشور بجي، 2003، ص ص 33- 35).

11 - 1 - 8. العدوان:

هناك أنواع متعددة من العدوان منها العدوان المباشر، وهو أن يحاول المراهق الاعتداء على مصدر الإحباط مباشرة وأن يرتد بعدوانه على نفسه، فنجد من يلطم خديه أو يقرض أظافره بأنيابه، أو يمزق ملابسه، وهذا هو العدوان المرتد للذات، وهناك العدوان المزاح وهو أن يلجأ الفرد إلى إيقاع العدوان على شخص أو شيء ليس هو مصدر الإحباط، وهذه الأساليب هي نوع من الأساليب التوافقية التي يتخفف الفرد من القلق الناجم عن الإحباط.

11 - 1 - 9. التمرکز حول الذات :

المراهق الذي لا يشعر بالأمن يحاول دائما أن يجعل من نفسه مركزا للانتباه، فيأخذ في معارضة كل رأي وأن يلجأ إلى الأسئلة الكثيرة ، أو أن يتحدث بصوت مرتفع أو أن يحاول أن يلقي بالنكتات الخارجة عن الموقف، حتى يوجه الانتباه إلى نفسه، وهذا ما نسميه بالسلوك السلبي (Negativism) ، فنجد في هذا السلوك يظهر ما يبطن، وهذه كلها إنما وسائل كما سبق القول للتخفيف من الإحباط وعدم الإشباع (عباس محمد عوض، 1999، ص 148، 146)

11 - 1 - 10. الإزاحة:

هي إعادة توجيه الانفعالات المحبوسة، نحو أشخاص أو موضوعات أو أفكار غير الأشخاص أو الموضوعات أو الأفكار الأصلية التي سببت الانفعال وعادة ما تزاح إلى أهداف آمنة أو على الأقل أكثر أمنا من الهدف الأعلى، والانفعال المزاح غالبا ما يكون انفعال كراهية، أو خوف (أحمد عزت راجح، مرجع سابق ص 44)

11 - 1 - 11. أحلام اليقظة :

هي حيل اندفاعية انسحابية، يلجأ إليها الفرد لتصريف طاقته وإشباع دوافعه ورغباته، التي يعجز على تحقيقها في عالم الواقع، وذلك بالتخيل الوهمي، لتحقيق رغباته دوافعه المكبوتة ، وأحيانا تكن أحلام اليقظة صورة رمزية، تعكس ما في اللاشعور من أمور مكبوتة و خلال أحلام اليقظة تزول جميع العقبات التي تعوق إشباع الفرد لرغباته في عالم الواقع، بما فيه من متاعب وحرمان وتحدث أحلام اليقظة في جميع مراحل العمر، لكنها تزداد في مرحلتي الطفولة والمراهقة (سامية لطفي الأنصاري،ص134).

12 - نظريات التوافق :

12 - 1. النظرية البيولوجية الطبية :

ترجع هذه النظرية أشكال الفشل للتوافق إلى أمراض في أنسجة الدماغ والمخ ، ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها أو اكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات ، أو الجروح ، أو الخلل الهرموني الناتج عن ضغط الواقع على الفرد ، ويرجع الفضل في وضع هذه النظرية إلى كل من داروين (Darwin)،ماندل (Mandel)(عبد اللطيف، 1990 ، ص 86).

12 - 2. النظريات النفسية:

ومن أهم هذه النظريات نذكر

12 - 2. 1. نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد (Freud) أن عملية التوافق الشخصي غالبا ما تكون لاشعورية ، أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية للكثير من سلوكياته، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعيا كما يضيف فرويد أن العصاب والذهان هما شكل من أشكال لسوء التوافق، كما أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بصحة جيدة تتمثل في: قوة الأنا ، القدرة على العمل، القدرة على الحب.

كما يرى يونج (Young) أن مفتاح التوافق السليم يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف أو تعطل كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة، ويضيف أيضا أن التوافق السوي يتطلب التوازن أو إحداث الموازنة بين ميولنا الانطوائية وميولنا الانبساطية .

ويضيف أدلر (1933 Adler) أن الطبيعة الإنسانية أنانية بطبعها ، لكن بفضل التربية ينمو الفرد وتقوى معه اهتماماته الاجتماعية بينما (فروم 1980 Fromm) فهو يرى أن الشخصية المتوافقة هي التي يكون لديها تنظيم موجب في الحياة ومفتحة على الآخرين ومتمتعة بالقدرة على التحمل والثقة ولقد أكد فروم على دور قدرة الذات في التعبير عن الحب للآخرين بدون قلق عما قد يعقب ذلك

أما (إريكسون Erickson) فالشخصية المتوافقة هي متممة بما يلي: الخبرات المهمة الأصلية، الاهتمام الاجتماعي القوي، العلاقات الاجتماعية السوية، الخلق الديمقراطي و الشعور بالحب اتجاه الآخرين. (نفس المرجع ، ص 150)

12 - 2 - 2. نظريات نفسية أخرى:

- وطبقا لمعايير لازروس (Lazarus) : فان الفرد المتوافق لابد أن يتسم بما يلي:
- الخلو من الأعراض الجسمية المختلفة حيث يرجع لازروس سوء التوافق إلى إصابات معينة أو أمراض جسمية.
- الراحة أو الارتياح النفسي ، حيث لا يمكن أن يكون الفرد متوافقا وهو يعاني من اكتئاب أو انقباض أو قلق مزمن .
- التقبل الاجتماعي، حيث من الصعب إن لم تقل من المستحيل أن يحقق الفرد توافقه دون تقبله الاجتماعي أو قبوله من خلال علاقاته وسلوكياته.

أما شافير (Shaffer) فقد قام أيضا بوضع عدة معايير أو أبعاد لابد أن تؤخذ في الاعتبار للحكم على توافق أو سوء توافق الفرد ومن بين هذه المعايير نجد : المحافظة على الصّحة الجسمية، العلاقات المبنية على الثقة مع الشخص لأخر،

الإحساس بالمرح ، والابتهاج ، الراحة والترويح ، المشاركة الاجتماعية الفعالة (نفس المرجع ، ص 102) .

12 - 3 - نظرية علم النفس الإنساني:

يشير روجرز (Rogers) إلى أن سوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الإدراك أو الوعي مما يؤدي إلى استحالة تنظيم هذه الخبرات ، وهذا من شأنه أن يولد مزيدا من التوتر والأسى وسوء التوافق، ويضيف روجرز أن معايير التوافق تكمن في ثلاث نقاط : الإحساس بالحرية، الانفتاح عن الخبرة، الثقة بالمشاعر الذاتية.

ويشاطر الرأي ماسلو (Maslow) الذي وضع بدوره مجموعة من المعايير: تتلخص فيما يلي : الإدراك الفعال للواقع ، قبول الذات ، التمرکز حول المشكلات لحلها ،نقص الاعتماد على الآخرين، الاستقلال الذاتي، الاهتمام الاجتماعي القوي والعلاقات الاجتماعية السوية ، والتوازن أو الموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة.

وأكد بيرلز (Perls) على أهمية الوعي بالذات وتقبلها، والوعي بالعالم المحيط وتقبله والتحرر النسبي من القواعد الخارجية، وأن الشخص المتوافق هو من يتقبل المسؤوليات ويتحملها على عاتقه دون القذف بها إلى الآخرين(عوض، 1996 ، ص 90)

12 - 4 - النظرية الاجتماعية:

يرى أصحاب هذه النظرية ومن بينهم فيرزدينهام (Ferz Denham) أن هناك علاقة بين الثقافة وأنماط التوافق وهذا لان التوافق لا يتحقق إلا بمسايرة الفرد لمعايير وثقافة مجتمعه والامتثال لجهاز قيمه ، كما تعتبر هذه النظرية - التوافق - بأنه تلك العملية التي يقتبس منها الفرد السلوك الملائم للبيئة أو للمتغيرات البيئية من اجل مسايرتهم للعادات والمعايير التي يفرضها المجتمع. (عبد اللطيف، 1990 ، ص 109) .

12 - 5 - النظرية السلوكية :

وطبقا للسلوكية فإن أنماط التوافق وسوء التوافق تكون متعلمة أو مكتسبة وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد ، والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة، والتي سوف تقابل بالتعزيز أو التّدعيم ولقد اعتقد واطسون وسكينر أنّ عملية التوافق الشّخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة (نفس المرجع، ص88)

يرى الباحث أن تلك النظريات تعتبر مكملة لبعضها البعض في تفسير التوافق فليس هناك نظرية منعزلة عن النظريات الأخرى بل تبدأ من حيث انتهى الآخرون وكلها تتآزر في تقديم تفسير واف فتوافق الفرد في المجتمع يمثل حلا وسطا بين حاجاته الداخلية وبين مطالبه الاجتماعية وهي عملية شعورية ولا شعورية متعلمة ومكتسبة يقوم بها الفرد من أجل إحداث التوازن بين غرائزه ودوافعه وبين متطلبات البيئة الاجتماعية .

ثانيا - التوافق الدراسي:

1 - تعريف التوافق الدراسي :

يكاد يتفق العلماء والباحثون إلى حد كبير في تعريفاتهم لمفهوم التوافق الدراسي، حيث تتشابه تلك التعريفات في التركيز على عدة محاور، ومن أهمها قدرة الطالب على إقامة علاقات اجتماعية مع المدرسين، ومع زملاء الدراسة، وكذلك قدرته على التوافق والانسجام مع البيئة الدراسية.

نقلا عن محمد الاسمري يعرف الزياي التوافق الدراسي لطلاب الجامعة، بأنه القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مثمرة وممتعة مع الآخرين، بحيث تتسم قدرة الفرد على الحب والعطاء، كما تشمل القدرة على التكيف مع العمل المنتج الفعال، واستثمار الطاقات الشخصية استثمارا يتسم بالكفاية، يجعل الفرد شخصا نافعا في محيطه الاجتماعي (علي بن سعد بن محمد الاسمري، 1418 هـ، ص 2120).

ويتفق عوض والزياي في تعريفهما للتوافق الدراسي : بأنه حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة، التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد دراسية، والنجاح فيها، وتحقيق التواءم بينه وبين بيئته المدرسية، ومكوناتها الأساسية (الأساتذة والزملاء والأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومواد الدراسة والتحصيل).

بينما يشير الشربيني وبلفقيه إلى أن التوافق الدراسي هو : المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية بين الطالب من جهة ومحيطه المدرسي من جهة أخرى، بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والشخصي، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد والتحصيل الدراسي والرضا والقبول بالمعايير المدرسية، والانسجام معها والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق (محمد يوسف احمد راشد، 2011، ص 709).

ويرى الدمهوري أن التوافق الدراسي جانبا من جوانب التوافق، ويعد الفرد متوافقا دراسيا إذا كان في حالة رضا عن إنجازة الاكاديمي، مع رضا المؤسسة التعليمية عنه سواء

في أدائه الأكاديمي، أو في علاقاته مع مدرسيه، وزملائه والعاملين بالمؤسسة التعليمية (زياد بركات، 2006، ص 11)

ويعرف أركوف (Arakof) التوافق الدراسي بأنه قدرة التلميذ على تكوين علاقات طيبة مع مدرسيه، ومع رفاقه في الصف كما يمكن أن يحدث تطويع البيئة المدرسية بما يتوافق مع حاجات الطلاب .

ويشير مصطفى الصفتي إلى أن التوافق الدراسي هو السلوك السوي من التلميذ في مواجهة المشكلات الناشئة عن إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، وتحقيقها من خلال إقامة علاقات اجتماعية بناءة مع زملائه، ومدرسيه، ومساهمة فعالة في ألوان النشاط المدرسي والاجتماعي والثقافي والرياضي (نقلا عن محمد قرشي، 2002، ص 50)

كما ترى بالجون حنان بأنه عملية مستمرة يقوم بها الطفل المتمدرس قصد استغلال قدراته المختلفة، للاستجابة لمتطلبات المحيط المدرسي واندماجه مع مجموعة الرفاق حتى يكون له دور ويصبح فعالاً، قصد تحقيق ذاته وأهدافه الشخصية والدراسية (بالجون حنان، 2012، ص 9، 10).

ويرى الباحث أن التوافق الدراسي هو عملية دينامية مستمرة، لتحقيق التلاؤم بين التلميذ والبيئة المدرسية، وما تحويه من علاقات مع الرفاق والمدرسين والأنشطة، تجعل من التلميذ أكثر الفة للمناخ المدرسي، وبذلك يكون أقل عرضة للمشكلات النفسية والتربوية وأكثر قدرة على الإنجاز الأكاديمي والتفوق العلمي.

2 - مظاهر التوافق الدراسي :

من أهم المظاهر التي تؤثر على وجود توافق دراسي عند الطالب :

2 - 1 - الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة : الطالب المتوافق هو الذي ينكب على الدراسة بشكل جدي ويرى فيها متعة كما أنه يؤمن بأهمية المواد الدراسية .

العلاقة بالمدرسين : الطالب المتوافق هو الذي يحترم مدرسيه، ويقدرهم ويقدر الدور الذي يقومون به، كما أنه يتبع تعليماتهم وينفذها ويسألهم ويتحدث معهم ويعتبرهم قدوة يجب الاقتداء بهم .

2 - 2 - العلاقة مع الزملاء : الطالب هو الذي يقوم بعلاقات زمالة مع أساسها الوُدُ والاحترام المتبادل مع زملائه داخل و خارج الثانوية ،كما أنه يبدي اهتماما بهم ويساعدهم في حل مشاكلهم الدراسية .

2 - 3 - تنظيم الوقت : الطالب المتوافق هو الذي ينظم وقته، بشكل متزن، ويقسمه إلى أوقات للأنشطة الاجتماعية والترفيهية ،وهو الذي يسيطر على وقته ،كم أنه يقدر أهمية الوقت ويثمنه.

2 - 4 - طريقة الدراسة : الطالب المتوافق هو الذي يتبع طرقا مختلفة في الدراسة وتتعلم مع المادة الدراسية التي يدرسها، ويقوم بعمل ملخصات واستنتاجات، كما أنه قادر على تحديد النقاط المهمة والتركيز عليها أثناء المراجعة .

2 - 5 - ارتياد المكتبة : الطالب المتوافق هو الذي يرتاد المكتبة باستمرار، ويمضي فيها أوقات فراغه ويستعير الكتب والمجلات والمراجع العلمية ،ويبحث فيها عن المعلومات اللازمة للدراسة وكتابة التقارير والواجبات.

2 - 6 - التميز الدراسي : الطالب المتوافق هو المتميز دراسيا، الذي يحصل على درجات عالية في الامتحانات (عبد الرحمان شقورة، 2002، ص 46)

وينعكس هذا التوافق على شخصية الطالب في مختلف المجالات ابتداءً من التحصيل الدراسي إلى العلاقات الإيجابية مع المحيط الاجتماعي الذي يحيط به، فتزداد كفاءته العلمية ،واندماجه الاجتماعي، مع مختلف الشركاء في المحيط المدرسي، فتعلو همته ويحقق ذاته

ويذكر لاد (Ladd, 1990) أن التوافق في المحيط المدرسي لا يتضمن فقط الاستجابة لمتطلبات الدراسة ولكن يتطلب أيضا بناء علاقات مع الآخرين والتجارب مع

النشاطات اليومية داخل القسم لأن الجوانب النفسية والاجتماعية أساس التوافق الدراسي وله علاقة مع الإنجاز الأكاديمي فالتلاميذ الذين يواجهون صعوبات في علاقتهم مع زملائهم فإن هذا يؤثر على تصوراتهم للبيئة المدرسية ويعتقدون أن هذا المحيط غير ملائم (Edwin et Ronan Van Rossem,2002,372)

ويؤكد جورج وبارنت (George et Parent 1998) أن كل من الجو الدراسي والممارسات التربوية والمشكلات الدراسية والاجتماعية يشكلون المحيط المدرسي فالعديد من الباحثين يؤكدون أن المحيط المدرسي الجيد ينتج عنه نوعية جيدة من العلاقات الشخصية فمن الضروري إعطاء الأهمية للوسط المدرسي ذلك لأنه يؤثر بشكل كبير على المسار الدراسي للتلميذ (Le maire,2010,22)

3 - العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي :

يتزايد الاهتمام بين المختصين للتعرف على العوامل المؤثرة على التوافق الدراسي إيجابا وسلبا، ويأتي هذا الاهتمام من منطلق الكشف على الطرق التي تسهم في التوافق الدراسي لتدعيمها وتعزيزها، فيشجع عليها إضافة إلى العوامل التي تحد من التوافق الدراسي لتجنبها .

ويشير العديد من الباحثين في مجال التوافق الدراسي، إلى تأثره بالعديد من العوامل المختلفة، التي ترتبط بالطالب وظروفه الاجتماعية والأسرية والمدرسية بما في ذلك المعلم وطرق التدريس والمنهج الدراسي والبيئة المدرسية (يونسى تونسية ، 2012، ص 107).

وحسب الأسمري يتأثر التوافق الدراسي، بالعديد من العوامل والتي يلخصها فيما يلي :

- التوافق النفسي للفرد، وقدرته على الاستقلال في نهاية المراهقة، وبداية الرشد والشعور بالهوية، كفرد له كيانه المستقل من أهم العوامل في تحقيق الدراسي.

- الظروف الاقتصادية والمعيشية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، فكلما ارتفع المستوى المادي والتعليمي للأسرة، كل ما زاد في توافق الطالب وإنجازه التعليمي والعكس صحيح .
- إثارة الدوافع على التّعلم، وتهيئة الفرص اللازمة، والكشف عن قدرات التلاميذ لمعرفة إمكانات كل منهم، مع الموازنة بين المقررات الدراسية والقدرات .
- الموازنة بين ما تعطيه المدرسة من مقررات وواجبات، وبين ما يستطيع الطلاب بالقيام به، أي أن يكون هناك توازن بين قدرات الطلبة والمقررات المفروضة عليهم
- تشجيع الطلبة على العمل المشترك، وتعويدهم على حب التعاون والمشاركة الفعالة فيما بينهم، استعدادا لما ينتظرهم من مسؤوليات مستقبلية (نجمة بنت عبدالله محمد الزهراني، 2005، ص، 52) .

ومن العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي أيضا صورة التلميذ عن ذاته، ومفهومه عن نفسه، والتي تتشكل من خلال التنشئة الاجتماعية، حيث يؤدي المحيط الاجتماعي بكل مؤسساته إلى المساهمة الإيجابية أو السلبية في تشكل مفهوم الذات عند التلميذ، الذي يسهم في رفع أو خفض مستوى التوافق الدراسي عنده، وإيجاد نوع من السلوك يحقق به رغباته وطموحاته المستقبلية .

4 - عدم التوافق الدراسي وأثره على العملية التعليمية :

إن عدم التوافق الدراسي مشكلة تربوية ونفسية واجتماعية واقتصادية، تتجلى في عدم انسجام بعض التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية، وعدم تكيفهم مع العملية التربوية بشكل عام.

وقد لفتت هذه الظاهرة أنظار المربين وعلماء النفس والإدارة المدرسية، فدرسوا أبعادها وأسبابها وطرق علاجها، ويستطيع كل من مارس التعليم أن يقرر وجود هذه المشكلة في كل قسم تقريبا ، حيث يوجد مجموعة من التلاميذ يعجزون عن مسيطرة بقية

زملائهم في تحصيل واستيعاب المنهج المقرر، وفي بعض الأحيان تتحول هذه المجموعة إلى مصدر إزعاج وقلق للأسرة والمدرسة معاً، مما قد ينجم عنه اضطراب في العملية التعليمية، وذلك لما يعانيه بعض التلاميذ من مشاعر النقص وعدم الكفاية والإحساس بالعجز عن مسايرة الزملاء، فيحاولون جاهدين التعبير عن هذه المشاعر السلبية بالسلوك العدواني والانطواء أو الهروب من المدرسة، أو إزعاج المعلمين، وبهذه الوسائل فهم يحققون من خلالها حاجاتهم التي عجزوا عن تحقيقها في مجال المدرسة، مثل الحاجة إلى تأكيد الذات والتقدير والتعبير عنها وغيرها .

وقد يؤدي عدم التوافق الدراسي إلى الانقطاع المبكر عن الدراسة ومن ثم التسرب المدرسي الذي يشكل خطورة على الفرد والمجتمع، فتنشأ المشكلات النفسية والاجتماعية التي تهدد كيان الفرد والمجتمع.

ولذا تحتل مسألة التوافق و عدم التوافق الدراسي مكانا بارزا في تفكير المشتغلين بالتربية والتعليم وعلماء النفس، وتحرص كل الدول أن تتم الاستفادة إلى أقصى حد ممكن من جميع إمكانياتها البشرية والمادية. لتجنب المشكلات بكل أنواعها .

5 - خصائص التلاميذ غير المتوافقين دراسيا :

يتصف التلميذ غير المتوافق دراسياً ببعض الخصائص والسمات مجتمعة أو منفردة، والتي أوضحتها بعض الدراسات والبحوث النفسية من أهمها ما يلي :

5 - 1 - السمات والخصائص العقلية:

مستوى إدراكه العقلي دون المعدل.

ضعف الذاكرة وصعوبة تذكره للأشياء.

عدم قدرته على التفكير المجرد واستخدامه الرموز.

قلة حصيلته اللغوية.

ضعف إدراكه للعلاقات بين الأشياء

5 - 2 - السمات والخصائص الجسمية:

صحته الجسمية غير كاملة، وقد يكون مريضا نتيجة سوء التغذية

لديه مشكلات سمعية وبصرية أو عيوب أو عاهات أو تشوهات .

5 - 3 السمات والخصائص الانفعالية:

فقدان أو ضعف ثقته بنفسه.

شرود الذهن أثناء الدرس.

عدم قابليته للاستقرار وعدم قدرته على التحمل.

شعوره بالدونية أو شعوره بالعداء.

نزوعه للكسل والتهاون.

5 - 4 . السمات والخصائص الشخصية والاجتماعية:

قدرته المحدودة في توجيه الذات أو التكيف مع المواقف الجديدة.

انسحابه من المواقف الاجتماعية والانطواء.

5 - 5 العادات والاتجاهات الدراسية:

التأجيل أو الإهمال في إنجاز أعماله أو واجباته.

ضعف تقبله وتكيفه للمواقف التربوية والعمل المدرسي.

غير متعود على عادات دراسية جيدة.

لا يستحسن المدرسة كثيرا أو يكره الذهاب إلى المدرسة (نهاري، 2009).

6 - طرق وأساليب علاج عدم التوافق الدراسي :

إن الكثير من حالات عدم التوافق الدراسي تعود إلى أسباب متعددة، ولتحسين

مستوى توافق الطالب لابد من التشخيص الدقيق لنقاط الضعف لديه، والبحث عن

الأسباب ومن ثم وضع العلاج المناسب وعادة يتم علاج التوافق الدراسي في إطارين :

أولهما : توجيه المعالجة إلى أسباب عدم توافق الطالب في دراسته سواء اجتماعية ،

صحية اقتصادية.

ثانيهما: توجيه المعالجة نحو التدريس أو إلى مناطق الضعف التي يتم تشخيصها في

كل مادة من المواد الدراسية باستخدام طرق تدريس مناسبة يراعى فيها الفروق الفردية،

وتكثيف الوسائل التعليمية ، و الاهتمام بالمهارات الأساسية لكل مادة ، والعلاقات المهنية

الإيجابية بين المدرس والطالب، ويتم تحقيق تلك المعالجات من خلال تحديد الخدمات الإرشادية، والعلاجية المناسبة لكل حالة، ويمكن تقسيم هذه الخدمات إلى :

1 - الخدمات الوقائية:

وتهدف إلى الحد من العوامل المسئولة عن التأخر الدراسي وأهم هذه الخدمات:

أ- **التوجيه والإرشاد الأكاديمي والتعليمي** : تتمثل في تبصير الطلاب بالخصائص العقلية والنفسية ، ومجالات التعليم العام والفني والمهني والجامعات والكليات ومساعدة الطلاب على اختيار التخصص أو نوع التعليم المناسب.

ب- **الخدمات التعليمية** : وتتمثل في توجيه عناية المدرس إلى مراعاة الفروق الفردية أثناء التعليم أو التدريس، وتنويع طريقه التدريس، واستخدام الوسائل التعليمية ، وعدم إهمال المتأخرين دراسياً.

ت- **خدمات صحية** : وتتمثل في متابعة أحوال الطلاب الصحية بشكل دوري ومنتظم وتزويد المحتاجين منهم بالوسائل التعويضية كالنظارات الطبية والسماعات لحالات ضعف البصر أو السمع، وإحالة الطلاب الذين يعانون من التهاب اللوزتين والعيوب في الغدد الصماء وسوء التغذية إلى المراكز الصحية أو الوحدات الصحية المدرسية لأخذ العلاج اللازم.

ث- **خدمات توجيهية** : وتتمثل في تقديم النصح والمشورة للطلاب عن طرق الاستذكار السليمة، و مساعدتهم على تنظيم أوقات الفراغ واستغلالها وتنمية الوعي الصحي والديني والاجتماعي لديهم وغرس القيم والعادات الإسلامية الحميدة وقد يتم ذلك من خلال المحاضرات أو المناقشات الجماعية، أو برامج الإذاعة المدرسية والمجلة المدرسية.

ج- **خدمات إرشادية نفسية** : وتتمثل في مساعدة الطلاب على التكيف والتوافق مع البيئة المدرسية ، والأسرية وتنمية الدوافع الدراسية ، والاتجاهات الإيجابية نحو التعليم والمدرسة ، ومقاومة الشعور بالعجز والفشل ، ويتم ذلك من خلال

المرشد الطلابي لأسلوب الإرشاد الفردي أو أسلوب الإرشاد الجماعي حسب حالات سوء التوافق الدراسي.

ح- **خدمات التوجيه الأسرية** : وتتمثل في توجيه الآباء بطرق معاملة الأطفال، وتهيئة الأجواء المناسبة للمذاكرة، ومتابعة الأبناء وتحقيق الاتصال المستمر بالمدرسة، وذلك من خلال استغلال تواجد أولياء الأمور عند اصطحاب أبنائهم في الأيام الأولى من بدء العام الدراسي وأيضاً من خلال زيارة أولياء الأمور للمدرسة بين فترة وأخرى وكذلك عند إقامة مجالس الآباء والمعلمين.

2 - الخدمات العلاجية:

وتهدف إلى إزالة العوامل المسئولة عن عدم التوافق الدراسي من خلال:

العلاج الاجتماعي.

الإرشاد النفسي.

العلاج التعليمي.

أ- **العلاج الاجتماعي** : ويستخدم هذا الأسلوب إذا كان سوء التوافق الدراسي شاملاً ولكنه طارئ حيث يقوم المعالج بالتركيز على المؤثرات البيئية الاجتماعية التي أدت إلى عدم التوافق الدراسي ويقترح تعديلها أو تغييرها بما يحقق العلاج المنشود.

ب- **الإرشاد النفسي** : وفيه يقوم المعالج بمساعدة الطالب غير المتوافق دراسياً في التعرف على نفسه وتحديد مشكلاته وكيفية استغلال قدراته واستعداداته، والاستفادة من إمكانيات المدرسة والمجتمع، بما يحقق له التوافق النفسي والأسري والاجتماعي

ومن المقترحات العلاجية في هذا الجانب ما يلي:

✓ عقد جلسات إرشادية مع الطالب غير المتوافق دراسياً، بهدف إعادة توافق الطالب مع إعاقته الجسمية والتخلص من مشاعر الخجل والضجر، ومحاولة الوصول به إلى درجة مناسبة من الثقة في النفس وتقبل الذات.

- ✓ التعامل مع الطالب الذي لديه سوء توافق دراسي بسبب نقص جسمي، أو إعاقة
جسمية بشكل عادي دون السخرية منه أو التشديد عليه.
- ✓ تغيير أو تعديل اتجاهات الطالب غير المتوافق دراسيا السلبية في شخصيته نحو
التعليم والمدرسة والمجتمع وجعلها أكثر إجابة.
- ✓ تغيير المفهوم السلبي عن الذات، وتكوين مفهوم ايجابي عنه.
- ✓ مساعدة الطالب غير المتوافق دراسيا على فهم ذاته ومشكلته، وتبصيره بها
وتعريفه بنواحي ضعفه، والأفكار الخاطئة وما يعانيه من اضطرابات انفعالية.
- ✓ تنمية الدافع (وخاصة دافع التّعلم) ، وخلق الثقة في نفس الطالب .
- ✓ إيجاد العلاقة الإيجابية بين المعلم والطالب غير المتوافق دراسيا .
- ✓ عدم إجهاد الطالب بالأعمال المدرسية.
- ✓ عدم إثارة المنافسة والمقارنة بينه وبين زملائه.
- ✓ عدم توجيه اللوم المستمر، عندما يفشل الطالب غير المتوافق دراسيا في تحقيق
أمر ما ، وعدم المقارنة الساخطة بينه وبين زملاء له، نجحوا فيما فشل هو فيه.
- ✓ تنمية مهارات الاستذكار .
- ✓ تنمية العلاقات الشخصية مع الآباء و المدرسين (سمير طلعت ، 2009) .

خلاصة :

يعتبر التوافق من المفاهيم الهامة في علم النفس بصفة عامة وفي مجال الصحة النفسية بصفة خاصة، إذ يعد هدف من أهداف الإنسان التي يحاول تحقيقها بشكل دوري على امتداد سنين حياته آملا في الوصول إلى الاتزان والسعادة حيث يعكس التوافق محاولة الفرد إحداث عملية توازن بين حاجاته النفسية الداخلية ومتطلبات البيئة الخارجية، متبعا في سبيل ذلك وسائل مرضية لذاته وملائمة للجماعة التي يعيش بين أفرادها محاولا بذلك الوصول إلى أكبر قدر ممكن من الرضى والزراحة النفسية والاندماج السليم في المجتمع باعتبار ذلك سبيل لتوافقه.

وعليه جاء في هذا الفصل ما يؤكد ذلك ويبينه حيث تناولنا فيه كل من تعريف التوافق وخصائصه وأهميته في حياة الفرد، وأبعاده، ومعاييره المختلفة، وتطرقنا كذلك إلى أهم النظريات العلمية المفسرة له. وختمنا هذا الفصل بالحديث عن التوافق الدراسي ومتطلباته والعوامل المؤثرة فيه، وعلاقته بنجاح العملية التعليمية التعلمية

الفصل الثالث

الدافعية والتعلم

أولاً : الدافعية

1. تعريف الدافعية
2. مفاهيم مرتبطة بالدافعية
3. مراحل الدافعية
4. العلاقة بين الدافع والسلوك
5. خصائص الدافعية
6. وظائف الدافعية
7. مكونات الدافعية
8. تصنيف الدوافع
9. نظريات الدافعية
10. دور الدافعية في عملية التعلم

ثانياً : التعلم :

1. مفهوم التعلم
2. شروط التعلم
3. قياس التعلم
4. نتائج التعلم
5. العوامل المؤثرة في التعلم

تمهيد :

كانت ومازالت الدافعية مبحث وملتقى العديد من العلماء والمفكرين المهتمين بالسلوك الانساني والاجتماعي، فالدافعية أحد محددات السلوك لدى الفرد ، ففشل الفرد ونجاحه مرتبط ارتباطا وثيقا بمستوى الدافعية لديه، فهي المحرك الداخلي والخارجي لأي سلوك.

ولقد اعتبرها العاملون والباحثين في الحقل التعليمي التربوي، أحد العوامل المسؤولة عن اختلاف المتعلمين في أداءهم ،ومردودهم الدراسي، وأن معرفة العوامل التي تنقص وتضعف من دافعتهم يسهم بقدر كبير في نجاح العملية التربوية.

وعليه نحاول في هذا الفصل التعرف على الدافعية من حيث تعريفاتها المختلفة والنظريات المفسرة لها، وخصائصها وكذا التطرق الى مكوناتها وتصنيفاتها، وعلاقتها بالتعلم، كما نتطرق أيضا في هذا الفصل إلى مفهوم التعلم، والعوامل المؤثرة فيه، وطرق قياسه، والاساليب المختلفة لزيادة دافعية للتعلم.

أولاً: الدافعية :**1 - تعريف الدافعية :**

مما لا شك فيه أن الدافعية استقطبت الكثير من العلماء للبحث في مفهومها، وذلك للأهمية الكبيرة التي لها في مجال التعلم، والسلوك الإنساني، لذا فقد عرفت تعريفات كثيرة وذلك حسب التوجهات الفكرية والنظرية للباحثين .

- معجم علم النفس والطب النفسي :

يعرف الدافع بأنه سبب أو مبرر شعوري للسلوك يوجه أنشط الفرد نحو الهدف
(جابر عبد الحميد جابر و علاء الدين كفاني، 1992، ص 272)

حسب (larousse) الدافعية للتعلم هي حالة داخلية، تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبنائه المعرفي ووعيه وانتباهه وتلح عليه لمواصلة الأداء في المجال الدراسي ، للوصول إلى حالة توازن معرفي (larousse,1994,96) .

- تعريف Hebb :

عملية يتم بمقتضاها إثارة نشاط الكائن الحي، وتنظيمه، وتوجيهه، إلى هدف معين .

- تعريف Drever :

عامل دافعي انفعالي، يعمل على توجيه سلوك الكائن الحي، إلى تحقيق هدف معين
(سامي محمد ملحم ، 2006 ، ص 145)

- تعريف رمضان محمد القذافي:

يطلق مفهوم الدوافع على كل ما يدفع الإنسان إلى القيام بسلوك ما، يستمر إلى حين تحقيق الهدف، ويعني ذلك أن الدوافع هي القوى المحركة التي تدفع الكائن الحي إلى القيام بنشاط معين، على شكل سلوك لتحقيق هدف معين، ويرتبط ذلك بالحالة الداخلية لجسم الكائن القائم بالسلوك، ويتوفر مثيرات بيئية خارجية(رمضان محمد القذافي، 2000، ص 164)

- تعريف خليل ميخائيل معوض

ويرى خليل ميخائيل معوض أن الدافع هو كل ما يدفع السلوك، فهو قوة محركة وموجهة، تدفع السلوك حركيا كان أم ذهنيا، وإذا أعيق الدافع عن بلوغ هدفه، ظل الفرد في حالة توتر، واضطراب، والدافع هو استعداد ذو وجهين، وجه داخلي محرك، ووجه خارجي، فالوجه الداخلي هو الحافز، الذي لا يعدو أن يكون حالة من التوتر تولد نزوعا من النشاط، بحثا عما يرضي الدافع، فالشعور بالجوع أو العطش أو الجنس هي حوافز دافعة من الداخل، أما الباعث فهو يتعلق بالوجه الخارجي للدافع، فالطعام باعث يستجيب له دافع الجوع، والمكافأة المادية والمعنوية باعث يستجيب له مختلف الأفراد (خليل ميخائيل معوض، 2001، ص 68)

- تعريف محمد جاسم محمد :

ويعرف محمد جاسم محمد الدافع على أنه حالة من التوتر الداخلي، الناتج عن نقص حاجة من حاجات الكائن الحي، من شأنه أن تدفع الكائن الحي إلى القيام بسلوك خاص صوب إشباع تلك الحاجة.

وهنا يمكننا تعريف الدافع في ضوء تقسيم الأنماط السلوكية الناتجة عنه إلى ثلاث مراحل :

- مرحلة الإثارة :

هي تلك الحالة من التوتر الداخلي الناتج عن نقص حاجة من حاجات الكائن الحي.

- مرحلة السلوك :

وهي النزوع إلى القيام بسلوك خاص، يهدف إلى إشباع الحاج المعينة، التي أثارت السلوك أصلا.

- الغاية من السلوك:

ويعني ذلك أن للدافع ثلاث أوجه مثير يثيره وسلوك يصدر عنه وغاية يرمي إليها

(محمد جاسم محمد 2004،

ص 109)

ويرى الباحث من خلال التعريفات السابقة على إنها جميعا تكشف عن ما يلي :

- أن الدافع قوة محرّكة للسلوك.
- أن الدافع ناتج عن نقص حاجة من الحاجات المادية والاجتماعية والنفسية للأفراد.
- أن الدافع يكشف عن التوترات الداخلية للنفس .
- أن الدافع له وجه خارجي وآخر داخلي.

ومما سبق يرى الباحث أن الدافعية مفهوم افتراضي يستدل عليه من خلال الأداء، وهي قوة ذاتية داخلية تحرك السلوك نحو هدف ما، يحقق للفرد اشباع الحاجات النفسية له ،مرتبطة لعوامل داخلية وخارجية.

2 - مفاهيم مرتبطة بالدافعية :

- الباعث :

هو دافع خارجي، يؤثر على الدوافع الداخلية، فالجوع حاجة أي دافع داخلي يختص بالنواحي البيولوجية، أما الطعام فهو باعث أي دافع خارجي، يثير الجوع كذلك تعتبر أنواع الثواب والعقاب بواعث خارجية، تثير الدوافع والحاجات الداخلية .

- الحافز :

وهو دافع داخلي، لا يتضمن معنى الشعور ولا يفيد التّحكم الإرادي والذين يستخدمون كلمة الغريزة يرون في الغريزة حافزا فطريا، يدفع إلى أنواع معينة من السلوك، تؤدي إلى أهداف معينة، حتى ولم يعلم بها الفرد .

- الغريزة :

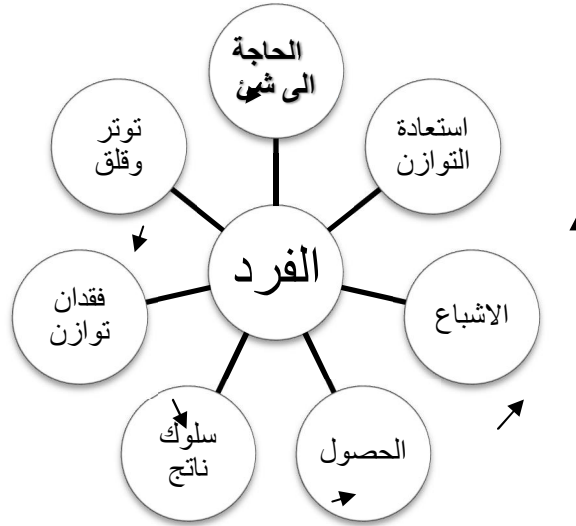
وهي دافع، أو حافز فطري، وتدخل الطاقة الغريزية أو اللبيدو في عداد الحوافز والدوافع .

- الرغبة :

وتشير إلى الدافع الشعوري المحدد، فنقول نرغب في كذا ونريد كذا غير أن مدرسة فرويد تستخدم أحيانا كلمة رغبة لاشعورية أو رغبة مكبوتة، ولذلك تعتبر العقد دوافع لاشعورية للسلوك، وهي تعتبر دوافع بسبب ما تتضمنه من طاقة وجدانية مكبوتة تدفع السلوك وتوجهه جهات معينة (سهير كامل أحمد ، 2002 ، ص ص 146- 148) .

- الحاجة :

تشير إلى الشعور بفقدان شيء معين، أو الحرمان من شيء معين، وهي الشعور بالاحتياج لشيء ما، يدفع الكائن للبحث عن ما يفتقده، والحاجة تعتبر نقطة البداية لإثارة الدافعية . والجدول الآتي يوضح العلاقة بين الدافعية والحاجة .



شكل (1) يوضح الحاجة وعلاقتها بالسلوك

- الهدف :

هي الغاية التي يتجه إليها الفرد، بنشاطه، الذي يثيره الدافع من أجل الوصول إلى ما يرنو إليه (سهيل المطيري، ص 81). وهي توجد في نهاية دورة الدافعية، وهي أي شيء يعمل على تخفيف الحاجة والتقليل من الحافز، فعند تحقيق الأهداف يتم إعادة التوازن النفسي والجسدي (محمد محمود بني يونس، ص 18) .

3 - مراحل الدافعية:

- مرحلة الإلاح :

في هذه المرحلة يزيد معدل التوتر كثيرا، وتصبح الدوافع الأخرى في خلفية هذا التوتر الملح، في مجال الإدراكي للفرد .

- مرحلة الإشباع :

وهي المرحلة التي يتم فيها إشباع الدوافع بالوسائل المختلفة، سواء كانت الدوافع بيولوجية، أو فسيولوجية.

وهذه المرحلة تعتمد الرضا، والاكتفاء الذي يبدو على سلوك الفرد، إذ أنه بمجرد إشباع الحاجة، أو الدافع فان الفرد وقد اكتفى بذلك يبدأ في سلوك طرق أخرى، تختلف عن سلوكه في مرحلة الإشباع، ومن الطبيعي فإن هذه المرحلة تختلف في شدتها من شخص لآخر، أيضا فإن طموح الفرد يؤثر في هذه المرحلة كثيرا في معظم الأحيان .

- مرحلة الاتزان

هذه المرحلة هي المرحلة الأخيرة، حيث يحدث اتزان بين تركيب أجهزة الفرد من جهة، ووظائف الأجهزة من جهة أخرى، وذلك لأن هذه المرحلة يحدث فيها استقرار مؤقت، ثم ينشط الدافع من جديد، بعد فترة تقتصر، أو تطول حسب الظروف (طارق كمال، 2006، ص 192) .

4 - العلاقة بين الدافع والسلوك :

يعمل الدافع سواء كان بيولوجيا، أم سيكولوجيا على استثارة سلوك الإنسان إذا كان ذلك الدافع على درجة كافية من القوة، وبالتالي فإن احتمال قيام الفرد بالسلوك المعين يكون قويا، وإذا صاحب ذلك السلوك حافز إيجابي، فإن درجة الاحتمال تتقوى كثيرا، ونتيجة لذلك يتجه السلوك نحو تحقيق هدف ما، هو في العادة إشباع الحاجة القائمة سواء كانت بيولوجية، أم سيكولوجية، والإشباع يؤدي إلى تحقيق درجة من حالة التوازن المطلوبة، لبقاء العضوية وبعد فترة من الزمن يختل هذا التوازن مرة ثانية، إما

لظهور حاجات جديدة، أو نتيجة لنقص في الشروط البيولوجية، أو السيكولوجية المرافقة للحاجة الأولى وذلك بمرور الزمن .

أما إذا كان الدافع ضعيفا، أو كان الحافز المرتبط بالسلوك سلبيا، فإن احتمال ظهور السلوك يكون ضعيفا، ونتيجة لذلك لا يتحقق الهدف المعين، فيحدث التوتر عند العضوية نتيجة عدم تحقيق الهدف .

5 - خصائص الدافعية :

تتصف عملية الدافعية بعدة خصائص من أبرزها :

- أنها عملية عقلية عليا غير معروفة .
- أنها عملية افتراضية وليست فرضية (تخمينية) .
- أنها عملية إجرائية أي أنها قابلة للقياس والتجريب بأساليب وأدوات مختلفة
- فطرية ومتعلمة وشعورية ولاشعورية.
- ثنائية العوامل أي ناتجة عن عوامل داخلية أو ذاتية (فسيولوجية نفسية) من جهة وعوامل خارجية أو موضوعية (مادية اجتماعية) معا من جهة أخرى أي تفاعل بين المفاتيح الداخلية والخارجية .
- واحدة من حيث أنواعها الفطرية والمتعلمة، عند كافة أبناء الجنس البشري لكنها تختلف من شخص إلى آخر، من حيث شدتها أو درجتها .
- يؤدي الدافع الواحد إلى ضروب من السلوك، تختلف باختلاف الأفراد فالحاجة إلى الأمن مثلا قد تدفع شخص ما إلى جمع الثروة وشخص ثاني إلى الانتماء لجمعية .
- يؤدي الدافع إلى ضروب مختلفة من السلوك لدى الفرد نفسه وذلك تبعا لوجهة نظره وإدراكه للموقف الخارجي .
- قد يصدر السلوك الواحد عن دوافع مختلفة فسلوك القتل قد يكون الدافع إليه الغضب أو الخوف أو الطمع أو الدافع الجنسي .
- كثيرا ما تبدو الدوافع في صورة رمزية، فالسرقة قد تكون تعبيراً عن دافع حسي مكبوت (محمد محمود بني يونس ، ص 23 . 24) .

6 - وظائف الدافعية :

يرى محمد رمضان القذافي أن الدوافع تؤدي جملة من الوظائف منها:

- استثارة السلوك من أجل إرضاء الحاجات وإعادة الاستقرار والالتزان إلى الجسم
- توجيه سلوك الكائن الحي من أجل مساعدته على اختيار أفضل السبل الكفيلة بتحقيق أهدافه وإرضاء حاجاته، عن طريق القيام بنشاطات سلوكية معينة، لتوفير الحاجات الكفيلة، بالمحافظة على بقائه.
- متى تمت استثارة الدافع فإنه يستمر في العمل، إلى أن يتم تحقيق هدفه بإرضاء الحاجات، التي قام من أجلها ومما يلاحظ في هذا المجال أنه كلما ازداد الشعور بالنقص، وارتفع مستوى طلب الحاجة، زادت قوة الدافع واستمر في عمله (محمد القذافي، ص 168).

ومن جهة أخرى فالدوافع تقوم بجملة من الوظائف منها :

- **الوظيفة التفسيرية:** وهي الوظيفة الأساسية للدافعية فمن خلالها يتم تفسير السلوكيات بمختلف أنواعها والصادرة عن الكائن الحي ويطلق على هذه الوظيفة وظيفة العزو .
- **وظيفة التشخيص والعلاج :** تستخدم في تشخيص العديد من الاضطرابات، إن معرفة الدوافع الأولية والثانوية يمكن أن تساعد القائمين على تربية الناشئة، في تفسير سلوكيات المتعلمين، وزيادة فهمنا لهم ، وبالتالي مساعدتهم بدلا من اتخاذ عقوبات ضدهم .
- كما أنها تساعد في تعديل سلوكيات الأفراد من خلال التحكم في دوافعهم، للوصول إلى السلوك المطلوب، وتساعد أيضا في تشخيص، وتحديد السلوك المشكل، والمرض، وبالتالي السعي لإيجاد الحل الأمثل لهذا السلوك .

- كما أن معرفة الدوافع تقلل من الجهود المبذولة، وتختصر الوقت، في تعلم سلوكيات تكيفية ملائمة، من خلال إثارة وانتباه المتعلمين لذلك، وزيادة تشويقهم إليها .
- **وظيفة الطاقة والنشاط:** حيث تقوم بإطلاق الطاقة واستثارة النشاط، من خلال تعاون المفاتيح الخارجية (كالجوائز والتهديد واللوم والثناء) ، مع المفاتيح الداخلية (كالأهداف والرغبات والاهتمامات) ، في تحريك السلوك وتدفعه نحو تحقيق أهداف معينة .
- تعد الدوافع بمثابة مصدر للمعلومات عن نوعية ودرجة البواعث .
- تعد الدوافع بمثابة مصدر للمعلومات عن إمكانية الوصول للهدف .

وعليه فالدوافع هي مولدات ومنشطات ومحركات وموجهات للسلوك الإنساني، كما أنها ضابطة ومعدلة للسلوك الإنساني والتنبؤ به، وتفسيره (محمد محمود بنى يونس، ص ص 25- 26) .

ويرى عويضة أن الدوافع لها أهمية كبيرة في حياتنا، فهي التي تدفعنا إلى العمل، وبذل الطاقة، والنشاط، وهي التي توجه مسارنا، وتجعلنا نختار طرقاً دون أخرى، فنختار أن نسير في المسارات التي تؤدي إلى إشباع الدوافع وإذا لم يتم إشباع الدوافع يعاني الفرد من التوتر، والإحباط النفسي (كامل محمد محمد عويضة، 1996، ص 220) .

7 - مكونات الدافعية :

تعد عملية الدافعية بمثابة نظام مفتوح، تتألف من تفاعل خليط من المكونات التمايزية والتكاملية، في آن واحد وهذه المكونات واحدة من حيث النوع، عند كافة أبناء الجنس البشري، لكنها مختلفة في درجتها أو مستوياتها وهذه المكونات هي :

المكون الذاتي أو الداخلي، ويشمل على المكونات (المعرفية والانفعالية والفيسيولوجية معا).

المكون الموضوعي أو الخارجي، ويتضمن المكونات (المادية الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية).

وعليه فالدافعية هي نتاج تفاعل خليط من هذه المكونات معا، وتختلف من شخص إلى آخر باختلاف نواتج التفاعل في درجات هذه المكونات المذكورة، أنفا إن درجات هذه المكونات تتراوح بين درجة قليلة جدا وتعادل درجة واحدة، وقليلة وتعادل درجتان، ومتوسطة وتعادل ثلاث درجات، ومرتفعة وتعادل أربع درجات، ومرتفعة جدا تعادل خمس درجات، وعليه يمكن تمثيل ذلك في معادلة، فمثلا: دافع الإنجاز يساوي تفاعل بين درجات مختلفة من المكونات الداخلية + درجات مختلفة من المكونات الخارجية = دافع الإنجاز (محمد محمود بني يونس، ص 24، 25).

وتعتبر دراسة شيو (Chiu) التي أجراها في عام 1967 أول دراسة أجريت بهدف تحديد مكونات الدافعية انطلاقا من المنظور النفسي الاجتماعي، وقد اعتمد شيو (Chiu) على أسلوب التحليل العاملي، لاستخراج أهم العوامل المفسرة للدافعية للتعلم فبعد صياغة حوالي 500 عبارة تقيس كلها الدافعية، والتي استنتجها من مختلف اختبارات الشخصية توصل إلى تحدد خمسة عوامل هي :

- الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة .
- الحاجة إلى الاعتراف الاجتماعي .
- تجنب الفشل .
- حب الاستطلاع .
- التكيف مع مطالب الوالدين والأساتذة والأقران .

أما الباحثان (Kozki and Eentwstel 1984) فقد قاما كذلك بدراسة طولية دامت عشر سنوات سمحت بالكشف عن تسعة إبعاد أساسية للدافعية، استنتجت بعد القيام بعدد هائل من المقابلات عددها يتعدى 1000 مقابلة مع التلاميذ والمربين، والجدول التالي يوضح أهم الإبعاد التي توصل إليها الباحثان 1984 (احمد دوقة وآخرون سيكولوجية الدافعية للتعلم ص 13-14)

جدول رقم (1) يوضح أهم الابعاد للدافعية في نظر Kozki and Eentwstel (أحمد

دوقة وآخرون، 2011، ص14)

الدوافع	وصف المصدر الرئيسي للدافعية
<p>المجال العاطفي</p> <p>الحماس</p> <p>الاندماج</p> <p>الجماعية</p>	<p>التشجيع والاهتمام من طرف الوالدين</p> <p>حب إرضاء الكبار</p> <p>حب العمل الجماعي</p>
<p>المجال المعرفي</p> <p>الاستقلالية</p> <p>الفاعلية</p> <p>الاهتمام</p>	<p>الارتياح عند القيام بنشاطات دون إعاقة الآخرين</p> <p>الاعتراف بالتقدم في المعرفة</p> <p>السرور بالأفكار والآراء</p>
<p>المجال الأخلاقي</p> <p>الثقة</p> <p>المطاوعة</p> <p>المسؤولية</p>	<p>الرضا عند الأداء الجيد</p> <p>تفضيل سلوكيات التي توافق قواعد النظام</p> <p>قبول تبعات الأعمال</p>

8 - تصنيف الدوافع :

يؤكد تعدد وتنوع السلوكيات وتنوعها في شدتها وأنماطها على تنوع الدوافع، إذ أن أحد أسرار السلوك الإنساني والتعقيد في وصفه، وتفسيره، يعزى إلى الدوافع وعليه توجد تصنيفات عديدة للدوافع .

- دوافع شعورية (واعية):

وهي الدوافع التي يعيها الفرد ويشعر بها، ويدركها، فعندما يعي الفرد دوافع سلوكياته حينها فإن العديد من الاضطرابات السلوكية التي يتعرض لها الشخص، يتم

التوصل إلى حلول لها، من حيث تقييمها وتقويمها إن مثل هذه الدوافع شعورية من السهل تقييمها وبالتالي يصبح من السهل تعديل السلوكيات الإنسانية .

- دوافع لاشعورية (لا واعية):

وهي الدوافع التي لا نعيها ولا نشعر بها، ولا ندركها، وتكون قابلة للملاحظة غير المباشرة، أي تحتاج إلى مقاييس للكشف عنها، كاستخدام مقاييس الإسقاط، والسبب في غموض السلوك الإنساني وصعوبة تفسيره (محمد محمود بني يونس، ص 32).
ويوجد تصنيف آخر للدوافع :

- دوافع داخلية:

وهي دوافع ذاتية تنشأ من داخل الإنسان ،وهذه الدوافع يمكن أن تكون سيكولوجية (معرفية انفعالية) ودوافع فيسيولوجية بيولوجية ويكون مصدر هذه الدوافع الشخص نفسه، حيث يقبل الشخص على السلوك مدفوعاً برغبة داخلية، لإرضاء ذاته وإشباع حاجاته وسعيها وراء الشعور بمتعة السلوك، واكتساب المعلومات ، وإتقان المهارات التي يحبها ويميل إليها، والتي لها أهمية في حياته، وتعد هذه الدوافع شرطاً أساسياً للتعلم الذاتي ، والتعلم مدى الحياة، فهذه الدوافع تدوم وتستمر مع الفرد مدى الحياة .

- دوافع خارجية :

وهذه الدوافع يكون مصدرها خارجياً، كأطراف عملية التنشئة الاجتماعية، أو مؤسسات المجتمع حيث يقبل فيها الشخص على السلوك لإرضاء أطراف عملية التنشئة الاجتماعية وكسب حبهم وتقديرهم لإنجازاته أو الحصول على تشجيع مادي أو معنوي منهم ،وعليه فإن استثارة الدافعية تكون في البداية ذات مصدر خارجي، بعدها وعبر المراحل النمائية اللاحقة تنتقل إلى دوافع داخلية، وهذا هو الهدف الأمثل للتعلم بحث تصبح الدوافع إلى التعلم داخلية .

أما الدوافع وفقاً لتصنيف ستانجر (Stanger) فإما أن تكون :

- دوافع بيولوجية :

وهي دوافع عضوية داخلية (كدوافع الجوع والعطش) مثلا ووظيفتها الأساسية تكمن في التكاثر والاستمرارية الذاتية .

- الدوافع الانفعالية :

وهي دوافع ذاتية داخلية، وترتبط بالمشاعر الخارجية، وهي الأكثر مرونة وتنوع، وهي بمثابة محركات السلوك لتحقيق أهدافه المنشودة، ومن الأمثلة عليها (الخوف الفرح الغضب الكراهية الحب) .

- منظومة القيم والميولات :

وهي دوافع مصدرها التنشئة الاجتماعية، والمثل العليا، كمنظومة القيم الجمالية، والسياسية، والاقتصادية، والميولات العلمية والأدبية .
وهناك تصنيف آخر يقسم الدوافع إلى أولية وثانوية :

- الدوافع الأولية :

وهي ما تسمى دوافع البقاء أو الدوافع الفطرية، أو البيولوجيا، أو الولاية وهي دوافع عضوية فسيولوجية داخلية، كدوافع الأمومة، والجنس، والعطش، والجوع، وهذه الدوافع تولد مع الكائن الحي، أي أنها غير متعلمة، وهي توجد عند كل من الإنسان والحيوان، إذ أنها تقوم بوظائف التكاثر، والاستمرارية الذاتية، بهدف المحافظة على بقاء الكائن الحي على قيد الحياة، وهذه الدوافع عالمية، توجد عند كافة أبناء الجنس البشري، كما أنها سهلة الإشباع إلى حد ما، فهي واحدة وثابتة من حيث النوع، لكنها مختلفة من حيث الدرجة .

كما أن الدوافع الأولية لها خصائصها فهي فطرية وعامة، وتنشأ نتيجة اختلال التوازن العضوي والكيميائي، وبإشباعها يستعيد الفرد توازنه العضوي، والكيميائي، كما أنها تحافظ على النوع والفرد، ومتى أشبعت الدوافع الأولية فإن الدوافع الثانوية، تحتل مكانتها في توجيه سلوك الفرد، عندما يهتم بإشباعها ويسلك طريقة نحو تحقيقها (سهير كامل أحمد، 2002، ص145) .

- الدوافع الثانوية :

وهي ما تسمى الدوافع المتعلمة أو الاجتماعية أو دوافع الاكتفاء وهذه الدوافع متعلمة ومصدرها المحيط الفيزيائي المادي، والاجتماعي، كدوافع الانتماء، والقبول الاجتماعي والاستكشاف، والاستطلاع، والتملك، والسلطة، وتأكيد الذات، ودافع الإنجاز ووظيفتها تحسن الحياة وتطويرها (محمد محمود بني يونس ، ص33، 34).

وتتأثر الدوافع الثانوية بخبرات التعلم، التي يتلاقها الفرد ويتعرض لها في الثقافة التي يعيشها، وتلعب الدوافع الثانوية (النفسية) دورا كبيرا في حياة الإنسان، يفوق في كثير من الأحيان الدور الذي تلعبه الدوافع البيولوجية، التي تعتبر سهلة الإشباع إلى حد ما (يوسف قطامي، 2005، ص 180).

9 - نظريات الدافعية :

تشير الدراسات إلى ثراء موضوع الدافعية وخصوبته، ومدى أهميته سواء عند التعامل معه على المستوى النظري أو الواقعي.

وقد ساهمت هذه المكانة التي يحتلها موضوع الدافعية في وجود مناخ، وتوجهات نظرية متعددة.

و نظر كل من هؤلاء الباحثين والمفكرين إلى الدافعية من زاوية مختلفة لذلك كانت أهمية التوقف أمام هذه الأطر النظرية، لكي نتبين معالمها العامة، وفي هذه المحاولة سوف نستعرض لبعض النظريات الممثلة لهذه الأطر النظرية الكبرى في ميدان الدافعية .

9.1- نظرية الغرائز :

يشير مكدوجال في تعريف الغرائز على أنها قدرات فطرية، تدفع للسلوك الهادف ويرى أيضا إلى أنها استعداد فطري نفسي جسمي، يدفع الفرد إلى أن يدرك وينتبه إلى أشياء من نوع معين، وأن يشعر بانفعال خاص عند ادراك هذه الأشياء، وأن يسلك نحوها مسلكا خاصا .

وما تشير إليه وجهة نظر مكدوجال أن الغرائز هي التي تدفع وتشكل السلوك الفردي في الحياة الاجتماعية، حيث تكمن فيها أسرار الحياة والعقل والإرادة كما جعل مكدوجال الانفعالات في منزلة الإرادة. (رمضان القذافي، 2000، ص 179).

9-2. نظرية السمات :

وهي نظرية تعكس أفكار العالم جورد البورت ويرى البورت بأن السمات لا تختلف عن الدوافع ومن ثم عرف السمة بأنها استعداد للاستجابة إلى عدد كبير من المثيرات بطريقة متكافئة .

ويشير إلى أن السمة هي نتاج مشترك للعوامل الوراثية والتعلم معا. وأنها لا تعمل على دفع السلوك فقط، ولكنها توجه الفرد إلى كيفية التصرف وإلى جانب عمل السمات كهيكل للشخصية فإنها تقوم بدور الدافعية .

وقد قسم ألبورت السمات إلى فردية وعامة غير أنه نظرا لوجود الفروق الفردية التي تجعل السمات شخصية أكثر منها عامة .

كما صنف ألبورت السمات إلى :

- سمات أساسية : وهي تخص الفرد نفسه .
- سمات مركزية : وتشير إلى الميول الغالبة على الفرد والتي يمكن ملاحظتها
- سمات ثانوية : وهي اقل أهمية من النوعين السابقين (رمضان القذافي،

ص 186).

9-3. نظرية مدرسة التحليل النفسي :

زعيم هذه المدرسة هو فرويد، وقد عرف فرويد الغريزة بأنها تعبير عن قوة نسبية راسخة تصدر من صميم الكائن العضوي، وتتبع أصلا من حاجات البدن بما يجري في الجسم من حاجات فيزيولوجية، إذ أن هذه الحاجات تثير توترا نفسيا، فإما أن تلبى فينخفض التوتر أو تبقى وتتحول إلى اللاشعور وتغدو حالة من الحالات كالكبوت والإحباط .

وقد طرح فرويد نظريتين للغرائز نظرية التعارض بين الغرائز الجنسية وغرائز الأنا، فالإشباع الجنسي يعارضه القلق والإثم والمثل الخلقية والجمالية للأنا ومن ثم فإن القوى المعارضة للنزعات الجنسية، وهي القوى التي تعمل على ضبط الأنا، تسمى غرائز الأنا وإذا تفوقت غرائز الأنا على النزعات الجنسية، فإنها تقوم بكبت هذه الرغبات .

نظرية التمييز بين غرائز الحياة وغرائز الموت فالأولى تهدف على بقاء الكائن الحي والأخرى على خلافها .

وقد قسم فرويد الجهاز النفسي إلى ثلاثة أقسام :

هي الأنا وأهـو والأنا الأعلى فاللهو يحتوى على الفطرة والموروثات والغرائز بشكل عام، بما تحمل من رغبات وميول، والأنا يقوم بالتوفيق بين مطالب أهـو، والواقع، فيشبع الرغبات والميول في بعض الأحيان، ويؤجلها في حالات أخرى والأنا الأعلى يمثل الجهاز الذي يكتسبه الطفل خلال حياته فيسمح بإشباع بعضها وتأجيل الأخرى(حسين أبو رياش وآخرون، 2006، ص 60) .

ومن أهم الانتقادات التي وجهت إلى هذه النظرية ما يلي:

- انطلاقها من كون (الليبيدو) هو المحرك الأصلي للسلوك، وهي في حد ذاتها غير خاضعة للبحث والتجريب.

- الصراع الذي تعيشه النفس الإنسانية بين أهـو والأنا غير خاضع للملاحظة العلمية

- انطلق فرويد في نظريته، من دراسته مرضاه في مدينة(فيينا) وجمعهم كانوا من الطبقة المتوسطة، ما يعني محدودية الإطار الواقعي للانطلاق النظرية(حسن أبو رياش وآخرون، ص61).

وما يؤخذ على هذه الانتقادات حسب رأينا فإن عدم إمكانية رؤية اللاشعور أحواله لصراع لا ينفي حقيقة وجود هذا الصراع .

4.9 - نظرية خفض الدافع :

وهي النظرية التي قدمها هل (Hull) وتشير إلى أن نقص بعض المواد الضرورية للجسم يؤدي إلى اختلال حالة التوازن الحيوي، وهو ما يتولد عنه الشعور بالحاجة ويؤدي الشعور بالحاجة بدوره إلى تنشيط الجسم، وتعويض ما ينقصه لإعادة التوازن، نظراً لأن الحاجة هي التي تستثير الدافع من أجل إعادة وضع الجسم إلى سابق ما كان عليه .

وتعتمد نظرية الاتزان بشكل عام على الدور الذي يلعبه الجهاز العصبي، والجهاز الغدي، وكيمياء الجسم، في تحريك الدوافع في حالة النقص وفقدان الاتزان، وكفها عن العمل في حالة الإشباع وعودة الاتزان (عماد عبد الرحيم الزغلول، 2012، ص180)

ويسعى الفرد لأن يكون في حالة توازن داخلي بطبيعته، وهذه الفرضية أساس نظرية خفض الدافع، إذ أن الفرد حينما يجوع أو يعطش فإن حالة عدم التوازن تولد دافعا يقود الفرد للبحث عن الطعام، والشراب، وفي حالة تحقيق الطعام والشراب، يعود الفرد إلى حالة التوازن (يوسف قطامي، ص 178) .

9-5. النظرية السلوكية :

ترى هذه النظرية أن الدافعية تنشأ لدى الأفراد بفعل مثيرات داخلية، وخارجية، بحيث يصدر عن الفرد سلوكا، أو نشاطا، استجابة لهذه المثيرات، ويؤكد سكينر أن خبرات الفرد بنتائج السلوك، هي التي تحدد تكرار السلوك في المرات اللاحقة، إذ يرى أن نتائج السلوك ولا سيما التعزيزية منها تشكل الحافز، أو الباعث الذي يدفع الأفراد للسلوك بطريقة معينة في موقف ما، إن حصول الفرد على المعززات، أو المكافآت على سلوكياتهم يستثير لديه الدافعية للحفاظ على هذه السلوكيات وتكرارها، فعلى سبيل المثال عندما يتم تعزيز الطفل على سلوك ما كنطق كلمة ما فإنه يثير لديه الدافعية لتكرار مثل هذا السلوك .

ويرى سكينر أن التعزيز ربما يتطور ليصبح ذاتياً، حيث يقوم الفرد بسلوك ما لإشباع حاجات ودوافع لديه، دون تأثير خارجي (عماد عبد الرحيم الزغلول ، ص 220).

9-6. النظرية الإنسانية :

لقد جاءت نظرية ماسلو في الحاجات الإنسانية رداً على النظرية التحليلية لفرويد، التي ترى أن أصول السلوك بيولوجية تتمثل في غريزة الموت، والحياة، واعتراضها على المدرسة السلوكية التي ترى أن السلوك مدفوع بعوامل كالتعزيز، والحرمان، والحوافز والمكافآت .

ويرى ماسلو أن الدوافع والحاجات لدى الإنسان تنمو على نحو هرمي، حيث تتوقف دافعية الأفراد للسعي نحو تحقيق الحاجات في المستوى الأعلى، على مدى إشباع الحاجات في المستوى الأدنى، ويؤكد ماسلو على الإرادة الحرة، والحرية الشخصية للأفراد في اتخاذ القرارات، والسعي للنمو الشخصي، وإشباع حاجاتهم .

إذ يرى أن الأفراد يسعون جدياً إلى تحقيق أهدافهم، وإشباع حاجاتهم وفقاً لسلم هرمي، تترتب فيه هذه الحاجات حسب أولويتها، وقد صنف ماسلو الحاجات في مجموعتين هما الحاجات الأساسية، وتتمثل بالحاجات الفسيولوجية الضرورية لبقاء واستمرار الكائن الحي، مثل: الطعام، والشراب، والهواء، والمسكن، والحاجات النفسية والاجتماعية، وهي ما تسمى بالحاجات النمائية مثل حاجات الأمن والسلامة والانتماء والمعرفة والتقدير والحاجات الجمالية وتحقيق الذات (نفس المرجع، ص 223) .

وتتنظم حاجات الإنسان في شكل هرمي متدرج يبدأ بالحاجات الفسيولوجية، ثم حاجات الانتماء، ثم حاجات تقدير الذات، ثم حاجات تحقيق الذات، ثم حاجات الفهم والمعرفة، وهذا التدرج هو تدرج الإلحاح من أجل الإشباع بمعنى أن الحاجات التي تأتي في الصدارة هي التي تستحوذ على انتباه الفرد وتقل بالتالي قدرة الحاجات الأخرى على جذب انتباهه (عبد الحليم محمد السيد وآخرون ، ص 442) .



شكل رقم (2) التدرج الهرمي للحاجات طبقا لنظرية ماسلو

7.9. النظرية المعرفية:

تؤكد النظرية المعرفية على كيفية فهم وتوقع الأحداث من خلال الإدراك والتفكير، أو الحكم كما هو الحال في تقدير الاحتمالات، أو في اختيار شيء على أساس قيمة نسبية فأى كائن حي لديه ذاكرة يكون قادرا على التعرف على بعض أشكال التشابه بين الماضي والحاضر، ومن ثم قادرا على توقع المترتبات الناتجة عن سلوكه .

وطبقا لهذه النظرية المعرفية ينتظم السلوك المدفوع الهادف من خلال هذه المعارف التي تقوم على أساس الماضي في علاقته بالظروف الحالية كما يشمل ذلك التوقعات الخاصة بالمستقبل . وهناك أشكال عديدة من النظريات المعرفية التي اهتمت بالدافعية منها نظرية مستوى الطموح ونظرية توقع القيمة ونظرية التنافر المعرفي (عبد الحلیم

محمد السيد وآخرون، ص 440)

10 - دور الدافعية في عملية التعلم :

تلعب الدافعية دورا حاسما في تعلم الطلاب، بنوعها الداخلي والخارجي، إلا أن كثيرا من الدراسات أثبتت أن الدوافع الداخلية أكثر وأطول دواما، وبقاء، وأشد قوة في استمرار السلوك التعليمي، لدى الطالب من العوامل الخارجية كالمعززات، والحوافز كون الأولى ترتبط بحاجات، وقيم، واتجاهات، واهتمامات، وتطلعات الطالب لذا فهي تترك أثرا أعمق لديه .

وبغض النظر عن الدافعية سواء كانت داخلية، أو خارجية، فإنها ضرورية لتحفيز الطلاب للتعلم، فلا تعلم بلا دافعية، وحتى وإن كانت هناك فروق فردية بين الطلاب في التأثر بقوة الدافعية، ومقدار حماسهم للتعلم .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن كثيرا من الإحباطات التي تصيب الطلاب، أثناء التعلم تنتج عن فشل المعلم، أو عدم قدرته على تحفيز الطلاب واستثارة دافعتهم، وبالتالي فشلهم وحرمانهم من أقوى معزز في التعلم الأول هو النجاح، وذلك انطلاقا من القاعدة التي تقول تكرار النجاح يقود إلى النجاح وتكرار الفشل يقود إلى الفشل وعليه على المعلم أن يقوم بالمهام التالية لتوفير الدافعية لدى الطلاب

- توفير ظروف تساعد على إثارة اهتمام التلاميذ بموضوع التعلم، وحصص اهتمامهم فيه.
- توفير الظروف المناسبة للمحافظة على اهتمام والانتباه المتمركز حول نشاطات التعلم، والتعليم المرتبطة بموضوع التعلم .
- توفير الظروف المناسبة لتشجيع إسهامات التلاميذ الفعالة في تحقيق الهدف .
- إثابة وتشجيع هذا الإسهام في النشاطات الموجهة نحو تحقيق الهدف .
- التحديد الواضح للأهداف التعليمية وإيضاحها للتلاميذ وإشراكهم في ذلك .
- تنظيم عملية تعزيز السلوك، والاستجابات المناسبة، وحجب التعزيز على أنماط السلوك غير المناسب .

وفيما يلي مجموعة من الاستراتيجيات المقترحة والتي ينبغي أن يتبعها المعلم لإيجاد الدافعية لدى الطلاب وهي :

- استثارة الاهتمام بالجديد والمثير النافع .
- تجنب التلاميذ المعاناة والإحباط الذي لا جدوى منه .
- توفير مناخ تعليمي مشبع بالمحبة والدفء والاحترام والتقدير .
- توظيف الاختبارات التي تساعد على الشعور بالإنجاز وتوفير تغذية راجعة .
- إعطاء العلامات التشجيعية .
- وضع الطلاب في الجو التنافسي المنظم، وكذلك تحويل الجو التنافسي إلى جو تعاوني. .
- حث الطلاب على التّعلم الذاتي، والنشاط الاستكشافي .
- تزويد الطلاب بخبرات مباشرة ومفيدة وتركيز انتابهم على خبرات النجاح لأقرانهم وكيف يمكن أن يحتنوا حذوهم .
- ربط المهمات التعليمية بحاجات واهتمامات الطلاب وإقناعهم بأهميتها في حياتهم الشخصية واليومية .
- التركيز على الجوانب العملية التطبيقية في محتوى التّعلم وطرقه دون الاهتمام بالنواحي النظرية فقط .
- تقبل فشل وإخفاق التلاميذ في المهمات التّعليمية وتشجيعهم في البحث عن طرق وأفكار جديد لإنجاز تلك المهمات (جمال مثقال القاسم، 2000، ص ص 64 . 66).

ثانيا :التعلم :

1 - مفهوم التعلم:

التعلم مفهوم رئيسي من مفاهيم علم النفس، ظل يحظى باهتمام العلماء، والمفكرين، ورجال التربية، ويشكل مفهوم التعلم إحدى القضايا المحورية في الماضي والحاضر .

ولا يقتصر الاهتمام بالتعلم على المؤسسات التربوية فحسب، بل هو موضوع اهتمام الآباء، والأمهات، وأفراد المجتمع بعامة، فالتعلم من الأمور بالغة الأهمية عند كل إنسان في أي مجتمع.

ولم يتفق العلماء على مفهوم واحد للتعلم، ولكنهم اتفقوا على مجموعة من المبادئ أن التعلم عملية تؤدي إلى حدوث تغير في السلوك ويعني أن التعلم يؤثر في الفرد مما يؤدي إلى اكتسابه مجموعة من الخبرات التي تعمل بدورها على إحداث تغيير في سلوكه . وهذا الاختلاف يمكن إرجاعه إلى اختلاف الثقافات والنظريات التربوية التي يعتمد عليها كل باحث .

1-1 بعض تعريفات التعلم :

- تعرف وود ورث Wood Worth :

التعلم على أنه النشاط الذي يمارسه الشخص، ويؤثر على سلوكه المستقبلي، ويعني هذا أن التعلم يحدث عن طريق النشاط والممارسة حيث تكون هناك عملية تفاعل بين الفرد وبيئته .

- تعريف جون رايان :

يرى بأن التعلم هو عملية مستمرة مدى الحياة، سواء كانت مقصودة، أو غير مقصودة، وتهدف إلى التأقلم مع البيئة، وفهمها والسيطرة عليها .

- تعريف ماكاندلس:

يرى أنّ التّعلّم هو اكتساب المهارات الجديدة، وإدراك الأشياء والتعرف عليها عن طريق الممارسة، بما في ذلك تجنب بعض أنماط السلوك التي يكتشف الكائن الحي عدم جدواها، أو ثبوت أضرارها، ويشمل هذا التعريف على اكتساب المهارات والخبرات الجديدة عن طريق الممارسة .

- تعريف ماجيه Mageoh :

يرى أنّ التّعلّم هو تغيير في الأداء عن طريق الممارسة، ولا يقدم لنا هذا التعريف جديدا حيث يكتفي بالإشارة إلى ضرورة ظهور آثار التّعلّم عن طريق حدوث تغيير في أداء الفرد، عند ممارسة نشاطاته السلوكية .

- تعريف جانيه Gagne :

يرى أنّ التّعلّم هو عملية يقوم الكائن الحي من خلالها بتعديل سلوكه، بطريقة اقتصادية ذات نتائج مستديمة، بشرط أنّ يكون ظاهريا ويمكن قياسه بشكل مباشر (محمد رمضان القذافي ، 2000، ص328).

- تعريف عماد عبد الرحيم الزغلول:

التّعلّم هو جميع التغيرات الثابتة نسبيا، في جميع المظاهر السلوكية العقلية والاجتماعية، والانفعالية، واللغوية والحركية، الناتجة من تفاعل الفرد مع البيئة الاجتماعية والمادية. (عماد عبد الرحيم الزغلول، مرجع سابق، ص 82)

يرى الباحث من خلال التعريفات السابقة للتعلّم ما يلي :

- أن التعلّم عملية إنسانية يتميز بها الانسان عن باقي المخلوقات
- أنها قائمة على تعديل السلوك بأنواعه المختلفة.
- أنها قائمة على مجموعة من الشروط منا الخبرة والموقف.
- أنه قابل لعملية القياس.
- أنه يهدف الى التأقلم والتكيف مع البيئة الاجتماعية والطبيعية.

2 - شروط التّعلم:

للتعلم شروط لا يحدث دونها وهي: الدافعية، والنضج، الممارسة .

2 - 1. الدافعية:

حالة من التوتر الجسمي النفسي، تثير السلوك حتى يخف هذا التوتر، أو يزول فيستعيد الفرد توازنه .

2 - 2. النضج:

التغيرات الداخلية للفرد، التي ترجع إلى تكوينه الفسيولوجي والعضوي، وخاصة الجهاز العصبي، أي أنها تغيرات سابقة على التّعلم والخبرة هي نتيجة تكوين الداخلي للفرد ولا تلعب البيئة الخارجية دورا في تكوينها، ولكن يقتصر دور العوامل البيئية على تدعيمها وتوجيهها .

(نبيل محمد ، 2003، ص 22)

ويتصل التّعلم بالنضج اتصالا وثيقا، حتى لقد ذهب بعض العلماء إلى حد اعتبار الكلمتين مترادفتين (فاخر عاقل التّعلم ، 1993 ، ص 15).

2 - 3. الموقف التعليمي

وجود موقف تعليمي جديد، أي بمعنى للوصول لأي تعلم لابد من وجود خبرة تعليمية جديدة تستحث الفرد وإثارة الدافعية لديه .

(خليل المعاينة، 2000 ، ص 46)

2 - 4. الممارسة والتدريب

تعتبر الممارسة شرطا هاما من شروط التّعلم، فالتّعلم غير دائم نسبيا في أداء الكائن الحي تؤدي الممارسة فيه دورا رئيسيا، فلا تعلم بدون ممارسة الاستجابات التي تحقق اكتساب المهارة المطلوبة، سواء كانت مهارة حركية أو لفظية أو عقلية .

والمقصود بالممارسة ليس التكرار من غير هدف، إنما المقصود بها التكرار

الموجه لغرض معين . (محمود عبد الحلیم منسى وآخرون ، 2002 ، ص 157).

3 - قياس التّعلم :

يمكن التعرف على وجود التّعلم عند الأفراد من خلال استخدام عدة من المحكات والتي تدلنا على مقدار التّعلم ومنها :

- **الزمن** : ويعني القيام بالمهارة في أقل وقت محدد، فحين يستطيع المتعلم أداء المهارة المستهدفة في الوقت والسرعة المناسبة، يمكن القول بأن عملية التّعلم قد حدثت وبالمستوى المنشود .

- **الدقة** : تعتبر معيارا لعملية التّعلم، فالمتعلم الذي يؤدي مهارة ما بأقل عدد من الإخطاء يكون قد تعلم المهارة فإنجاز المهمة بحاجة إلى دقة أكثر وإتقان .

- **التّعرف**: يتعلم المتعلم إذا كان قادرا على التعرف على ما مر به من خبرات سابقة، وتمييز الخبرات الجديدة التي لم يمر بها، أي توظيف الخبرة السابقة في التعرف على المثيرات الجديدة .

- **الاحتفاظ ومقاومة الانطفاء**: قدرة المتعلم على الاحتفاظ بالاستجابة أكبر وقت ممكن من الزمن، فإذا استطاع تذكر حودات تعليمية في مادة معينة فترة طويلة نقول بأن لديه قدرة على مقاومة الانطفاء .

- **تكرار حدوث الاستجابة**: ويعني مقدر المتعلم على إعادة الاستجابة عدة مرات بنفس الكيفية.

- **درجة الأخطاء** : عدد الأخطاء التي يقع فيها المتعلم عند القيام بمهارة معينة (خليل المعاينة، 2000 ، ص 47).

- التّعلم عملية تتطوي على تغير شبه دائم في السلوك أو الخبرة ويأخذ أشكالا ثلاثة

- ✓ اكتساب سلوك أو خبرة جديدة .
- ✓ التخلي عن سلوك أو خبرة ما .
- ✓ التعديل في سلوك أو خبرة ما .

- التّعلّم عملية تحدث نتيجة لتفاعل الفرد مع البيئة بشقيها المادي والاجتماعي المتمثل في الإنسان ومنظومته الفكرية ، والعقائدية ومؤسساته الاجتماعية، فهو نتاج الخبرة والممارسة مع المثيرات، والمواقف المادية والاجتماعية المختلفة .
- التّعلّم عملية مستمرة لا ترتبط بزمان أو مكان محدد فهي تبدأ منذ المراحل العمرية المبكرة أي منذ الولادة وتستمر طيلة حياة الفرد وبالرغم من أنّ معدل سرعة التّعلّم ونوعية الخبرات التي يمكن للفرد تعلمها تختلف باختلاف العمر إلا أنّ هذه العملية تستمر خلال المراحل المختلفة للفرد .
- التّعلّم عملية تراكمية تدريجية، حيث أنّ خبرات الفرد تزداد وتتراكم على بعضها البعض، من جراء تفاعله المستمر مع المثيرات والمواقف المتعددة، ويعتمد الفرد في هذه العملية على خبراته السابقة فعندما يواجه الفرد مواقف جديدة عادة يرجع إلى خبراته السابقة، حيال تلك المواقف كي يحدد أنماط السلوك المناسبة لهذه المواقف .
- التّعلّم عملية تشمل كافة السلوكيات والخبرات المرغوبة، وتلك غير المرغوبة، وتتوقف طبيعة ونوعية الخبرات والأنماط السلوكية التي يكتسبها الفرد على طبيعة ونوعية المواقف، والمثيرات، التي يتعرض إليها أثناء تفاعله مع البيئة .
- نظرا لأنه من الصعب رؤية ما يحدث من عمليات ذهنية، أثناء التّعلّم فيمكن الاستدلال على حدوثه من آثاره، التي تظهر في شكل سلوك تعليمي، ويعني ذلك أنه يمكن التحقق من حدوث التّعلّم عن طريق وسائل القياس المتنوعة.
- إن التّعلّم يرتبط بعوامل التدريب والخبرة، كما يتأثر بعملية تفاعل الفرد مع البيئة ، ويعني ذلك أن التدريب ضروري لتنشيط المعلومات المكتسبة وتدعيمها وأن الخبرات السابقة تساعد في تقوية المعلومات الجديدة، عن طريق ربطها بالمعلومات السابقة .
- إن التّعلّم ثابتا نسبيا ويعني ذلك أنه متى توفرت الظروف المناسبة فإن أثر التّعلّم يبقى ولا يتعرض للنسيان ، أو فقد المعلومات والخبرات السابقة المكتسبة .
- التّعلّم عملية ربما تكون مقصودة موجهة بهدف، معين إذا يبذل الفرد جهدا ذاتيا متميزا بقصد اكتساب خبرات معينة، تمثل هدفا بحد ذاتها ويعمدا جاهدا على تحديد

مصدر هذه الخبرات ، وأساليب وإجراءات اكتسابها، وقد تكون عرضية غير مقصودة بحيث تحدث على نحو غير اتفاقي نتيجة لتفاعل مع البيئة والاكتشاف .

- التّعلم عملية شاملة متعددة المظاهر، فهي لا تقتصر على جوانب سلوكية، أو خبرات معينة وإنما تتضمن كافة التغيرات السلوكية في المظاهر العقلية، والاجتماعية، والحركية واللغوية، والأخلاقية، فمن خلال هذه العملية يكتسب الفرد العادات ، والمهارات الحركية، ويطور خبراته، وأساليب التفكير لديه(عماد عبد الرحيم الزغلول ، 2012 ، ص 39.38).

- التّعلم تكوين فرضي، فالتّعلم عملية عقلية بالغة التعقيد، تتطوي على عدد من العمليات العقلية، التي تمر بها وحتى نتعلم فإننا نمر بعدد من آليات الاستقبال، وآلية التوصيل والربط، وآلية الاستجابة، فتحدث لدينا عملية الإحساس، والانتباه، والإدراك، والتفكير، والتذكر، وفهم الأفكار، والعلاقات.

وهذه العمليات كلها تتم داخل الفرد، وبذلك فالتّعلم يمثل تكويننا فرضيا نستدل علي حدوثه من خلال الآثار، والنتائج المترتبة عليه (سامي محمد ملحم ، 2006، ص 49).

4 - نتائج التّعلم :

يمكن تصنيف أبرز نتائج ومخرجات التّعلم عند الأفراد على النحو التالي :

- تكوين العادات :

يطلق لفظ العادة على أي نوع من أنواع السلوك المكتسب، تميزا له عن السلوك الفطري الغريزي، وهي عبارة عن أي سلوك يقوم به الفرد بسهولة، وطريقة آلية نتيجة التكرار، ويمكن القول أنّ العادة استعداد يكتسب بالتّعلم، يجعل الفرد يقوم ببعض الأعمال بوظيفة ميكانيكية، ومجهود بسيط، وبدون حاجة إلى أعمال الفكر، أو تركيز الانتباه .

- تكوين المهارات :

تكوين المهارات من أهم نتائج التّعلم الذي يتم في المستوى الحركي، والتوافق الحسي الحركي العقلي، ويلعب التكرار دورا كبيرا في تكوين المهارات، حيث إن تكوين مهارة يتم نتيجة تدريبات مستمرة تؤثر في التوصيلات العصبية، بحيث تيسر حدود العمليات المتتالية بسرعة ودقة، ومن غير تركيز للانتباه، ومعظم المهارات تبنى على استعداد ومواهب وقدرات خاصة، كما تلعب الميول دورا مهما في تكوين المهارات العملية .

- تعلم المعلومات والمعاني:

تزود البيئة الفرد منذ ولادته بالمعلومات، والمعاني، حيث يتمكن من التفاعل مع العالم الذي يحيط به، فيتعلم أسماء الأشياء، والحيوانات، والناس وفي داخل غرفة الصف يتعلم الحساب واللغات والمعلومات العامة والأحداث التاريخية وما إلى ذلك من مواد دراسية، كما يتلقى الكثير من المعارف عن طريق المحاضرات، والندوات، والنقاشات ومختلف وسائل الإعلام .

- تعلم حل المشكلات :

الخطوة الأولى في تعلم الفرد كيفية حل مشكلة، هو أن يفهمها، فإذا ما بدأ التلميذ عمله دون أن يفهم الموقف أولا فإن مآله الخلط ما لم تكن المشكلة عبارة عن موقف يستعصي على الفرد حلها، لأن معلوماته الحالية لا تمكنه من الوصول إلى الهدف لذا كان من الصعب على أي فرد أن يصل إلى الحل ما لم يعمل أولا على تحليل الموقف .

- تكوين الاتجاهات النفسية:

الاتجاه النفسي هو استعداد أو تهيؤ عقلي، يتكون عند الشخص نتيجة العوامل المختلفة المؤثرة في حياته، يجعله يتخذ موقفا معينا نحو بعض الأفكار، أو الأشخاص، أو الأشياء، التي تختلف فيها وجهات النظر بحسب قيمتها الخلقية أو الاجتماعية .

والواقع أنّ شخصية الفرد تتكون من مجموعة من الاتجاهات النفسية، التي تتكون عنده نتيجة تنشئته، وتربيته، وتعلمه، فتؤثر في عاداته وميوله وعواطفه وأساليب سلوكه (صالح محمد على أبو جادو، 2006، ص 153).

5 - العوامل المؤثرة في التّعلم :

- خصائص المتعلم :

تعتبر خصائص المتعلم من أهم العوامل التي تقرر فاعلية التّعلم، ذلك لأن المتعلمين يختلفون عن بعضهم البعض في مستوى قدراتهم العقلية، والحركية، وصفاتهم الجسدية، وفي قيمهم واتجاهاتهم، فالطالب الذي لديه دافعية نحو الدراسة، وميول نحو التّعلم لأنه سيحقق نجاح أفضل من الطالب الذي ليس له مثل هذه الخصائص .

- خصائص المعلم :

تتأثر شخصية المتعلم إلى درجة كبيرة بشخصية المعلم، إن فاعلية التّعلم تتأثر بدرجة كفاءة وذكاء وقيم واتجاه وميول وشخصية المعلم، لذا يعتبر المعلم عنصرا أساسيا وفعالاً في العملية التدريسية، وفي حياة الطلاب، فإذا كان نموذجاً حسناً لهم فإن ذلك سيؤدي بالعملية التربوية إلى القمة .

- سلوك المعلم والمتعلم :

ويتضمن ذلك العملية التعليمية التي تحدث داخل القسم، وداخل المدرسة بشكل عام، ويتضمن ذلك أيضاً اتجاهات كل من المعلم والمتعلم نحو سلوك كل منهما نحو الآخر فأسلوب التدريس الجيد يؤثر دوافع الطلبة نحو العملية التعليمية .

- خصائص المجموعة :

إذا كانت المجموعة التي تتلقى التعليم متجانسة نوعاً ما في القدرات العقلية، والصحية، والجسمية، والاجتماعية، والبيئة الاجتماعية، والاقتصادية، والفئة العمرية والجنس، فإن ذلك سيزيد من فعالية العملية التربوية .

- معنى المادة :

أي معنى المادة بالنسبة للطالب، فالطالب الذي يقدر المادة سوف يحقق تقدماً كبيراً في هذا المجال وأما من جهة أخرى فإن المادة التي تراعي قدرات الطالب تتسجم مع متطلبات نموه ضمن قدراته العقلية وات تكون منظمة تنظيماً سليماً متدرجاً سهلاً تقوم على الأمثلة وربط الواقع كل ذلك يساعد على تعلم المادة وإتقانها .

- القوي الخارجية :

تشارك المدرسة مع مؤسسات المجتمع الأخرى في تقديم المعرفة للطالب، فالأسرة تعد الطالب لدخول المدرسة، ويبرز دور الوالدين في تحصيل الطالب وتوفير الجو الملائم، ومراقبة أصدقاء الطالب، واختيار الصديق المناسب، ومعرفة المشكلات التي يواجهها وتشجيعه على الدراسة، كذلك دور وسائل الإعلام في تقديم البرامج التربوية كذلك دور العبادة ومؤسسات أخرى .

- الثواب والعقاب :

للثواب والعقاب الأثر الكبير في عملية التعلم، فالثواب مثير يزيد من احتمال حدوث الاستجابة، ويتضمن ذلك تقديم شيء محبب يرغبه الطالب، ويمكن أن يؤثر الثواب في عملية التعلم من خلال إثارة الارتياح عند الطالب، ويجعل للتعليم معنى وأهمية ويزيد من دافعية المتعلم نحو التعليم، أما العقاب فيعمل على إضعاف الدافع للقيام بالاستجابة المعاقب عليها الفرد ويزيد من احتمال قيام الاستجابة المطلوبة ولا بد من عدم المبالغة في استخدامه، وأن يكون بعد السلوك مباشرة .

- التغذية الرجعة :

هي ما يقدم للطالب من تقييم لسلوك قام به، وبصورة أخرى تعني معرفة نتيجة السلوك الذي قام به الفرد، وهي تزيد من دافعية التعلم وتعتبر بمثابة تعزيز لتعلم الطالب .

- التمرين الموزع والمكثف :

التمرين الموزع هو تقديم عدد من الممارسات التعليمية خلال فترة زمنية محددة، وللتمرين الموزع والمكثف ظروف معينة، فيمكن استخدام التمرين المكثف إذا كان الأمر يتطلب ذلك أما التمرين الموزع فيستخدم إذا استخدم المكثف يؤدي لنقصان الدافعية والانتباه، ويؤدي التمرين الموزع لاكتشاف الأخطاء ويقلق من فرص التعب . (خليل المعاينة ، مرجع سابق ، ص 52).

خلاصة

انتهينا في هذا الفصل الموسوم بدافعية التّعلم، إلى أن الدّافعية من الموضوعات المهمة التي جلبت انتباه واهتمام العلماء والمفكرين قديما وحديثا، ويرجع ذلك الى اهميتها في السلوك الانساني.

فالدّافعية حالة ديناميكية داخلية، تؤثر في السلوك وتوجهه وتنشطه، وتعتبر الدّافعية أحد عوامل الفشل والنجاح لدى الفرد، كما كشفنا أيضا إلى أن الدّافعية لها مؤثرات داخلية وأخرى خارجية، تؤثر في الدّافعية زيادة ونقصانا .

كما كشفنا عن أهم العوامل المؤثرة في التّعلم و أهم تصنيفات الدّافعية ،وكذا بعض النظريات المفسرة لدافعية التّعلم ، بالإضافة إلى التعرف على العوامل التي تسهم في زيادة دافعية المتعلمين في الفصل الدراسي .

الجانبة

الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

- 1- مجتمع البحث :
- 2- حدود الدراسة :
- 3- مجتمع وعينة الدراسة :
- 4- عينة الدراسة وموافقاتها :
- 5- الأدوات المستخدمة في البحث
- 6- الدراسة الاستطلاعية :
- 7- أهداف الدراسة الاستطلاعية :
- 8- خطوات إعداد مقاييس الدراسة :
- 9- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة :
- 10- إجراءات الدراسة الأساسية :
- 11- الأدوات الإحصائية :

تمهيد :

بعد عرض الجانب النظري لهذه الدراسة، سوف يتم من خلال هذا الفصل التطرق إلى الجانب الميداني، حيث خصص هذا الفصل لعرض الاجراءات المنهجية للدراسة، والمتمثلة في اختيار المنهج المناسب والملائم لحيثيات هذا الموضوع، كما تم التطرق إلى الدراسة الاستطلاعية وأهميتها بجانب عرض الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، والتأكد من الخصائص السيكومترية، من ثبات وصدق ، وعرض والاساليب الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات واختبار الفروض .

1- منهج البحث :

اعتمد الطالب على المنهج الوصفي، وذلك لملائمته لمتغيرات الدراسة، وكذا مناسبة لدراسة الفروق والعلاقة بين متغيرات الموضوع، كما أن المنهج يتناسب مع أهداف البحث ويحقق الإجابة عن فرضياته، والمنهج الوصفي من المناهج التي تساعد على جمع المعلومات المرتبطة بالموضوع ووصفها، وتحليلها، وتنظيمها.

2- حدود الدراسة :

تحدد الدراسة بالمجالات التالية :

المجال البشري : اقتصرت الدراسة الحالية على تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي (الادبيين والعلميين).

المجال المكاني : اشتملت الدراسة على ثانويتين بمدينة عين الحجل، ولاية المسيلة، وهي على التوالي ثانوية بن ناعة السعيد، وثانوية عمر المختار.

المجال الزمني : طبقت هذه الدراسة في الموسم الدراسي 2013/2014، بداية من شهر فيفري 2014.

3 - مجتمع وعينة الدراسة :

يتمثل المجتمع الأصلي لعينة البحث من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، بمدينة عين الحجل المتمدرسين بثانوية بن ناعة السعيد وثانوية عمر المختار، للموسم الدراسي 2013/2014 من الجنسين ذكور وإناث، ومن تخصصين أدبي وعلمي، والبالغ عددهم (633) تلميذا وتلميذة .

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد المجتمع الأصلي حسب التخصص.

المجموع	تاريخ	اقتصاد	كهرباء	رياضيات	علم	تجريبية	لغات	أجنبية	فلسفة	
287	35	11	11	92	40	120	ثانوية عمر المختار			
346	49	23	22	98	46	108	ثانوية بن السعيد			
633	84	23	22	190	86	228	المجموع			
633	319				314					

يلاحظ من خلال أرقام الجدول، أن توزيع التلاميذ حسب التخصص متوازن جدا، إذ بلغ عدد التلاميذ الذين يدرسون بالتخصصات العلمية (314) تلميذا و تلميذة ، والذين يدرسون في التخصصات الأدبية (319) تلميذا وتلميذة، فالفارق قليل جدا .

جدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد المجتمع الأصلي حسب الجنس

الثانوية	عدد الذكور	النسبة	عدد الإناث	النسبة	المجموع
عمر المختار	100	15.79	187	29.54	287
بن ناعة السعيد	147	23.22	199	31.43	346
المجموع	247	39.02	386	60.97	633

يلاحظ من خلال أرقام الجدول أن نسبة الإناث تتفوق عددا على نسبة الذكور، حيث بلغ عدد الذكور (247) بنسبة (39.02%) وبلغ عدد الإناث (386) بنسبة (60.97%).

4 - عينة الدراسة ومواصفاتها :

تم اختيار عينة بحث بطريقة عشوائية ، تتناسب مع موضوع الدراسة ،اعتمادا على المجتمع الأصلي، الذي يتكون من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي ،

المتدرسين بثانوية عمر المختار، وثانوية بن ناعة السعيد من الجنسين، وينتمون إلى تخصصات علمية وأدبية، حيث بلغ عددها (170) تلميذا وتلميذة، حيث يمثل عدد الإناث (119) أي بنسبة 70% أما الذكور فبلغ عددهم (51) أي بنسبة (30%)، أما عدد العلمين فبلغ عددهم (98) تلميذا وتلميذة، وبلغ عدد الأدبيين (81) تلميذا وتلميذة.

والجدول التالي يوضح توزيع نسبة كل من متغير الجنس والتخصص لأفراد عينة البحث .

جدول رقم (4) يوضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب الجنس والتخصص

النسبة المئوية	المجموع	التخصص		الجنس
		علمي	أدبي	
30%	51	36	15	ذكور
70%	119	53	66	إناث
	170	89	81	المجموع

يلاحظ من خلال أرقام الجدول أن نسبة الإناث تزيد عددا على نسبة الذكور، بنسبة (40%)، ويرجع ذلك إلى طبيعة المجتمع الأصلي الذي تتفوق فيه الإناث عن الذكور عددا، أما نسبة التخصص فهي متوازنة، حيث بلغ عدد الأدبيين (81) تلميذا وتلميذة، أما العلمين فبلغ عددهم (89) تلميذا وتلميذة .

5- الأدوات المستخدمة في البحث :

حتى تكون الدراسة لأي موضوع ذا قيمة علمية، ينبغي الاستعانة بأدوات علمية تضبط الباحث، وتبعده عن الذاتية، وتعطي نتائج موضوعية، يمكن للباحث أن يعتمدها على المجتمع الأصلي، ففي هذا الدراسة ولغرض تحقيق أهداف البحث الحالي تطلب الاعتماد على أداتين هما :

- استبيان التوافق الدراسي من إعداد الباحث.
- مقياس دافعية التعلم من إعداد الأستاذ الدكتور أحمد دوقة و آخرين .

6- الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الشرط الضروري وإلزامي للدراسة الأساسية، إذ لا يمكن أن نتصور من دونها أي مصداقية للعمل العلمي، فهي تعتبر المرحلة التحضيرية للدراسة بها يتم ضبط متغيرات الموضوع ، ومن خلال الدراسة الاستطلاعية حاول الباحث إجراء تحقيق الاهداف التالية :

6-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية :

إنّ الدراسة الاستطلاعية يكمن هدفها في التأكد من مواءمة الأداة ميدانياً، وحساب الخصائص السيكومترية لها، والتأكد من صلاحيتها، وكذا الكشف عن الصّعوبات التي قد تعقينا في الميدان التطبيقي، ومن جهة أخرى التعرف على مدى فهم واستيعاب عبارات المقياس، ووضوح صياغة البنود.

6-2- موصفات عينة الدراسة الاستطلاعية :

جدول رقم (5) يوضح توزيع افراد الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس والتخصص

المجموع	التخصص		نكور	اناث	المجموع
	علمي	أدبي			
20	9	11			
40	15	25			
60	24	36			

يلاحظ من خلال أرقام الجدول أن عينة الدراسة الاستطلاعية بلغت 60 تلميذا وتلميذة، حيث يمثل الذكور منهم (20) تلميذاً، أي بنسبة (33%)، وبلغ عدد الاناث (40) تلميذة، أي بنسبة (66%).

7- خطوات إعداد مقاييس الدراسة :

1-7- استبيان التوافق الدراسي :

– تم جمع المادة العلمية التي مكنت الباحث من الإلمام بمتغيرات الدراسة، والأفكار المرتبطة بها، إلى جانب تكوّن تصور مقبول عن موضوع الدراسة، والأبعاد والمحاور المتكونة منه .

– تحضير المقاييس ذات الصلة بموضوع الدراسة، من خلال الاطلاع على أدبيات التراث العلمي، والدراسات السابقة التي تناولت متغير التوافق الدراسي .

– بعد الاطلاع على مقاييس الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، والتي أجريت على بيئات محلية وعربية، استبعد الطالب العبارات التي لا تتناسب مع واقع الطالب الجزائري، وبالتالي لا يمكن أن تقيس اتجاهه، واختار مجموعة من العبارات التي رأينا أنها ذات أهمية بموضوعنا.

2-7- إجراءات بناء مقياس التوافق الدراسي :

تم اتباع عدد من الخطوات بهدف بناء مقياس التوافق الدراسي، لتلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، واشتملت على المراحل التالية :

2-7-1. مرحلة إعداد الاستبيان :

تم من خلالها الرجوع لتعريفات التوافق الدراسي من وجهة نظر بعض الباحثين، كما تم الاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت أبعاد التوافق الدراسي، وذلك بالرجوع إلى الدراسات السابقة، واستخلص الباحث من قراءة الدراسات السابقة التي اطلع عليها سواء العربية أو المحلية اعتمادها على مجموعة من المقاييس التي تعتبر أساسية في قياس التوافق الدراسي وهي كالاتي :

- مقياس يونجمان (Youngman):

الذي يقيس التوافق الدراسي حيث تم تعريبه إلى البيئة العربية من طرف حسين عبد العزيز الدريني ويتكون المقياس في صورته النهائية من 40 فقرة .

- مقياس هنري بورو (Henri Buro):

حيث أعدَّ هنري بورو مقياساً لقياس التوافق الأكاديمي للطلبة الجامعيين سنة 1949 ، وقام بتعديله وإعداده للبيئة المصرية الزياي سنة 1964 حيث يتكون من (150) بنداً أما في صورته العربية فيظم 130بنداً، موزعين على ستة أبعاد هي :

- الاتجاه نحو الدراسة .
- العلاقة مع زملاء .
- العلاقة مع الأساتذة .
- أوجه النشاط الاجتماعي .
- تنظيم الوقت وطريقة الاستذكار .

كما قام أيضاً الأستاذ بلابل الحباري في دراسة ماجستير بتعديله وتقنينه، ليتلاءم مع البيئة السعودية، وأيضاً قام الباحث أيمن طه عبد العزيز من جامعة الخرطوم بتعديله ليتماشى مع تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، حيث صار عدد بنوده 120 بنداً في دراسة الباحث أيمن طه عبد العزيز ، واستعمله في بحث الحصول على درجة الدكتوراه ، وتواصلت مع الباحث أيمن طه عبد العزيز الذي يعمل رئيس قسم علم النفس بجامعة الخرطوم من أجل الحصول على الصورة النهائية لمقياسه ،حيث تم إرساله لي عن طريق البريد الإلكتروني، من أجل الاستفادة منه في بناء استبيان يتلاءم مع تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي .

بالإضافة إلى الاستعانة بمقاييس أخرى تناولت التوافق الأكاديمي والدراسي .

2-7-2. مرحلة تصميم الاستبيان:

بعد القراءة المتأنية للدراسات السابقة، وبعد الاطلاع على المقاييس التي تناولت التوافق الدراسي والتكيف الأكاديمي، اكتمل عندنا تصور عن الصورة المبدئية للاستبيان الذي سنعدده لقياس التوافق الدراسي من حيث عدد الأبعاد ومكوناتها، حيث تم توزيع عبارته وبنوده على أربع أبعاد ومحاور، هي العلاقة مع الأساتذة، والعلاقة مع زملاء، والاتجاه نحو الدراسة، والاتجاه نحو المذاكرة، واستبعدنا أوجه النشاط الاجتماعي وذلك

بسبب فقر المؤسسات التربوية لمثل هذه النشاطات الاجتماعية، والتي نراها مهمة لتنمية العلاقة بين المتعلم والوسط التربوي الذي ينتمي إليه .

وصف الاستبيان في صورته الأولية :

يتضمن الاستبيان أربعة أبعاد هي كالآتي :

والإتجاه نحو الدراسة : هو الاقتناع بفائدة التخصص الذي يدرسه وبأهمية المواد التي يتعلمها وأنها تتوافق مع موله وإمكاناته ويضم هذا البعد 19 بندا .

والعلاقة مع الأساتذة : وهي الشعور بالأمن والاطمئنان اتجاه الأساتذة والتحدث إليهم دون خوف أو قلق ويضم هذا البعد 23 بندا .

العلاقة مع الزملاء : هو الاندماج مع الزملاء ومساعدتهم والاهتمام بمصالحهم والسرور بمقابلاتهم ويضم هذا البعد 17 بندا .

والإتجاه نحو المذاكرة : وهو القدرة على تنظيم الوقت والاستفادة منه وكذا القدرة على وضع ملخصات ويضم 14 بندا. حيث كان مجموع بنود الاستبيان ككل 73 بندا .

جدول رقم(6) يوضح ابعاد استبيان التوافق الدراسي وعدد فقرات كل بعد في الصورة الأولية

الرقم	الابعاد	عدد الفقرات
1	الاتجاه نحو الدراسة	19
2	العلاقة مع الاساتذة	23
3	العلاقة مع الزملاء	17
4	الاتجاه نحو المذاكرة	14
	مجموع بنود المقياس	73

عُرِضت الصورة المبدئية من الاستبيان والذي يحوي على (73) بندا، على مجموعة من الأساتذة من جامعات مختلفة، جامعة البليدة، جامعة الأغواط ، جامعة باتنة ،جامعة المسيلة، قصد الوقوف على مدى ملائمة البنود، وصلاحيتها، ومدى

ارتباطها للبعد الذي تنتمي إليه، ومدى مناسبة عبارته للغرض الذي وضعت من أجله، وهل هي مناسبة للمجتمع المستهدف، ومدى انتماء العبارات لمحاور الاستبيان، والتأكد من سلامتها اللغوية و ومدى ملائمة طريقة التصحيح لها .

وبناء على آراء الأساتذة التي كانت تتفق على تكرار بعض الفقرات، وعدم انتماء البعض منها إلى محاور الاستبيان، بالإضافة إلى عدم وضوح بعض العبارات، تم اعتماد البنود التي اتفق عليها غالبية الأساتذة وحذف ما اختلف فيه، وإعادة صياغة بعض العبارات الغامضة حتى تكون أكثر وضوحا.

وكانت هذه الخطوة بالنسبة للطلاب مهمة جدا في بناء الاستبيان حيث استأنس واطمان لاقتراحات الأساتذة والجدول التالي يبين الأساتذة الذين ساهموا بأرائهم في بناء الاستبيان وتحكيمة.

جدول رقم (7) يوضح الدكاترة الذين أبدوا ملاحظاتهم على استبيان الأولي للتعرف على المتوافق الدراسي

الدرجة العلمية	الجامعة التي ينتمي إليها	الاستاذ المحكم	رقم
أستاذ محاضر	جامعة المسيلة	الدكتور رابح قـدوري	1.
أستاذ محاضر	جامعة المسيلة	الدكتور عمر عمـور	2.
أستاذ محاضر	جامعة المسيلة	الدكتور طه حمـود	3.
أستاذ محاضر	جامعة عمار ثليجي الاغواط	الدكتور ميلود حميدات	4.
أستاذ محاضر	جامعة عمار ثليجي الاغواط	الدكتور محمد بوفـاتح	5.
أستاذ محاضر	جامعة المسيلة	الدكتور زين الدين ضياف	6.
أستاذ محاضر	جامعة المسيلة	الدكتورة سامية براهيمـي	7.
أستاذ محاضر	جامعة البليدة	الدكتور نعموني مراد	8.
أستاذ محاضر	جامعة البليدة	الدكتور محي الدين عبد العزيز	9.
أستاذ محاضر	جامعة باتنة	الدكتورة حواس خـضرة	10.
أستاذ محاضر	جامعة باتنة	الدكتورة صالحـي حنفيـة	11.

بعد أن أخذنا بآراء الأساتذة، وتم حذف الفقرات التي لا تتناسب مع موضوع الدراسة، وتغيير صياغة بعض الفقرات، وحذف المكرر منها. صار الاستبيان يحتوي في صورته النهائية على (46) بنداً، موزعين على أربعة أبعاد، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم (8) يوضح عدد فقرات كل مجال لاستبيان التوافق الدراسي في صورته النهائية

الرقم	الأبعاد	عدد الفقرات	عدد الفقرات الموجبة	عدد الفقرات السالبة
1	الاتجاه نحو الدراسة	10	5	5
2	العلاقة مع الاساتذة	16	12	4
3	العلاقة مع الزملاء	11	7	4
4	الاتجاه نحو المذاكرة	9	7	2
	مجموع بنود المقياس	46	31	15

2-7-3. مرحلة توزيع الاستبيان:

بعد عرض الاستبيان على الأستاذ الدكتور المشرف على موضوع الدراسة، وبعد أخذ رأيه في الصورة النهائية للاستبيان، والموافقة على البدء في إجراء الدراسة الاستطلاعية وتوزيع الاستبيان، قام الباحث باختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث، حيث كان توزيع الاستبيان في نهاية شهر فيفري 2014، وقدم الاستبيان للتلاميذ في وقت واحد بمساعدة بعض أساتذة التعليم الثانوي، طلب من التلاميذ المعنيين قراءة البنود ووضع علامة (x) أمام ما يشعرون به .

2-7-4. مرحلة تفرغ البيانات :

تم جمع جميع الاستبيانات ،وتفرغ البيانات في برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتنظيمها وترميزها وتسمية متغيرات البحث، وذلك من أجل دراسة الخصائص السيكومترية للاستبيان .

8- طريقة التصحيح :

كانت بدائل الاستجابة عليه ثلاثة بدائل هي: (دائماً)، (أحياناً)، (أبداً) ودرجة التصحيح كانت للفقرة الإيجابية كالاتي : (3 ، 2 ، 1) ، في حين تكون الأوزان معكوسة لل فقرات السلبية ، وبالتالي فإن أعلى درجة كلية محتملة للمستجيب هي (138)، وأدنى درجة كلية محتملة هي (46)، والمتوسط الفرضي للمقياس هو (92) درجة.

وكلما ارتفعت درجة المستجيب على استبيان التوافق الدراسي، كان ذلك مؤشراً على ارتفاع مستوى التوافق الدراسي، وكلما انخفضت درجته عن المتوسط الفرضي كان ذلك دليلاً على انخفاض مستوى التوافق الدراسي.

9- الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي :

1-9- الصدق:

يعتبر الصدق من أهم الجوانب التي يجب التأكد منها في أي مقياس قبل استخدامه، وذلك للاطمئنان من أن المقياس يقيس بالفعل ما وضع من أجله، ولا يقيس شيئاً آخر، ومن أجل ذلك ، تم حساب الصدق في هذه الدراسة بطريقتين :

1-9-1. صدق الاتساق الداخلي :

تم حساب معاملات الارتباط بين مجموع الدرجة الكلية للاستبيان ومجموع درجة كل بعد، وجاءت معاملات الارتباط قوية وفق ما يوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (9) يوضح الاتساق الداخلي بين مجموع الدرجة الكلية ومجموع درجات كل بعد

الاتجاه	العلاقة مع	العلاقة مع	الاتجاه نحو	الدرجة	
نحو المذاكرة	الزملاء	الاساتذة	الدراسة	الكلية	
.749**	.842**	.729**	.469**	1	الدرجة الكلية
.000	.000	.000	.000	0.000	الدلالة الإحصائية
60	60	60	60	60	العينة

يلاحظ من خلال الجدول أن معاملات الارتباط وهي على التوالي : (0.46)، (0.72)، (0.84)، (0.74) موجبة وقوية مما يعكس صدق الاستبيان

1.9- 2. صدق المقارنة الطرفية للاستبيان :

قام الباحث بإجراء صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)، حيث تم ترتيب درجات الكلية لأفراد العينة الاستطلاعية (60) فرداً، ترتيباً تنازلياً حسب الدرجة الكلية التي حققها كل منهم في استجابته على استبيان التوافق الدراسي، ثم تم اختيار أعلى (27%) من الدرجات وعددهم (16) تلميذاً وأدنى (27%) من الدرجات وعددهم (16) تلميذاً، وأخيراً تم إجراء المقارنة بين درجات المجموعتين باستخدام اختبار (ت) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين، وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (10) يوضح دلالة الفرق في التوافق الدراسي بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا

في استبيان التوافق الدراسي

المتغيرات	الدرجات العليا (16)		الدرجات الدنيا (16)		درجة الحرية	ت المحسوبة	(sig) القيمة المعنوية	الدلالة
التوافق الدراسي	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	30	10.98	0.00	0.05
	102.62	7.7	80.56	2.27				

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق، على وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا في استبيان التوافق الدراسي، حيث بلغت قيمة (ت) (10.98) وهي دالة إحصائية عند (0.05)، والقيمة الاحتمالية (sig) أقل من قيمة (0.05)، مما يعني وجود فروق بين متوسط الدرجات العليا ومتوسط الدرجات الدنيا، وهذا يدل على أن الاستبيان له القدرة التمييزية، مما يعني أنّ الاستبيان بفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي .

2-9 - ثبات المقياس :

2-9.1. طريقة ألفا كرونباخ :

تم حساب ثبات الاستبيان بطريقة ألفا كرونباخ (Cronback.Alpha)، مستخدماً في ذلك البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث أظهرت النتائج أنّ الاستبيان يمتلك درجة ثبات قوية إذ بلغ معامل ألفا كرونباخ (0.781) وهي قيمة تجعل من الاستبيان يملك ثباتاً مقبولاً، يمكن تطبيقه ميدانياً.

جدول (11) يوضح قيمة ألفا كرونباخ لاستبيان التوافق الدراسي

عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرونباخ
46	Alpha= 0.781

2-9.2. الثبات بطريقة التجزئة النصفية

قام الطالب بحساب معامل الارتباط بين مجموع درجات البنود الفردية ومجموع بنود الدرجات الزوجية لاستبيان التوافق الدراسي، حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (0.80) وهو معامل نصفي الاستبيان وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون صار يساوي (0.89) مما يشير إلى أن الاستبيان يتميز بمستوى عالٍ من الاتساق الداخلي لبنوده .

10- مقياس دافعية التعلم:

10-1- وصف المقياس :

أعد هذا المقياس مجموعة من الباحثين الأساتذة ، الأستاذ الدكتور أحمد دوقة، والأستاذ الدكتور لورسي عبدالقادر، والأستاذة الدكتورة غربي مونية، حيث تم من خلالها تطوير مقياس الدافعية للتعلم في مرحلة التعليم المتوسط ، أجريت الدراسة الاستطلاعية على (100) تلميذا حيث تم تعديل المقياس ليصبح العدد النهائي له (50) بندا .

وتم تحقق من صدقه وثباته إذ كان ثباته يساوي (0.87) باستعمال طريقة التجزئة النصفية وصدق مقبول فيما يخص الفقرات التي يتكون منها .

يتكون المقياس من (50) بندا ،موزعين على خمسة أبعاد وعوامل ومكونات وهي كالآتي :

1. إدراك المتعلم لقدراته : يعبر عن إدراك التلميذ بقدراته الذاتية اتجاه مقتضيات ومتطلبات نشاطات التعليمية التي هو مطالب بإنجازها.
2. إدراك قيمة التعلم: هو عبارة عن حكم بصدوره التلميذ عن فائدة التعلم عامة بغية تحقيق هدف معين.
3. إدراك معاملة الأستاذ: يعبر عنه بمجموع التفاعلات أو العلاقات التي تربط الأستاذ بالتلميذ التي من شأنها أن تؤثر في أقباله على التعلم.
4. إدراك معاملة الأولياء: يمثل هذا العنصر الى الكيفية التي يدرك لها التلميذ لموقف اوليائه من الكيفية التي يدرس بها والاهمية التي يعطونها للتعليم ومعاملتهم في ما متابعة مشواره الدراسي.
5. إدراك العلاقة مع زملاء: ويعبر عنه بمجموع العلاقات والتصورات التي تربط التلميذ بزملائه والتي من شأنها أن تؤثر قفي دافعية التلميذ انخفاضا أو ارتفاعا.
6. إدراك المنهاج الدراسي :ويعبر عن إدراك التلميذ علي مدى ملائمة النشاطات التعليمية لقدرات واستعدادات التلميذ وإن كان محتوى المنهاج متضمنا لمعارف ذات دلالة بالنسبة للتلميذ.

والجدول التالي يبين الأبعاد وعدد فقرات كل بعد .وهي كالآتي :

جدول(12) يظهر ابعاد مقياس دافعية التعلم وعدد فقرات كل بعد

أبعاد المقياس	عدد البنود
إدراك المتعلم لقدراته	18
إدراك قيمة التعلم	13
إدراك معاملة الاساتذة	6
إدراك معاملة الاولياء	4
إدراك العلاقة مع الزملاء	5
إدراك المنهاج الدراسي	4

10-2- طريقة التصحيح :

كانت بدائل الاستجابة عليه أربعة بدائل هي (صحيح تماماً، صحيح نوعاً ما، غير صحيح، لا أدري) ودرجة التصحيح كانت للفقرات الإيجابية كالاتي : (4 ، 3 ، 2 ، 1) ، في حين تكون الأوزان معكوسة للفقرات السلبية ، وبالتالي فإن أعلى درجة كلية محتملة للمستجيب هي (200) وأدنى درجة كلية محتملة هي (50)، والمتوسط الفرضي للمقياس هو (125) درجة. وكلما ارتفعت درجة المستجيب على مقياس دافعية التعلم كان ذلك مؤشراً على ارتفاع دافعية التعلم، وكلما انخفضت درجته عن المتوسط الفرضي كان ذلك دليلاً على انخفاض مستوى دافعية التعلم.

11- الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية التعلم في الدراسة الحالية :

في دراستنا الحالية رأينا أنه من الضروري حساب الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية التعلم (الصدق والثبات) ، لأن عيني الدراسة مختلفتان ،ففي الدراسة السابقة كانت عينة الدراسة هي المرحلة المتوسطة، أما الدراسة الحالية فالمرحلة هي مرحلة التعليم الثانوي، ومعطيات كل مرحلة تختلف عن الأخرى سواء بالنسبة للمتعلم أو الوسط الدراسي الذي يتعلم فيه، فقمنا ببعض التعديلات على المقياس على مستوى

البدائل فقط فتم تغييرها إلى الاختيارات التالية: (موافق، موافق نوعا ما، غير موافق، لا أدري)

11-1. الصدق : تم حساب الصدق بطريقتين هما :

11-1-1. صدق الاتساق الداخلي :

قام الباحث بحساب قيمة معامل الارتباط بيرسون (Coefficient Person)، عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس دافعية التعلم ومجموع درجات الأبعاد الستة للمقياس والجدول التالي يوضح أن هناك ارتباط بين الدرجة الكلية ومجموع درجات الأبعاد، مما يشير إلى أن المقياس له خاصية الثبات .

جدول (13) يوضح الاتساق الداخلي بين مجموع الدرجة الكلية ومجموع درجات كل بعد

لمقياس دافعية التعلم

إدراك المنهاج الدراسي	إدراك العلاقة مع الزملاء	إدراك معاملة الأولياء	إدراك معاملة الاستاذ	إدراك تعلم اللغة	إدراك تقدراته	إدراك الكلية	
.581**	.397**	.340**	.579**	.598*	.849**	1	الدرجة الكلية
.000	.000	.000	.008	.000	.000	.000	الدلالة الإحصائية
60	60	60	60	60	60	60	العينة

11-1-2. صدق المقارنة الطرفية

قام الباحث بإجراء صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) ، حيث تم ترتيب درجات الكلية لأفراد العينة الاستطلاعية (60) فردا ترتيبا تنازليا حسب الدرجة الكلية التي حققها كل منهم في استجابته على مقياس دافعية التعلم و تم اختيار أعلى (27%) من الدرجات وعددهم (16) تلميذا وادني (27%) من الدرجات وعددهم (16) تلميذا واخير تم إجراء المقارنة بين درجات المجموعتين باستخدام اختبار (ت) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين ونتائج الجدول التالي أظهرت وجود فروق جوهرية

دالة إحصائية بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا في مقياس دافعية التعلم وهذا يدل على أن المقياس له القدرة التمييزية مما يشير إلى أنه يتمتع بمعامل صدق عالي .

جدول رقم (14) يوضح دلالة الفرق في دافعية التعلم بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا على

مقياس دافعية التعلم

المتغيرات	الدرجات العليا (16)		الدرجات الدنيا (16)		درجة الحرية	ن الحاسوبية	القيمة المعنوي (sig)	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري				
التعلم	102.31	7.68	67.18	4.79	30	15.51	0.00	0.05

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق، على وجود فروق جوهرية دالة إحصائية بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا في مقياس دافعية التعلم حيث القيمة الاحتمالية sig اقل من 0.05 مما يعني وجود فروق بين المتوسطات الحسابية للدرجات العليا والدنيا وهذا يكشف لنا عن لنا القدرة التمييزية لمقياس دافعية التعلم.

11-2. الثبوتات :

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين اثنتين هما:

11-2-1. طريقة ألفا كرونباخ :

تم حساب الثابت بطريقة ألفا كرونباخ، ونتائج المعالجة الإحصائية تظهر أن قيمته مرتفعة وموجبة، مما يدل على أن المقياس يمتلك ثبات قوي يصلح للدراسة الأساسية .

جدول رقم (15) يوضح قيمة معامل ألفا كرونباخ لمقياس دافعية التعلم

عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرونباخ
50	Alpha= 0.85

11- 2- 2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية

قام الطالب بحساب معامل الارتباط بين مجموع درجات البنود الفردية، ومجموع بنود الدرجات الزوجية، لمقياس دافعية التعلم حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (0.77) (وهو معامل نصفي المقياس وهو دال احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) ،وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون صار يساوي (0.87) ، مما يشير إلى أن المقياس يتميز بمستوى عال من الاتساق الداخلي لبنوده ، وبالتالي فهو صادق يمكن تطبيقه.

12- إجراءات الدراسة الأساسية :

بعد أن تأكدنا من الخصائص السيكومترية لأداتي البحث وأظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية أن صدق وثبات الأدوات تسمحان بتطبيقهما ميدانيا تم توزيع الاستبيانات على تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي .

طلبنا من التلاميذ قراءة الاستبيان والإجابة على فقراته، بوضع علامة (x) أمام ما يشعرون به ، ومنعنا الاتصال بين التلاميذ حتى نضمن موضوعية لاستجاباتهم .

وبعد استلام الاستبيانات من أفراد عينة الدراسة، عملنا على تفرغ البيانات في قاعدة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية ،وبعد تعريف متغيرات الدراسة المتمثلة في الجنس والتخصص استخدمنا جملة من الأدوات الإحصائية التي من خلالها يمكن أن نتحقق من رفض أو قبول الفرضيات المطروحة، في موضوع الدراسة الحالية.

11- الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية :

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على مجموعة من الأدوات الإحصائية التي تمكنه من وصف متغيرات الدراسة ، ودراسة العلاقة والفروق بين المتغيرات حسب ما تشير إليه فروض البحث، وقام بمعالجتها بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية وهي كالاتي :

— التكرارات والنسب المئوية .

- المتوسط الحسابي .
- الانحراف المعياري .
- معامل ارتباط بيرسون .
- اختبار " ت " (**T.Test**) لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات عيّنتين مستقلتين .

خلاصة :

تطرق الباحث في هذا الفصل إلى المنهج المستخدم، والدراسة الاستطلاعية التي من خلالها كشفنا عن الخصائص السيكومترية لأدوات القياس، المتمثلة في استبيان التوافق الدراسي ومقياس دافعية التعلم، ثم تم التطرق لإجراءات الدراسة الأساسية، وعينتها ومواصفاتها. وجمع البيانات من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وكشفنا في هذا الفصل عن درجة الارتباط بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم بالإضافة إلى معرفة مستوى كل منهما، وأظهرنا في هذا الفصل الاختلاف الموجود بين التلاميذ على مستوى الجنس والتخصص في كل من مستوى التوافق الدراسي ودافعية التعلم، وكل ذلك كان باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة النتائج

- 1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى :
- 2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية :
- 3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة :
- 4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة :
- 5- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:
- 6- عرض ومناقشة نتائج الفرضية السادسة:
- 7- عرض ومناقشة نتائج الفرضية السابعة :

تمهيد :

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج ومناقشتها وهذا من خلال ما توصل إليه الباحث من نتائج في الدراسة الحالية، فقد اهتمت الدراسة بمحاولة معرفة مستوى التوافق الدراسي، ومستوى دافعية التعلم والعلاقة بينهما ثم معرفة دلالة الفروق في مستوى التوافق الدراسي، ودافعية التعلم، تبعاً لمتغير الجنس والتخصص من جهة أخرى، وذلك من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالمتغيرين .

عرض نتائج الدراسة :

1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى : والتي نصها كالآتي:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسي ودافعية التّعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التّعليم الثانوي.

وللإجابة عن هذه الفرضية، تم حساب معاملات الارتباط بين مجموع درجات عينة الدراسة على استبيان التوافق الدراسي، ومجموع درجات دافعية التّعلم، وكذا حساب معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التوافق الدراسي، ومقياس دافعية التّعلم، فجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي :

الجدول (16) يوضح معاملات ارتباط مجالات التوافق الدراسي والدرجة الكلية لدافعية التّعلم

الدالة	قيمة معامل الارتباط	
دال	0.134	التوافق الدراسي
دال	0.05	الاتجاه نحو الدراسة
دال	0.04	العلاقة مع الاساتذة
دال	0.123	العلاقة مع الزملاء
دال	0.14	الاتجاه نحو المذاكرة

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك علاقة ارتباطية موجبة، لكنها ضعيفة يعني أنّ الفرضية التي طرحناها تحققت ، إذا بلغت قيمة الارتباط (0.13) وهي دالة إحصائياً عند (0.05)، ويلاحظ أن كل الارتباطات دالة، حيث كان أكبر ارتباط هو بعد المذاكرة وتنظيم الوقت، إذا بلغت قيمة ارتباطه مع الدرجة الكلية لمقياس دافعية التّعلم (0.14) وهي دالة إحصائية عند (0.05)، وأضعف ارتباط هو بعد العلاقة مع الاساتذة حيث بلغت قيمته (0.04). ونرى أنّ هذه النتائج موضوعية لأنّ المرحلة التي مرّت بها المنظومة التربوية في هذا الموسم مرحلة استثنائية إذ تعرض القطاع إلى

مجموعة من الإضرابات والانقطاعات عن العمل ، مما هدد بسنة بيضاء انعكس على العلاقة بين التلميذ من جانب ومن جانب آخر الأساتذة، والإدارة حيث ظهرت نتائجها في ضعف العلاقة بين التوافق الدراسي الذي يتكون من أربع مجالات ودافعية التعلم مما جعل تلميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي يطوّر الجانب الذاتي فيه، ويعتمد على نفسه في عملية المذاكرة وتنظيم الوقت، وهذا ما نراه في العلاقة بين دافعية التعلم ومجال المذاكرة وتنظيم الوقت، ويفسر ذلك بأن التلميذ رفع من مستوى الاداء لديه في الظروف الصعبة التي مر بها.

ومن خلال نتائج الدراسة يتضح أن بعد العلاقة مع الأساتذة هو أضعف ارتباط مع دافعية التعلم، حيث بلغت قيمته (0,04) وهي نسبة ضعيفة تعكس مستوى العلاقة بين التلميذ والأساتذ التي لا تسهم في زيادة دافعية التعلم، ويفسر ذلك بغياب الممارسات البيداغوجية السليمة والصحيحة التي لا تراعي الحاجات النفسية للتلميذ، وغياب الوعي بمتطلبات المرحلة العمرية لهذه المرحلة وهي مرحلة المراهقة التي تتطلب من الاستاذ أن يكون مستمعا ومحاورا ومتقبلا للتلميذ، وكذا غياب التواصل التربوي المبني على المحبة والاحترام والتقدير و التشجيع والتحفيز والمساندة. وعدم الادراك من جانب الأستاذ أن العملية التعليمية ليست نقل معلومات فقط من الاستاذ إلى التلميذ إنما هي علاقات إنسانية بالدرجة الأولى .

وجاء ارتباط مجال الاتجاه نحو الدراسة ضعيفا بينه وبين دافعية التعلم إذ بلغت قيمته (0,05) وهذا يؤشر ويفسر على أن عملية التوجيه تفتقد الى جانب يراعي فيه رغبة التلاميذ وامكاناتهم وميولهم العلمية نحو التخصص، إن القصور في عملية التوجيه ينعكس على طموح الطالب وفعاليتيه وانخفاض كفاءته العلمية مما يقلل عنده الرضا الدراسي الذي لا يؤدي إلى زيادة دافعية التعلم وانخفاض الرغبة في النجاح. وأيضاً يفسر أن التوجيه مازال يعتمد على الخريطة المدرسية والوثيقة التقنية التي تحدد عدد الافواج المفتوحة في كل مؤسسة تربوية، دون مراعاة رغبة التلميذ وامكاناته العلمية اللتان تسمحان له بتحقيق نتائج دراسية، تنعكس على توافقه الدراسي وبالتالي على دافعيته للتعلم.

أما ارتباط بعد العلاقة مع الزملاء بدافعية التعلم أيضا كان ضعيفا إذ بلغت قيمته (0.12) وهي نسبة ضعيفة، ويفسر ذلك أن جميع الطلبة يتعرضون إلى نفس المشكلات الدراسية ونفس الضغوط النفسية مما جعل حالاتهم الانفعالية والنفسية متشابهة أدى ذلك الى غياب المساندة والدعم فيما بينهم.

و تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الجنيد جباري ببلابل). حيث وجد أن هناك ارتباط موجب بين التوافق الدراسي والتحصيل الدراسي، من خلال ما يؤدي إليه التوافق من إقبال على الدراسة وحسن استخدام الوقت واشباع تقدير الفرد لذاته، حيث يرى البلابل أن التوافق من العوامل غير العقلية التي تؤثر على التحصيل الدراسي .

فبالنظر إلى مستوى العلاقة بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم، تظهر لنا الفجوة بين ما هو منتظر من عملية التوافق الدراسي بأبعاده الأربعة، و ما كشفتته هذه الدراسة من نتائج تدعو إلى التأمل، والبحث من جديد في الأسباب الحقيقية، التي تجعل من المناخ المدرسي لا يؤدي دوره الحقيقي، والفعال في زيادة دافعية التعلم .

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (بلحاج فروجة، 2011)، الموسومة بالتوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم، لدى المراهقين المتمدرس في التعليم الثانوي، حيث توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم، لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي، حيث ترى أن خلو الفرد من التوترات النفسية، والصراعات، ووجود الرضا عن الذات، والشعور بالأمن، والاعتماد على النفس، والإحساس بالقيمة الذاتية، والانتماء للأسرة والمجتمع، يدفعان إلى الشعور بالاستقرار والنجاح .

وتؤكد البحوث التي اطلعنا عليها خلال دراستنا هذه إلى مدى تأثير التوافق الدراسي على الاستقرار النفسي، وارتفاع مفهوم الذات الايجابي، وتقدير الذات، والرضا عن النفس، مما يؤدي إلى ارتفاع كفاءته التعليمية، من خلال زيادة دافعية التعلم، التي تؤثر بدورها على التحصيل الدراسي، ومن ثم مؤشرات النجاح، وفي دراستنا هذه كشفنا على أن هناك ارتباط ضعيف بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم، ويفسر ذلك بوجود

ضغوطات دراسية تعرض لها التلاميذ اثناء الموسم الدراسي، تمثلت في التوقف عن الدراسة من جانب الأساتذة لمدة قاربت الشهرين، شعر فيها الطالب أن مستقبله التعليمي بات مجهولاً، مما تعرض إلى جملة من التوترات النفسية والصراعات الداخلية تجلت في الأسئلة التي يتداولها التلاميذ فيما بينهم، حيث وجد التلميذ نفسه يواجه هذه الضغوط وحده.

أيضا غياب التكوين النفسي للأستاذ، وعدم تفهمه لمطالب هذه المرحلة الحساسة جدا، وغياب الحوار الذي يشعر فيه الطالب أنه بجوار من يقدر ذاته عليه، ويهتم به ويشعر بحاجاته النفسية، جعل التوافق الدراسي يكون ضعيفا، ولا يؤثر في دافعية التعلم الا بالقليل.

فغياب المناخ المدرسي غير السليم والذي أساسه العلاقة التي تربط بين التلميذ والاستاذ، يهدد بتحقيق الاهداف التربوية، نتيجة ما يسببه من مشكلات تؤثر في طبيعة العمل، والذي يكرهه التلميذ لعدم احتوائه على خبرات محببة إلى نفوسهم، مما يؤثر على أفكارهم ونتائجهم العلمية ، سوف يؤدي إلى سوء توافقهم الدراسي، و الشخصي والاجتماعي ، الذي ينعكس على نشاطهم في القسم، مما يؤثر على تفاعلهم وانسجامهم فيما بينهم ودافعيتهم نحو التعلم(حسين عبيد جبر، 2012).

ويدرج الأستاذ محمد الدريج في مقال له بعنوان الاصلاح السيكولوجي خطورة غياب التحصين النفسي للطالب وأثره على مستقبله الدراسي وكذا غياب الاهتمام المنظومة التربوية بعلم النفس وتطبيقاته التربوية. ويقصد بالتحصين النفسي التوافق النفسي .

حيث يرى إن غياب الإيمان بالخطاب النفسي /التربوي وما يرتبط به من مؤسسات وخطط وممارسات، واقع لا مجال لنكرانه في بلداننا العربية بشكل عام. إن غياب هذا الإيمان ، الذي لا بد منه لبناء نفسية سليمة للإنسان وما يرافقه من تراجع في أدوار مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، أدى إلى خلل في التكوين العقلي و البعد النفسي الوجداني وقوة الإرادة لدى أطفالنا وشبابنا (وربما لدينا كراشدين كذلك)، مما جعلهم ينمون كبالغين مفتقدين للبعد الوجداني الفعال والضمير الحي ، اللازم لتحريك الطاقة

الروحية، وبذل الجهد ، وتوفير الأداء الايجابي ، الذي يعد شرطاً ضرورياً لتحسينهم و إقدارهم على التصدي للتحديات التي تواجههم وتواجه المجتمع.

2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية : والتي نصّها كآلاتي:

مستوى التوافق الدّراسي لدى تلاميذ السّنة الثالثة من التعليم الثّانوي متوسط .

وللتعرف على مستوى التّوافق الدّراسي عند عينة البحث، تم تطبيق استبيان التّوافق الدّراسي و تم استخدام الاختبار التّائي (t-test) لعينة واحدة، لاختبار دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والوسط الفرضي والجدول التالي يوضح النّائج الخاصة بذلك .

الجدول (17) يوضح نتائج الاختبار التّائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي

العينة	متوسط العينة	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة (ت)	القيمة الاحتمالية sig
170	90.75	8,83	92	1,84	0.004

يتضح من الجدول السّابق أن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (0.004) وهي أقل من (0,05) مما يعني وجود فروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لصالح الوسط الفرضي. وهذا يفسر أن مستوى التّوافق الدّراسي لدى عينة البحث أقل من المتوسط وبالتالي النّائج جاءت مخالفة للفرضية المطروحة بمعنى أن الفرضية المطروحة لم تتحقق، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (90.75) وبانحراف معياري قدره (8.83) وعند مقارنته بالوسط الفرضي البالغ (92) ،نلاحظ أنه أقل منه قيمة، وبلغت قيمة(ت) المحسوبة (1,84)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح متوسّط الحساب الفرضي وأن هذا الفرق حقيقي .

أما ما يتعلق بمستوى التوافق الدراسي بالنسبة لمجالاته فهي كالآتي :

المجال الأول : الاتجاه نحو الدراسة :

يتكون هذا المجال من (10) فقرات بمتوسط فرضي مقداره (20) درجة، في حين حقق أفراد العينة من خلال استجاباتهم على فقرات المجال متوسط حسابي قدره (21.55) درجة مع انحراف معياري قدره (2.16)، وعند تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (20.70) وهي دالة إحصائياً عند (0.05)، والقيمة الاحتمالية (sig) أقل من قيمة (0.05)، مما يعني وجود فروق بين الوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لعينة البحث وهذا يدل أن الفرق بين المتوسطين الفرضي والحسابي المتحقق هو فرق حقيقي ولا يمكن إرجاعه إلى عامل الصدفة كما هو موضح في الجدول رقم(18).

المجال الثاني : العلاقة مع الأساتذة :

يتكون هذا المجال من (16) فقرة بمتوسط فرضي مقداره (32) درجة، في حين حقق أفراد العينة من خلال استجاباتهم على فقرات المجال متوسط حسابي قدره (31.04) درجة مع انحراف معياري قدره(4.64) ،وعند تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (2.67) وهي دالة إحصائياً عند (0.05) والقيمة الاحتمالية (sig) أقل من قيمة (0.05)، مما يعني وجود فروق بين الوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لعينة البحث، وهذا يدل أن الفرق بين المتوسطين الفرضي والحسابي المتحقق هو فرق حقيقي، ولا يمكن إرجاعه إلى عامل الصدفة كما هو موضح في الجدول رقم (18).

المجال الثالث : العلاقة مع الزملاء :

يتكوّن هذا المجال من (11) فقرة بمتوسط فرضي مقداره (22) درجة، في حين حقق أفراد العينة من خلال استجاباتهم على فقرات المجال متوسط حسابي قدره (20.28) درجة مع انحراف معياري قدره (2.88) وعند تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (7.57) وهي دالة إحصائياً عند

(0.05)، والقيمة الاحتمالية (sig) أقل من قيمة (0.05) مما يعني وجود فروق بين الوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لعينة البحث، وهذا يدل أن الفرق بين المتوسطين الفرضي والحسابي المتحقق هو فرق حقيقي، ولا يمكن إرجاعه إلى عامل الصدفة كما هو موضح في الجدول رقم (18).

المجال الرابع : الاتجاه نحو المذاكرة وتنظيم الوقت :

يتكون هذا المجال من (9) فقرات بمتوسط فرضي مقداره (18) درجة، في حين حقق أفراد العينة من خلال استجاباتهم على فقرات المجال متوسط حسابي قدره (17.8) درجة، مع انحراف معياري قدره (2.85)، وعند تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (0.61) وهي دالة إحصائياً عند (0.05) والقيمة الاحتمالية (sig) أقل من قيمة (0.05) مما يعني وجود فروق بين الوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لعينة البحث، وهذا يدل أن الفرق بين المتوسطين الفرضي والحسابي المتحقق هو فرق حقيقي، ولا يمكن إرجاعه إلى عامل الصدفة كما هو موضح في الجدول رقم (18):

الجدول (18) يوضح نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمجالات التوافق الدراسي

القيمة الاحتمالية sig	القيمة (ت)	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	متوسط العينة	العينة	
0.000	20.70	20	2.16	21.55	170	الاتجاه نحو الدراسة
0.008	2.67	32	4.64	31.04	170	العلاقة مع الأساتذة
0.000	7.75	22	2.88	20.28	170	العلاقة مع الزملاء
0.0038	0.61	18	2.85	17.8	170	الاتجاه نحو تنظيم الوقت والمذاكرة

بالنظر إلى نتائج المتحصل عليها في الجدول، نجد أن مستوى التوافق أقل من المتوسط، وهو عكس الفرضية المطروحة التي نصت على أن مستوى التوافق الدراسي متوسط وبالتالي الفرضية لم تتحقق .

ويعكس هذا المستوى من التوافق الدراسي ، عدم ارتياح ورضا التلاميذ عن المناخ الدراسي، الذي يتمرسون فيه، ويكشف أيضا عن الحالة الانفعالية التي تتسم بالاضطراب، والمعاناة، والتعرض إلى الضغوط النفسية والدراسية المختلفة، كما يكشف لنا عن البيئة المدرسية ومكوناتها المختلفة وتفاعلاتها، التي لم تتسجم مع مطالب وحاجات النفسية للتلاميذ، فالتلاميذ بحاجة إلى تقدير الذات، وإلى من يقدرهم وبحاجة إلى الأمن وإلى الحرية وإلى التعبير عن ذاتهم.

فالعلاقات التي تربط بين الأستاذ والتلميذ لم ترق بعد إلى العلاقة التي تحكمها القواعد النفسية السليمة، أي مراعاة طبيعة المرحلة التي يعيشها الطالب، سواء مرحلة النمو، أو المرحلة التعليم، فمرحلة المراهقة تتطلب من الجميع أن نكون على دراية بالتغيرات النفسية التي تحدثها تطور بعض أجهزة الجسم، كالغدد الذي يتضاعف عملها في هذه المرحلة، أما مرحلة التعليم فتتطلب من الجميع أن يكون مرافقا جيد في التشجيع، والحوار والتواصل، والاستماع إلى اهتمامات الطالب سواء عبر أو لم يعرب عنها.

إن المرحلتين معا تدعوان إلى القلق النفسي، والصراع الداخلي، تدعو كل من له علاقة بالعملية التعليمية التربوية، أن يربط علاقات جيدة مع تلاميذ هذه المرحلة الدراسية مبنية على الاستماع، والحوار، والتقبل، والمحبة .

إن العلاقة بين المعلم والتلميذ المبنية على الاحترام، والتفاعل الإيجابي في الإطار الدراسي الداخلي، والخارجي كلها عوامل تؤدي إلى التكيف السليم، الذي يؤثر بشكل إيجابي على التحصيل الدراسي، ونجاحه في الحياة الدراسية.

كما كشفت لنا نتائج هذا البحث عن عملية التوجيه التي مازالت لم تراخ الامكانيات، والقدرات الحقيقية للطالب، مما يجعله يعاني أثناء مشواره الدراسي، حيث

ينعكس على توافقه الدراسي، ورضاه عنه، ومنه على مستوى دافعيته للتعلم وتحصيله الدراسي .

وكما كشفت هذه الدراسة أيضا على وجود مشاكل في عملية المذاكرة، فانعدام الرغبة في المذاكرة وافتقاد التلاميذ إلى الطرق العلمية لعملية المذاكرة، وانعدام البرامج الارشادية التي توضح الاساليب العلمية للمذاكرة، جعل العديد من المواد الدراسية تبدو لديهم صعبة، فعدم تنظيم الوقت وإعداد الملخصات والتحضير القبلي للدروس ساهم في إيجاد مستوى التوافق الدراسي أقل من المتوسط .

تستطيع المدرسة أن تقوم بدور هام، فيما يتعلق بتوافق طلابها وتكليفهم الشخصي، والاجتماعي، لأن وظيفة المدرسة اليوم ليست قاصرة على مجرد تحصيل مجموعة من المعلومات تتصل بهذا المجال، أو ذاك من مجالات العلم والمعرفة، بل هي تمارس تأثيرها ومسؤولياتها على جبهة عريضة تشمل شخصية الطالب بكلية وشموله (فؤاد السيد، 1997، ص 339) .

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت اليه دراسة (قيس محمد علي، 2009) عن وجود مستوى توافق دراسي متوسط لدى طلبة الدراسات الأولية في كليات جامعة الموصل

كما تختلف أيضا مع دراسة الباحثين عفراء ابراهيم وسهام عزيز في دراسة الذكاء الاخلاقي وعلاقته بالتوافق الدراسي، لدى التلاميذ الصف السادس ابتدائي (مجلة البحوث التربوية النفسية العدد 31) حيث أشارت نتائج بحثهما، إلى وجود توافق دراسي إيجابي، وأرجع الباحثان هذه الايجابية إلى اجتياز التلاميذ مراحل النمو، بكل ايجابية مما انعكس على توافقتهم دراسيا وقد خلق حالة من التفاهم بين التلاميذ، وساعدهم على تكوين علاقات جيدة، مع رفاقهم، ومدرسيهم، ومع بيئتهم الدراسية .

وتختلف الدراسة أيضا مع دراسة الباحثين (علي حبايب وجمال ابو مرق، 2009) في دراسة واقع التوافق الجامعي، حيث انتهت دراستهما إلى وجود توافق

إيجابي لدى طلبة الجامعة، ويرجع ذلك إلى وجود الطالب ضمن جماعة، يتحتم عليه التأقلم، والتوافق حتى يؤدي مهامه.

وتختلف هذه الدراسة مع دراسة الباحثة (مباركة ميدون، 2014)، عن الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي، لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، إذ كشف عن توافق دراسي مرتفع، حيث بلغت نسبة التلاميذ ذوي المستوى المرتفع، من التوافق الدراسي (92.12%) مفسرا ذلك إلى اجتياز التلاميذ مراحل النمو، بكل ايجابية مما انعكس على توافقهم النفسي والدراسي، وقد خلق جوا من التفاهم والتفاعل بين التلاميذ، وساعدهم على تكوين علاقات ايجابية، مع رفقاتهم، ومعلميهم، ومع بيئتهم المدرسية.

ومن أجل رفع الكفاءة النفسية وتحسين مستوى التوافق النفسي والدراسي للطالب الذي يعاني من انخفاض مستوى التوافق النفسي يضع الأستاذ (محمد الدريج) مجموعة من الاستراتيجيات للتحسين النفسي في مقاله المعنون بالتربية الوالدية والتحسين النفسي للتلاميذ مثل:

1- تقوية الشخصية بترسيخ مفهوم موجب للذات:

لقد أثبتت معظم الدراسات إن من أهم الأسباب وراء العديد من المشكلات التي تعاني منها المنظومة التربوية في بلادنا ومنها تدني المستوى العلمي والمعرفي لدى التلاميذ وتدني التحصيل الدراسي والفشل الدراسي ... ، هو تدني مستوى مفهومهم لذاتهم ومستوى تقديرهم لها ، وأن هذا التدني وراء العديد من المشكلات النفسية والسلوكية لدى الصغار والكبار. والشخص الذي يؤمن بقدرته على الأداء يستطيع أن ينجح، فإحساس الشخص بالقصور عن أداء العمل ينتهي به إلى التخاذل ، ومن ثم فإنه لا يستطيع أن يبذل الجهد المطلوب لإنجاز العمل وحتى إذا هو بذل جهداً أكبر فإنه لا يكون جهداً مشوباً بالتصويب السديد ، بل يأتي جهده مشتتاً.

والثقة بالنفس تحمي الشخص من التصرفات العدوانية ، والإنسان الواثق بنفسه قادر على اكتساب الخبرات الحياتية ، وتعلم المهارات، فالذكاء وحده لا يكفي في هذه الحالة إذا لم يتواكب مع الثقة بالنفس .

تعزيز هوية النجاح لدى الطفل، بما تتسم به من صبر وجد وبذل الجهد وهي تعد من مقومات تقدير الذات المرتفع أو الايجابي .. وتجنب هوية الفشل التي تؤدي إلى نشوء تقدير ذاتي منخفض أو سلبي يؤدي فيما بعد إلى تعثره في حياته الحالية والمستقبلية

إعطاء الحرية للطفل في اختيار الأنشطة التي يمارسها و الحرية في إبداء رأيه في الموضوعات المتعلقة به ، والبيئة من حوله ، لممارسة جو من التشارك في اتخاذ القرار وإعطاء الفرصة للأطفال للتحدث والتعبير عن مشاعرهم وذاتهم بحرية ودون خوف في مختلف المواقف الأسرية والمدرسية وغيرها ، لتنمية قدرتهم على التعبير الحر عن رأيهم . و السماح للأطفال بسرده ما قاموا به من إنجاز

2 : تقوية الشخصية بالتربية على القيم:

القيم هي مكونات نفسية مكتسبة لتوجيه التفكير والسلوك لدى الفرد، وهي تتبع من التجربة الاجتماعية وتتوحد بها الشخصية، وهي عنصر مشترك في تكوين البناء الاجتماعي والشخصية الفردية يعمل على توجيه رغباته واتجاهاته ، وتحدد له السلوك المقبول والمرفوض.

إن التربية في جوهرها عملية قيمية و إن أهم ناتج التربية هو أن تتخذ لها مجموعة من القيم البناءة الدائمة التي تخضع لها الجماعة وتتظم حولها حياتها ، فالشخص المتعلم الذي لا توجه معارفه و قدراته نحو أهداف قيمية يتخذها لنفسه ، يصبح خطرا على نفسه وعلى المجتمع على حد سواء . ومن الملاحظ إن عملية البناء القيمي ليست مسئولية مؤسسة اجتماعية بعينها أو منهج دراسي بعينه ولكنها مسئولية كل من له علاقة بعملية التربية (محمد الدريج : التربية الوالدية والتحصين النفسي للتلاميذ مشروع برنامج الإصلاح السيكولوجي/الأخلاقي في المنظومة التربوية ص ص (11,10

3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة : والتي نصّها كالآتي:

مستوى دافعية التّعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثّانوي متوسط .

وللتعرف على مستوى دافعية التّعلم عند عينة البحث، تم تطبيق مقياس دافعية التّعلم و تم استخدام الاختبار التّائي (t-test) لعينة واحدة لاختبار دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، والجدول التالي يوضح النتائج الخاصة بذلك .

الجدول (19) يوضح نتائج الاختبار التّائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمستوى دافعية التّعلم

القيمة الاحتمالية sig	القيمة (ت)	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	متوسط العينة	العينة
0.017	23.79	125	19.56	89.28	170

يتضح من الجدول السّابق أن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (0.017) وهي أقل من (0,05) مما يعني وجود فروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي وهذا يفسر أن مستوى دافعية التّعلم لدى عينة البحث، أقل من المتوسط حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (89.28) وانحراف معياري قدره (19.56) وعند مقارنته بالوسط الفرضي البالغ (125) نلاحظ أنه أقل منه قيمة. وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (23.79) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ، والقيمة الاحتمالية (sig) أقل من قيمة (0.05) مما يعني وجود فروق بين الوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لعينة البحث ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح متوسط الحساب الفرضي مما يعني أنّ مستوى دافعية التّعلم أقل من المتوسط. مما يعني أن الفرضية المطروحة لم تتحقق.

أما ما يتعلق بمستوى دافعية التّعلم بالنسبة لمجالاته فهي كالآتي :

المجال الأول : إدراك المتعلم لقدراته:

يتكون هذا المجال من (18) فقرات بمتوسط فرضي مقداره (45) درجة، في حين حقق أفراد العينة من خلال استجاباتهم على فقرات المجال متوسط حسابي قدره (31.63) ودرجة مع انحراف معياري قدره (8.52) وعند تطبيق الاختبار التّائي لعينة واحدة ظهر أن القيمة التّائية المحسوبة كانت (20.39) وهي دالة إحصائياً عند

(0.05)، والقيمة الاحتمالية (sig) أقل من قيمة (0.05)، مما يعني وجود فروق بين الوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لعينة البحث وهذا يدل أن الفرق بين المتوسطين الفرضي والحسابي المتحقق هو فرق حقيقي، ولا يمكن إرجاعه إلى عامل الصدفة، كما هو موضح في الجدول رقم (20).

المجال الثاني : إدراك قيمة التّعلم:

يتكون هذا المجال من (13) فقرة، بمتوسط فرضي مقداره (32.5) درجة في حين حقق أفراد العينة من خلال استجاباتهم على فقرات المجال متوسط حسابي قدره (19.36) درجة، مع انحراف معياري قدره (6.82) وعند تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (25.08)، وهي دالة إحصائياً عند (0.05) والقيمة الاحتمالية (sig) أقل من قيمة (0.05)، مما يعني وجود فروق بين الوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لعينة البحث وهذا يدل أن الفرق بين المتوسطين الفرضي والحسابي المتحقق هو فرق حقيقي، ولا يمكن إرجاعه إلى عامل الصدفة، مما يعني أن مستوى إدراك قيمة التّعلم أقل من المتوسط كما هو موضح في الجدول رقم (20).

المجال الثالث : إدراك معاملة الأساتذة:

يتكون هذا المجال من (6) فقرات بمتوسط فرضي مقداره (15) درجة، في حين حقق أفراد العينة من خلال استجاباتهم على فقرات المجال متوسط حسابي قدره (9.99) درجة مع انحراف معياري قدره (3.31) وعند تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (19.66) وهي دالة إحصائياً عند (0.05)، والقيمة الاحتمالية (sig) أقل من قيمة (0.05) مما يعني وجود فروق بين الوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لعينة البحث وهذا يدل أن الفرق بين المتوسطين الفرضي والحسابي المتحقق هو فرق حقيقي، ولا يمكن إرجاعه إلى عامل الصدفة، مما يعني أن مستوى إدراك معاملة الأساتذة أقل من المتوسط ، كما هو موضح في الجدول (20).

المجال الرابع : إدراك معاملة الأولياء:

يتكون هذا المجال من (4) فقرات بمتوسط فرضي مقداره (10) درجة، في حين حقق أفراد العينة من خلال استجاباتهم على فقرات المجال متوسط حسابي قدره (7.44) درجة مع انحراف معياري قدره (2.15) وعند تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (13.25) وهي دالة إحصائياً عند (0.05)، والقيمة الاحتمالية (sig) أقل من قيمة (0.05) مما يعني وجود فروق بين الوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لعينة البحث وهذا يدل أن الفرق بين المتوسطين الفرضي والحسابي المتحقق هو فرق حقيقي، ولا يمكن إرجاعه إلى عامل الصدفة، مما يعني أن مستوى إدراك معاملة الأولياء أقل من المتوسط، كما هو موضح في الجدول رقم (20).

المجال الخامس : إدراك العلاقة مع الزملاء:

يتكون هذا المجال من (5) فقرات بمتوسط فرضي مقداره (12.5) درجة، في حين حقق أفراد العينة من خلال استجاباتهم على فقرات المجال متوسط حسابي قدره (10.89) درجة مع انحراف معياري قدره (2.85)، وعند تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (7.2) وهي دالة إحصائياً عند (0.05)، والقيمة الاحتمالية (sig) أقل من قيمة (0.05) مما يعني وجود فروق بين الوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لعينة البحث وهذا يدل أن الفرق بين المتوسطين الفرضي والحسابي المتحقق هو فرق حقيقي ولا يمكن إرجاعه إلى عامل الصدفة، مما يعني أن مستوى إدراك العلاقة مع الزملاء أقل من المتوسط، كما هو موضح في الجدول رقم (20).

المجال السادس : إدراك المنهاج الدراسي:

يتكون هذا المجال من (4) فقرات بمتوسط فرضي مقداره (10) درجة، في حين حقق أفراد العينة من خلال استجاباتهم على فقرات المجال متوسط حسابي قدره (7.62) درجة مع انحراف معياري قدره (2.19)، وعند تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (14.08) وهي دالة إحصائياً عند (0.05)، والقيمة الاحتمالية (sig) أقل من قيمة (0.00) مما يعني وجود فروق بين الوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لعينة البحث وهذا يدل أن الفرق بين المتوسطين الفرضي والحسابي المتحقق هو

فرق حقيقي، ولا يمكن إرجاعه إلى عامل الصدفة، مما يعني أنّ مستوى إدراك المنهاج الدراسي، أقل من المتوسط، كما هو موضح في الجدول رقم(20).

جدول رقم(20) يبين الاختبار التائي بين المتوسطات الفرضية والمتوسطات الحسابية لمجالات دافعية التّعلم

القيمة الاحتمالية sig	القيمة (ت)	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	متوسط العينة	العينة	
0.000	20.39	45	8.52	31.63	170	إدراك المتعلم لقدراته
0.000	25.08	32.5	6.82	19.36	170	إدراك قيمة التّعلم
0.000	19.66	15	3.31	9.99	170	إدراك معاملة الأساتذة
0.000	13.25	10	2.15	7.44	170	إدراك معاملة الأولياء
0.000	7.2	12.5	2.85	10.89	170	إدراك العلاقة مع الزملاء
0.000	14.08	10	2.19	7.62	170	إدراك المنهاج الدراسي

من خلال الجدول يتضح أن مجال إدراك المتعلم لقدراته، هو أكثر المجالات درجة، إذا حصل على متوسط قدره (31.63) درجة أمّا في المرتبة الثانية فقد كان مجال إدراك قيمة التّعلم بمتوسط قدره (19.36)، وفي الرتبة الثالثة جاء مجال إدراك علاقة الزملاء بمتوسط قدره (10.89) ، وجاء في المرتبة الرابعة مجال إدراك معاملة الأستاذ بمتوسط قدره (9.99)، واحتل المجال إدراك المنهج الدراسي المرتبة الخامسة بمتوسط قدره (7.62) ، وأخيرا مجال إدراك علاقة الأولياء بمتوسط قدره (7.44) .

بالنظر إلى ما أفرزته نتائج الدراسة، وخاصة ما تعلق بدافعية التّعلم يظهر أن مستوى دافعية التّعلم أقل من المتوسط، حيث كشفت الدراسة على أن جميع أبعاد مكونات دافعية التّعلم أقل من المتوسط .

والنتيجة المتوصل إليها أننا تكشف لنا واقعا دراسيا، ومناخا تعليميا، ومؤشرات عن البيئة الصفية، يمكن أن تبرر لنا إلى حد ما الفشل الحقيقي في التحصيل الدراسي، الذي يمكن أن نعزوه إلى ضعف دافعية التّعلم، التي تعكس ضعف مستوى الاستقرار النفسي، والتّوافق الدراسي، واضطراب علاقة الطالب مع أساتذته، وزملائه، وأسرته، وعدم الرغبة في الاستذكار.

فنتائج الدّراسة الحالية، تؤكد على أن إدراك الطالب لمستوي قدراته على تحقيق أهدافه التربوية، وطموحاته العلمية أقل من المتوسط وهذا يفسر لنا مستوى تقدير الفرد لذاته الذي يؤثر على مستوى دافعية التّعلم، وهذا ما كشفته الباحثة (سعاد مرغم، 2009) في دراستها الموسومة بالعلاقة بين تقدير الذات ودافعية التّعلم، لدى عينة من تلاميذ السّنة الثّالثة من التعليم الثّانوي بمدينة سطيف، حيث كشفت عن وجود علاقة ارتباطية بين درجة تقدير الذات الكلي مع درجة دافعية التّعلم لدى تلاميذ السّنة الثّالثة من التعليم الثّانوي، كما كشفت أيضا عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين دافعية التّعلم وتقدير الذات المدرسي والرفاقي والعائلي لدى افراد العينة فكلما كان مستوى تقدير الذات المدرسي والعائلي والرفاقي مرتفعا، كان مستوى دافعية التّعلم مرتفعا.

ويفسر انخفاض مستوى دافعية التّعلم، بغياب دور الاسرة الاجتماعي والتربوي والنّفسي الذي يعتبر مهما وأساسيا خاصة في هذه المرحلة العمرية والتعليمية، التي يشعر فيها التلميذ بحاجته الماسة إلى المساندة الاجتماعية من الوالدين فهو مقبل على امتحان، يحدد له مستقبله المهني، والتعليمي فيتعرض إلى العديد من الضغوطات النفسية، والصراعات التي تجعل منه يفترق إلى الاستقرار والأمن وعدم الشعور بالانتماء الأسري مما يضعف من دافعيته للتّعلم، وبالتالي ضعف المردود الدراسي .

كما تؤثر البيئة المدرسية بجميع مكوناتها المتمثلة في طبيعة العلاقة بين التلميذ والمعلم التلميذ، والادارة التلميذ، والزملاء التلميذ، والمقررات الدّراسية في دافعية التّعلم، من حيث ارتفاعها وانخفاضها وفي دراساتها هذه وجدنا أن مستوى هذه المكونات أقل

من المتوسط في مقياس دافعية التّعلم مما يظهر على أنّ هناك خلل في طبيعة العلاقة بين التّلاميذ وهذه المكونات، أثرت في مستوى الدّافعية عندهم .

وقد يعود مستوى انخفاض دافعية التّعلم إلى محتوى المناهج الدّراسية التي لا تتناسب مع قدرات التّلاميذ وافتقادها إلى الجاذبية عند التّلاميذ والطرق التقليدية في التدريس التي تزيد من ملل التّلاميذ .

ففي دراسة للباحثة (خلوفي سيّهام، 2010) بعنوان علاقة الضغوط الدّراسية بدافعية التّعلم لدى تلاميذ السّنة الثّانية من التعليم المتوسط كشفت عن وجود علاقة بين ضغط البيئة المدرسية والأسرية وضعف التأييد الاجتماعي والدّافعية للتّعلم وكذا العلاقة بين المعلم والتلميذ والمقررات الدّراسية والتلميذ في زيادة او انخفاض دافعية التّعلم .

وتختلف نتائج دراستنا هذه مع نتائج دراسة الباحثين (رجاء ياسين عبدالله وزينب نعمة كيطان الوزني، 2011) في دراسة لقياس دافعية الاكاديمية الذاتية لدى طلبة المحلة الاعدادية، حيث توصلنا إلى أنّ مستوى الدّافعية الاكاديمية لدى عينة الدّراسة مرتفعة عالية، وفُسر ذلك بأن الدافع للدراسة يمثل أحد الجوانب الهامة في أطر ونماذج الدّافعية، لأنّه يعني محصلة التفاعل بين القوي الخارجية المتمثلة في توقعات الاخرين واتجاهاتهم، والقوي الداخلية المتمثلة في الحاجات، والميول، والرغبات ويرى أنّ الدّافعية الدّراسية تشير إلى مجموعة القوي المادية والنفسية، أو الاجتماعية التي تحت الطلاب لبذل أقصى جهد، للتغلب على العقبات الدّراسية، وما يرتبط بها من نشاط، ويكشف الباحثان على أنّ موضوع الدّافعية متربط بمتغيرات عديدة منها العمر إذ يكون الفرد في مرحلة المراهقة متسما بسمات عديدة منها الطموح العالي وتأكيد الذات والبحث عن الهوية وكل ذلك من شأنه رفع مستوى دافعية التّعلم، إذ يرى المراهق أنّ النجاح هو جزء من تأكيد وتحقيق الذات، الذي يعطيه الثقة من أجل تحقيق النجاح والتفوق.

ولقد توافقت دراستنا هذه مع النّتائج المتحصل عليها في شهادة البكالوريا 2014/2013 للثّانويتين المستهدفتين بالدراسة حيث كانت النّتائج أقل من

المتوقع إذ كانت نسبة النجاح ضعيفة جدا حيث بلغت النجاح في كل من ثانوية بن ناعة السعيد وعمر المختار على التوالي (18.20) و(20.55) والجدول التالي يوضح النسب المتحصل عليها في شهادة البكالوريا حيث كانت أغلب النتائج أقل من المتوسط

جدول رقم (21) يوضح النسب المتحصل عليها في شهادة البكالوريا في الثانويتن عينة الدراسة للموسم الدراسي 2014/2013

الثانوية	المجموع	النسبة	تاريخ	تاريخ	تاريخ	تاريخ	تاريخ	
عمر المختار	أداب وفلسفة	32	88	120	11	19	30	25.00%
	تسيير واقتصاد	21	14	35	2	03	5	14.21%
	لغات أجنبية	11	29	40	2	6	8	20.00%
	علوم تجريبية	43	47	90	7	9	16	17.70%
بن ناعة السعيد	أداب وفلسفة	32	76	108	3	5	18	16.66%
	تسيير واقتصاد	28	21	49	4	6	10	20.40%
	لغات أجنبية	14	32	46	0	5	5	10.87%
	علوم تجريبية	43	55	98	5	19	24	24.49%
	تقني رياضي	19	5	24	0	0	0	00.00%
رياضيات	12	10	22	3	3	6	27.27%	

إن نتائج الدراسة الحالية، تؤكد النقشات الحالية على مستوى الشركاء الأساسيين للمنظومة التربوية، حيث جميعهم يؤكدون أن هناك خلل في المنظومة التربوية تجعل الطالب ينفر من مقاعد الدراسة، وعدم الالتحاق بها، إلا وقت الامتحان فقط . وكل هذا يؤدي الى ضعف التحصيل الدراسي والاكاديمي.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة: والتي نصها كالاتي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدراسي، تعزي إلى متغير الجنس، لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي .

للإجابة على هذه الفرضية استخدم الباحث المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية واختبار (t-test) لاختبار دلالة الفروق في المتوسطات بين عيّنتين مستقلتين، وبعد استخدام برنامج التحليل الاحصائي تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (22) يوضح دلالة الفروق في التوافق الدراسي ومجالاته بين الذكور والإناث

قيمة الاحتمالية sig	ت المحسوبة	الإناث(119)		الذكور (51)		
		ع	م	ع	م	
0.991	0.012	9.14	90.74	8.14	90.76	التوافق الدراسي
0.232	1.28	2.26	21.42	1.91	21.86	الاتجاه نحو الدراسة
0.954	0.055	4.48	31.03	5.03	31.07	العلاقة مع الاساتذة
0.034	2.47	3.11	20.58	2.12	19.56	العلاقة مع الزملاء
0.245	1.25	2.99	17.69	2.48	18.25	الاتجاه نحو تنظيم الوقت والمذاكرة

يتضح من خلال الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي 0.991 وهي أكبر من قيمة (0.05) لذا فإننا نقبل الفرض العدم القائل بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في مستوى التوافق الدراسي (درجة الكلية) حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (90.04)، وبلغ المتوسط الحسابي للذكور (90.76)، مما يشير إلى تقارب المتوسطين الحسابيين أما قيمة (ت) المحسوبة فكانت تساوي (0.012) وهي ذات دلالة احصائية عند (0.05).

وتؤكد هذه النتائج صحة الفرض القائل أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي، تعزى إلى متغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، مما يعني أن الفرضية المطروحة قد تحققت، إلا أن هناك فرق بين الجنسين

ولصالح الإناث في بعد الاتجاه نحو الزملاء، ويفسر هذا الاختلاف بطبيعة المرأة النفسية التي سرعان ما تتوافق مع المواقف المختلفة وبطبيعتها على تجاوز المواقف الصعبة، واستثمارها لصالحها ربما يعود هذا إلى عملية تفريغ نفسي لما تتعرض له الإناث من ضغوطات نفسية داخل الأسرة، وغياب التواصل والحوار مع أفراد الأسرة، مما جعل الإناث يبحثون عن متنفس آخر للتواصل والحوار، وبيئة أخرى تجد فيها من يسمعها ويحمل انشغالاتها المختلفة .

على إثر النتائج المتوصل إليها يمكن تفسير عدم وجود فروق بين الجنسين الذكور والإناث في مستوى التوافق الدراسي إلى تشابه الظروف المدرسية والاجتماعية والتربوية، التي يتعرض لها كل من الجنسين، أيضا إلى الطبيعة الثقافية للمدينة وعند تدقيق النظر في المتوسطات الحسابية لأبعاد التوافق الدراسي الخاصة بالجنسين، نجد أنها متقاربة تماما بمعنى أن الجنسين يتعرضان إلى نفس الظروف الدراسية داخل القسم، أو خارجه ويرجع هذا التقارب إلى تأثير الثقافة السائدة اليوم، والتي تتسم بتحرر الفتاة ومساواتها حيث قلصت الفجوة بين الذكور والإناث، فبعدها كانت الفتاة ترضى بما هو أقل وتحمل الكثير من الضغوطات وتظهر القبول والرضا بذلك .

وتتفق دراستنا هذه مع دراسة الباحث (عبدالله لبوز، 2002) المعنونة بالتنشئة الأسرية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى التوافق الدراسي، مفسرا ذلك بتشابه الظروف، التي يعيش فيها الذكور والإناث.

كما أن نتائج هذه الدراسة تتفق أيضا مع ما انتهت إليه دراسة الباحث (لعباس نصيرة 2012) الموسومة بالخلج وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي، التي توصلت من خلال بحثها إلى عدم وجود فروق بين الجنسين على مستوى التوافق النفسي العام هو كما ترى الباحثة راجع إلى أن عينة البحث متشابهة حيث انهم مراهقون يعانون من نفس الصعوبات والعقبات، سواء في الأسرة أو المدرسة تمنعه من تحقيق الغايات والأهداف المرغوبة وخاصة التعليمية، وهي الانتقال والنجاح إلى مستوى أعلى .

كما تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة الباحث (رشيد خطارة، 2012) إذ خلصت دراسته إلى وجود فروق في درجة التوافق الدراسي لصالح الإناث، معللاً ذلك أن التنشئة الاجتماعية تلعب دوراً فعالاً، في تكريس الانضباط لدى الإناث، إذ تفرض رقابة صارمة على سلوكهن بالإضافة إلى توفرهن على بعض السمات الشخصية الإيجابية، تؤثر على تحملهن وقدرتهن على مواجهة الضغوط، عن طريق ما يمتلكه من قدرات وأن وصول طالبة إلى المرحلة الثانوية يعتبر نقلة نوعية في حياتها، تساعدها على تقييم ومواجهة المواقف المهددة لتوافقها النفسي والاجتماعي والدراسي .

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة الباحثة (مباركة ميدون 2014) في دراستها الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ، التي كشفت على وجود اختلاف في الدرجة الكلية للتوافق الدراسي بين الجنسين ولصالح الإناث، معللة ذلك بطبيعة المرأة التي تتميز بالحياء، وعدم التمرد والانصياع إلى الأوامر حرصاً منها ألا تقع في مشكلات، مما يجعلها تركز أكثر على دروسها .

5- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة: والتي نصها كالآتي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي التوافق الدراسي تعزي إلى متغير التخصص لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي .

للإجابة على هذه الفرضية استخدم الباحث المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (t-test) لاختبار دلالة الفروق في المتوسطات بين عينتين مستقلتين، وبعد استخدام برنامج التحليل الإحصائي تحصلنا على النتائج التالية :

الجدول رقم (23) يوضح دلالة الفروق في التوافق الدراسي ومجالاته بين التخصصين الادبي والعلمي

قيمة الاحتمالية sig	ت المحسوبة	أدبي (81)		علمي (89)		
		ع	م	ع	م	
0.263	1.12	9.47	91.55	8.18	90.02	التوافق الدراسي
0.063	1.87	2.51	21.23	1.76	21.85	الاتجاه نحو الدراسة
0.388	0.85	5.05	31.37	4.23	30.75	العلاقة مع الاساتذة
0.262	1.11	3.07	20.54	2.71	20.04	العلاقة مع الزملاء
0.018	2.39	2.86	18.40	2.76	17.37	الاتجاه نحو تنظيم الوقت والمذاكرة

يتضح من خلال الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي 0.263 وهي أكبر من قيمة (0.05) لذا فإننا نقبل الفرض العدم القائل بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الادبيين والعلميين في التوافق الدراسي (الدرجة الكلية) ، حيث بلغ متوسط الحسابي للتوافق الدراسي عند العلميين (90.02) ، وعند الادبيين (91.55) ، أي أنه لا توجد فروق بين التلاميذ في التوافق الدراسي تبعاً لمتغير التخصص . بمعنى أن الفرضية المطروحة قد تحققت

ويفسر ذلك بوجودهم في بيئة دراسية واحدة لا تختلف باختلاف التخصص، ويخضعون لنفس المعايير، ونفس المعاملات شكلت قيمهم واتجاهاتهم و أفكارهم ومشاعرهم نحو التخصص، ونحو أساتذتهم ورفاقهم وأصبح مفهومهم عن طبيعة العلاقة بين التلميذ والمعلم وعلاقة التلميذ بالتلميذ واحدة، وتتفق نتائج دراستنا هذه مع دراسة الباحث (زياد بركات) في دراسته عن التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة،

حيث أسفرت على أن التخصص لا يؤثر في مستوى التوافق الدراسي على اعتبار أن اختيار التخصص كان وفق رغبة الطالب (زياد بركات، 2006).

وتتفق أيضا مع دراسة (صاحب اسعد ويس، 2010) حيث دلت نتائجه عن عدم وجود فروق بين التخصص العلمي والأدبي لدى طلبة الجامعة معللا ذلك بتشابه الجو الجامعي .

كما أنها تتفق مع دراسة (قريشي محمد، 2002) في دراسته عن القلق وعلاقته بالتوافق الدراسي والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حيث دلت النتائج المستخلصة عدم وجود فروق دالة احصائيا في التوافق الدراسي في التخصصات العلمية والأدبية باختلاف مستويات القلق مفسرا ذلك أن جميع الطلبة يخضعون إلى نفس المعاملات ويلتزمون بنفس النظام التربوي بالإضافة إلى أنهم يتميزون بتشابه الخصائص، والسمات الانفعالية والاجتماعية، وأنهم يعيشون مرحلة المراهقة.

كما أنها تختلف مع دراسة الباحث (عيسى على عيسى، 1417 هـ) في بحثه عن المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الدراسي والتحصيل الدراسي، لدى عينة من طلاب جامعة الملك، حيث خلصت دراسته إلى وجود فروق دالة احصائيا بين الطلاب الأقسام العلمية والأدبية لصالح الأقسام الأدبية، معللا ذلك بما تلقوه من علوم نظرية، من خلال المناهج المقدمة لهم وما تحويه من موضوعات انسانية واجتماعية أدت إلى زيادة التفاعل الطالب ومشاركته، وطبيعة المناهج الأدبية السهلة، وهذا نقض ما يحدث للطلبة العلميين فمناهجهم صعبة تهتم بالأمور العلمية ويعدها لحد ما عن تنمية العلاقات الاجتماعية والانسانية .

6- عرض ومناقشة نتائج الفرضية السادسة: والتي نصها كالاتي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم تعزي إلى متغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي

للإجابة على هذه الفرضية استخدم الباحث المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية واختبار (t-test) لاختبار دلالة الفروق في المتوسطات بين عيّنتين مستقلتين، وبعد استخدام برنامج التحليل الإحصائي تحصلنا على النتائج التالية :

الجدول رقم (24) يوضح دلالة الفروق في دافعية التّعلم ومجالاته بين الذكور والإناث

قيمة الاحتمالية sig	ت المحسو بة	الإناث (119)		الذكور (51)		
		ع	م	ع	م	
0.059	2.48	17.36	86.68	32.15	94.90	دافعية التّعلم
0.165	1.39	8.25	31.04	9.05	33.04	إدراك المتعلم لقدراته
0.001	3.50	5.19	18.20	9.12	22.07	إدراك قيمة التّعلم
0.017	2.42	2.50	9.59	2.53	10.92	إدراك معاملة الأساتذة
0.457	0.74	2.87	11.06	7.35	7.66	إدراك معاملة الأولياء
0.240	1.19	2.87	11.06	2.79	10.50	إدراك العلاقة مع الزملاء
0.005	3.20	1.93	7.28	2.55	8.43	إدراك المنهاج الدراسي

من خلال الجدول يلاحظ أن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي 0.059 وهي أكبر من قيمة (0.05) لذا فإننا نقبل الفرض العدم القائل بعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى دافعية التّعلم (الدرجة الكلية) تعزى إلى متغير الجنس حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (2.48) وهي دالة إحصائية عند (0.05) مما يدل على أن الجنس ليس له علاقة في زيادة أو انخفاض دافعية التّعلم لدى تلاميذ السّنة الثالثة من التعليم الثّانوي،

إلا في بعدى إدراك العلاقة مع الأساتذة، وكان الفرق لصالح الذكور، وبعد إدراك المنهج الدراسي كان الفرق لصالح الإناث. أي أن الفرضية المطروحة قد تحققت .

وتعود هذه النتائج إلى تشابه المناخ الدراسي والثقافي والاجتماعي للجنسين، وتوافق اتجاهات الذكور والإناث نحو إدراكاتهم للجو الدراسي انعكس على مستوى دافعيتهم للتعلم، ورغبتهم نحو الدراسة، واتجاههم نحو مكونات المناخ المدرسي وكذا مجموعة من العوامل نذكر منها ما يلي:

- تقارب الإطار الثقافي الدراسي لعينة الدراسة تجعل دافعيتهم متساوية، وإدراكهم لعملية التعلم واحدة،

- ارتفاع مستوى طموح الإناث في منافسة الذكور في التعلم وتغير نظرة المجتمع في مواصلة البنات دراستها والسماح لها بذلك .

- الاحتكاك والتقارب بين الجنسين المستمر يسمحان بتقارب القيم والأفكار والاتجاهات نحو الموضوعات المختلفة بين الذكور والإناث.

- عدول عن الأحكام المسبقة التي يطلقها الأولياء عن المشوار الدراسي لبناتهم مما جعلهن ينافسن الذكور.

- ارتفاع الأسرة وتمدنها علميا وثقافيا، أثر على مسار أطفالها، حيث أصبح يحث الإناث على الدراسة تماما مثل الذكور، وهذا يعد دافعا قويا للتعلم .

كما جاءت نتائج هذه الدراسة متفقة مع دراسة الباحث (محمد نوفل، 2011) في الفروق في دافعية التعلم المستندة إلى نظرية تقرير الذات لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية، في الجامعات الأردنية الإناث حيث أظهرت عدم وجود فروق بين الجنسين الذكور والإناث، وأرجع ذلك إلى الجو الديمقراطي في الأردن وثقافة المساواة بين الرجل والذكر، جعلت كل منهما السعي إلى المنافسة العلمية التي تحقق طموحاتهم المستقبلية .

وتؤكد دراسة (زهرة حميدة، 2006) عن تقدير الذات وعلاقتها بدافعية الانجاز عند المراهق المتمدرس عدم وجود فروق بين المراقين والمراهقات في دافعية الانجاز

وارجعت ذلك إلى أن الفرص التعليمية والمهنية أصبحت متاحة للجنسين، وتضاءلت النظرة الوالدية التي تميز بين الذكر والانثى، فكلاهما أصبح يلقي نفس المعاملة، والرعاية والاهتمام في غرس مفاهيم الاستقلال، والاعتماد على النفس .

7- عرض ومناقشة نتائج الفرضية السابعة : والتي نصها كالآتي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية التّعلم تعزي إلى متغير التخصص لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي .

للإجابة على هذه الفرضية استخدم الباحث المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (t-test) لاختبار دلالة الفروق في المتوسطات بين عينتين مستقلتين، وبعد استخدام برنامج التحليل الإحصائي حصلنا على النتائج التالية :

الجدول رقم(25) يوضح دلالة الفروق في دافعية التّعلم ومجالاته في التخصصين الادبي والعلمي

قيمة الاحتمالية sig	ت المحسوبة	أدبي (81)		علمي (89)		
		ع	م	ع	م	
0.067	1.83	20.82	92.17	18.07	86.66	دافعية التّعلم
0.026	2.25	9.58	33.17	7.17	30.21	إدراك المتعلم قدراته
0.376	0.88	7.00	19.85	6.66	18.92	إدراك قيمة لتعلم
0.505	0.66	3.40	10.17	3.25	9.83	إدراك معاملة الأساتذة
0.017	2.40	2.52	7.92	2.42	7.01	إدراك معاملة الأولياء
0.741	0.33	2.81	10.97	2.90	10.82	إدراك العلاقة مع الزملاء
0.945	0.06	2.27	7.61	2.12	7.64	إدراك المنهاج الدراسي

يتضح من خلال الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي 0.067 وهي أكبر من قيمة (0.05)، لذا فإننا نقبل الفرض العدم القائل بعدم وجود فروق دالة

إحصائياً بين متوسطي درجات الادبيين والعلميين في دافعية التّعلم (الدرجة الكلية) حيث بلغ متوسط الحسابي دافعية التّعلم عند العلميين (86.66) وعند الادبيين (92.16) وقيمة (ت) تساوي 1.83 وهي دالة احصائية عند (0.05) أي أنه لا توجد فروق بين التّلاميذ في دافعية التّعلم تبعاً لمتغير التخصص .وهذا يدل على أن الفرضية قد تحققت.

ويمكن تفسير نتائج هذه الفرضية إلى أن الظروف النفسية والدراسية مشتركة من بين التخصصين ،وأن الشروط التعليمية التي يتعرض لها الأدبين والعلميين واحدة بالإضافة إلى أن الطموحات بينهما مشتركة ويمكن أن يرجع ذلك إلى غياب التنافس العلمي بين التخصصين، حيث كانت المنافسات الفكرية تدفع الجنسين إلى بذل المزيد من المذاكرة والنشاط العلمي وإظهار ما لديه من قدرة وإبداع .

وتتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة الباحث (عبد الباسط القتي،2008) في دراسته عن دافعية التّعلم حيث كشفت دراسته عن عدم وجود فروق بين التخصصين الأدبي والعلمي القيم وعلاقتها في دافعية التّعلم بسبب الجو الاجتماعي للمدرسة والذي يؤثر على فعالية التّعلم حيث يقوم المحيط المدرسي، إعادة صياغة كثير من القيم، والاتجاهات والمعتقدات لدى نفس المتعلمين .

استنتاج:

أتى اهتمامنا بهذا الموضوع نتيجة ما نلحظه من آثار سلبية بل وخطيرة أحيانا والمرتتبة عن سوء التوافق الدراسي من مثل الفشل الدراسي والتأخر الدراسي والانحراف السلوكي وانخفاض درجات التحصيل التعليمي وما يتركه من اضطراب على المستوى الشخصي كضعف تقدير الذات وقلة الانجاز ونقص الأداء .

ويؤدي التوافق الدراسي دورا مهما في جعل شخصية المتعلم منسجمة مع البيئة الدراسية، تجعله في حالة من الرضا والارتياح والفاعلية الذاتية، التي بدورها تجعل المتعلم مقبلا على الدراسة .

كما تأتي أهمية موضوعنا أيضا من خلال علاقة دافعية التعلم بالتحصيل الدراسي فقد أظهرت الدراسات التربوية أن زيادة دافعية التعلم تؤدي حتما إلى زيادة درجات التحصيل الدراسي .حيث توجد علاقة وثيقة بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسي .

وتعتبر دافعية التعلم أحد محددات النجاح والتفوق لما تقوم به من استمرارية الاداء والجهد، فضلا على توجيهه الوجهة الصحيحة

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتكشف عن مستوى التوافق الدراسي وعلاقته بدافعية التعلم على عينة من المجتمع الطلابي الذي يزاول دراسته في السنة الثالثة من التعليم الثانوي وأثر كل من متغيرات الجنس والتخصص على متغيرات الدراسة.

وأظهرت نتائج الدراسة الحالية عن عدم تحقق فرضيتين وتحقق خمس فرضيات حيث كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم وبينت أن مستوى كل من التوافق الدراسي ودافعية التعلم أقل من المتوسط كما أسفرت النتائج على عدم وجود فروق على مستوى الجنس والتخصص .

الاقتراحات

بناء على ما أسفرت عليه نتائج هذه الدراسة يتقدم الباحث بمجموعة من الاقتراحات وهي كالآتي :

1. القيام بدراسات وبحوث مماثلة عن التوافق الدراسي لجميع المراحل التعليمية قصد الوقوف حقيقة على مستويات كل من التوافق الدراسي ودافعية التعلم لما لهما من أهمية كبيرة في العملية التربوية .
2. القيام بدورات دراسية يستفيد منها الأساتذة في علم النفس تشمل موضوعات تتعلق بكل ماله علاقة بالتوافق النفسي والدراسي قصد اطلاع المربين على طبيعة المتعلم والحاجات النفسية الضرورية له.
3. إعادة الاعتبار للنشاطات الثقافية والاجتماعية داخل الوسط التربوي قصد إيجاد فضاء يدعم عملية التواصل بين الطلبة والأساتذة .
4. تفعيل دور الارشاد التربوي وجلسات الاستماع للطلبة من أجل مساعدة التلاميذ على فهم أنفسهم ومعرفة ما يتوفرون عليه من طاقات داخلية لبلوغ مستوى التوافق الدراسي مقبول
5. القيام بأيام دراسية لفائدة التلاميذ لمساعدتهم على بناء منهج للمذاكرة تقلل عندهم الضغط الدراسي و توجيه التلاميذ إلى طريقة الاستذكار والتحصيل السليم والمراجعة بأفضل التقنيات والأساليب ، حتى يحققوا أكبر درجة ممكنة من النجاح
6. القيام بدورات علمية ينظمها أساتذة مختصين في علم النفس والتنمية البشرية لرفع من دافعية التعلم لدى التلاميذ من خلال بث الأفكار الايجابية عندهم .
7. العمل على تنمية سياسة الحوار بين النقابات التربوية والجهة الوصية عن التربية من أجل تفادي الإضرابات التي يكون ضحيتها دائما التلاميذ .

8. إحداث خلية بيداغوجية من أجل الاستماع إلى انشغالات واهتمامات التلاميذ بغية الوقوف حقيقة على الصعوبات التي تعترض الطلبة .
9. إعداد برامج إرشادية للتلاميذ من أجل توجيه أفكارهم بطريقة إيجابية ليكونوا قادرين على الاندماج السليم في متطلبات الحياة المدرسية
10. العناية بالفروق الفردية وأهمية التعرف على المتفوقين وعلى المتوسطين والضعاف ومساعدتهم على النمو التربوي في ضوء قدراتهم و تيرتهم في التعلم.
11. إعطاء كم مناسب من المعلومات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية ، تفيد في معرفة التلميذ لذاته ولبينته وفي تحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية وتلقي الضوء على مشكلاته وتدريبه على كيفية حلها .

المراجع :1- المراجع العربية1.1- كتب:

1. أحمد حشمت ومصطفى و حسين باهي، (2006) :التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، ط1 الدار العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة .
2. أحمد دوقة وآخرون (2011):سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم ما قبل المدرج، ط1، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية .
3. أحمد عزت راجح،(1968): اصول علم النفس، ط 7 ، دار الكتاب العربي، القاهرة.
4. أشرف محمد عبد الغني شريت ،(2008)، الصحة النفسية بين الاطار النظري والتطبيقات الاجرائية، مؤسسة حورس ، مصر.
5. ثائر غباري وخالد ابو شعيرة (2009) : علم النفس التربوي وتطبيقاته الصفية، ط 1، الاردن، مكتبة المجتمع العربي.
6. جابر عبد الحميد جابر و علاء الدين كفاني(1992)، معجم علم النفس والطب النفسي، الجزء الخامس دار النهضة العربية ،مصر .
7. جمال مثقال القاسم (2000) :علم النفس التربوي ، ط 1 ،دار صفاء،عمان ،الاردن .
8. جناد عبد الوهاب العدد 9 ديسمبر (2012) دراسات تربوية جامعة ورقلة.
9. حجاج غانم واخرون (2009): علم النفس المدرسي بحوث ومقاييس معاصرة، ط1، القاهرة، عالم الكتب .
10. حسين أبو رياش (2006):الدافعية والذكاء العاطفي ، ط 1 ،دار الفكر، الاردن.
11. خليل المعايطه (2005): علم النفس التربوي، ط 1 ، دار الفكر، الاردن.
12. خليل مخائيل معوض (2001) : علم النفس العام ،ط1،المركز الاسكندرية للكتاب، مصر .

13. رمضان محمد القذافي (2000): علم النفس العام، ط 3، الجامعة المفتوحة، طرابلس.
14. رمضان محمد القذافي، (1998) : الصحة النفسية والتوافق ، ط 3 ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية.
15. زينب عبد الرزاق غريب 2008: الصحة النفسية ، السعودية.
16. سامي لطفى الانصاري (2007) : الصحة النفسية والمدرسية للطفل ، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية.
17. سامي محمد ملحم (2006) : سيكولوجية التعلم والتعليم الاسس النظرية والتطبيقية ، دار المسيرة ، الاردن.
18. سهير كامل احمد (2002): مدخل الى علم النفس الى علم النفس، ط (2) ، مركز الاسكندرية للكتاب، الإسكندرية .
19. صاحب اسعد ويس (2010) : التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة، المجلد 6 العدد 20 ، العراق .
20. صالح حسن احمد الداھري (2008) : اساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط 1، دار صفاء الاردن.
21. صالح حسن الداھري أوھيب مجيد الكيسي (1999): علم النفس العام، ط 1 ، دار الكندي
22. صالح محمد علي ابو جادو (2006): علم النفس التربوي، ط 5، الاردن، دار المسيرة.
23. طارق كمال (2006) :علم النفس العام، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر .
24. عباس محمد عوض (1999) : المدخل الى علم النفس النمو، دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية.
25. عباس محمود عوض 1996 : موجز في الصحة النفسية ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية مصر.
26. عبد الحلیم محمد السيد واخرون ،علم النفس العام .

27. عبد الحميد محمد الشاذلي (2001): الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية ، ط 2 ، المكتبة الجامعية ، القاهرة
28. عبد الحميد محمد الشاذلي (2001) : التوافق النفسي للمسنين ، المكتبة الجامعية ، الاسكندرية.
29. عبد الرحمان العيسوي (1992): علم النفس الاكلينيكي ، الدار الجامعية، القاهرة.
30. عبد السلام زهران (2005): الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط 4، عالم الكتب، مصر.
31. عبد السلام عبد الغفار (2007): مقدمة في الصحة النفسية ، ط 1 ، دار الفكر، الاردن.
32. عبد العزيز القوصي (1952): اسس الصحة النفسية ، ط 4 ، مكتبة النهضة المصرية، مصر.
33. عبد المجيد نشواتي (1998): علم النفس التربوي، ط 9 ، مؤسسة الرسالة، الأردن
34. عبد المنعم عبدالله حسيب (2006) : مقدمة في الصحة النفسية ، ط 1 ، دار الوفاء ، القاهرة.
35. عماد عبد الرحيم الزغلول (2012) : مبادئ علم النفس التربوي ، ط 2 ، دار الكتاب الجامعي، الأردن .
36. فاخر عاقل (1993) : التعلم ونظرياته، ط 7، دار العلم للملايين، لبنان
37. فؤاد السيد (1997) : الاسس النفسية للنمو ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
38. كامل محمد محمد عويضة (1996) : علم النفس الشخصية، ط 1، دار الكتب العلمية ، بيروت
39. كمال الدسوقي، (1985): علم النفس ودراسة التوافق ، ط 3 ، دار النهضة العربية ، بيروت .
40. محمد السفاسفة وأحمد عريبات (2005): مبادئ الصحة النفسية ، المكتبة الوطنية ، الاردن.
41. محمد جاسم محمد (2004) : المدخل الى علم النفس العام، ط 1 ، دار الثقافة، الاردن .
42. محمد جمال الصقر (1995): اتجاهات في التربية والتعلم،، دار المعارف، القاهرة.

43. محمد عبد العزيز (1975): علم النفس التربوي، ط2، دار البحوث العلمية، الكويت.
44. محمد علي صبره (2004): الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية، مصر.
45. محمد محمود بنبي يونس (2009) : سيكولوجية الدافعية والانفعالية ، ط، 1 دار المسيرة ، الاردن .
46. محمود عبد الحلیم منسى وآخرون (2001) : المدخل الى علم النفس التربوي.
47. 73. محمود عبد الحلیم منسى وآخرون (2002) : المدخل إلى علم النفس التربوي، مركز الاسكندرية للكتاب، القاهرة.
48. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف (1990) : الصحة النفسية والتفوق الدراسي دار النهضة العربية بيروت لبنان.
49. مصطفى فهمي الصحة النفسية (1990) : الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف، مكتبة الاسكندرية، مصر.
50. شوقي ضيف (2003) : معجم علم النفس والتربية، الجزء الاول ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة.
51. معصومة سهيل المطيري (2005) : الصحة النفسية مفهومها اضطراباتها مكتبة الفلاح ، الكويت.
52. نبيل سفيان (2004) : المختصر في الشخصية والارشاد النفسي ، ط1، القاهرة.
53. نبيل محمد زايد (2003) : الدافعية والتعلم ، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
54. نبيلة عباس الشور بجي (2003)، المشكلات النفسية للأطفال، ط، 1 دار النهضة العربية، القاهرة.
55. يوسف قطامي، عبد الرحمان عدس (2005) : علم النفس العام ، ط 2، دار الفكر، الاردن.

2-1 - رسائل جامعية:

1. أسعد ويس (2010): التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة جامعة تكريت، كلية تربية سامراء العدد 30، المجلد السنة السادسة، جامعة تكريت، العراق.

2. الجنيدي حباري بلابل (1406): التوافق الدراسي في علاقته بالتحصيل الدراسي والميل العلمي والادبي لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.
3. بلحاج فروجة (2011): التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في العليم الثانوي ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري، الجزائر.
4. بالجون حنان 2012، التأأة الدعم الاجتماعي والتوافق الدراسي دراسة حالات بالمرحلة الابتدائية بالجزائر ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر .
5. زهرة حميدة (2006) : تقدير الذات وعلاقتها بدافعية الانجاز عند المراهق المتمدرس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر 2 ، الجزائر.
6. سهيلة طوطي (2008):العلاقة بين تقدير الذات والدافعية للإنجاز عند التلميذ الجامعي ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر.
7. عبد الباسط القني (2007) : في دراسته عن القيم وعلاقتها بدافعية التعلم عند طلبة السنة الثالثة من التعليم الثانوي ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة ،الجزائر.
8. عبد الرحمان شقورة (2002):الدافع المعرفي واتجاهات طلبة كلية التمريض نحو مهنة التمريض وعلاقة كل منهما بالتوافق الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة .
9. عبدالله لبوز (2002) : التنشئة الاسرية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر.
10. علي بن سعد بن محمد الاسمري (1418) : العلاقة بين التوافق الدراسي وبعض المتغيرات الاجتماعية والاكاديمية لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة أم القرى.
11. عيسى على عيسى (1417 هـ) : المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الدراسي والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية.

12. لعباس نصيرة (2012) : الخجل وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مولود معمري ، الجزائر .
13. مباركة ميدون (2013) : الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، الجزائر .
14. محالي ججيقة (2011) : علاقة مهارة حل المشكلات بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر 2.
15. محمد قريشي(2002) : القلق وعلاقته بالتوافق الدراسي والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة ،الجزائر .
16. مسعودي زهية (2008): العلاقة بين أبعاد الشخصية واستراتيجيات المواجهة والتوافق الزواجي ، رسالة دكتوراه علم النفس الاجتماعي ، جامعة الجزائر .
17. نجمة بنت عبدالله الزهراني (1426) : النمو النفس- اجتماعي وفق نظرية أريكسون وعلاقته بكل من التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى. السعودية.
18. هالة صلاح السراج (2011) : استجابة الحزن والتوافق النفسي لدى الأطفال بعد الحرب الأخيرة على غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات ،رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية، غزة ،فلسطين .
19. يونسى تونسية (2012) : تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين ،رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مولود معمري ،الجزائر،

3_1_ مجلات:

1. حسين عبيد جبر.(2012) : المناخ الدراسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة بابل، مجلة مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية ، العدد 3 ،العراق .
2. رجاء ياسين عبدالله وزينب نعمة كيطان الوزني (2012): قياس دافعية الاكاديمية الذاتية لدى طلبة المرحلة الاعدادية ،مجلة الباحث ،المجلد2 ، العدد3 العراق .

3. زياد بركات (2006): التوافق الدراسي عند طالبات الجامعة ، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 10، الاردن.
4. عبد الوهاب جناد (2012) : أثر بعض العوامل الاسرية والاجتماعية والاقتصادية كمحددات لدافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ، مجلة دراسات نفسية وتربوية ، العدد 9.
5. علي حباب وجمال أبو مرق (2009): التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الانسانية، جامعة النجاح الأردن، العدد 3، المجلد 23.
6. علي حباب وجمال ابو مرق (2009) : التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح في ضوء بعض المتغيرات مجلة جامعة النجاح للأبحاث ، المجلد 23، العدد 3، غزة ، فلسطين .
7. قيس محمد علي (2009) : دراسة مقارنة في التكيف الدراسي بين الطلبة المهجرين واقربانهم في الموصل ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، المجلد 4 ، العدد 2 الاردن.
8. محمد نوفل (2011) : الفروق في دافعية التعلم المستندة الى نظرية تقرير الذات لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعات الاردنية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث ، مجلد 25 ، الاردن
9. محمد يوسف احمد راشد (2011) : التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين، مجلة جامعة دمشق، جامعة دمشق، المجلد 27.
10. - محمد الدريج (2013):"التربية الوالدية والتحصين النفسي للتلاميذ ،مشروع برنامج الإصلاح السيكولوجي/الأخلاقي في المنظومة التربوية"، المجلة الالكترونية "المدرس".
11. هبة الله سالم واخرون (2012) : علاقة دافعية الانجاز بموضع الضبط ومستوي الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب مستوى التعليم العالي، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد 4 جامعة السودان.
12. يامنة إسماعيلي (2011) : دور التوجيه التربوي في تحقيق التوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي، مجلة العلوم الانسانية، العدد 35، جامعة المسيلة.

الملاحق

ملحق رقم (1) : رسالة طلب تحكيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي - الأغواط
كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية
شعبة علم النفس

طلب تحكيم استبيان

الاستاذ الدكتور الفاضل:

يشرفني أن أضع بين يديك هذا الاستبيان ، كأداة لجمع البيانات المتعلقة بالجزء الميداني لدراستي ، استكمالا لمتطلبات نيل درجة الماجستير في علم النفس التربوي ، وهي بعنوان التوافق الدراسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة السنة الثالثة من التعليم الثانوي. ورغبة في الاستفادة من علمكم وخبرتكم ، أرجو التكرم بإفادتي عن مدى ملائمة الابعاد ، و الفقرات المسجلة بوضع اشارة (x) للفقرات المناسبة وإجراء التعديل على الفقرات التي تحتاج الى تعديل أو اقتراح ما ترونه مناسباً على الفقرات أو البدائل المقترحة وقد استخدمنا البدائل التالية : **دائماً** **أحياناً** **أبداً**

علماً بأن مشكلة الدراسة تتحدد في التساؤل الرئيس الآتي
هل توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم
الثالثة من التعليم الثانوي لدى تلاميذ السنة ؟
ويتفرع منه التساؤلات الآتية

- 1) ما مستوى كل من التوافق الدراسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي ؟
- 2) هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الدراسي تعزي الى متغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي ؟
- 3) هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الدراسي تعزي الى متغير التخصص لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي ؟
- 4) هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى دافعية التعلم تعزي الى متغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي ؟

5 هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى دافعية التعلم تعزي الى متغير

التخصص لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي ؟

مع العلم أن التوافق الدراسي يراد به الاندماج الايجابي، مع الزملاء والشعور نحو الأساتذة بالمودة والإخاء والاحترام ، و الاتجاه الايجابي نحو الدراسة ، وحسن استخدام وتنظيم الوقت ، والإقبال على المذاكرة الجيدة .

الطالب: محفوظ معمر

ملحق رقم (2) : الصورة الأولية لاستبان التوافق الدراسي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي - الأغواط
كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية
شعبة علم النفس

استبيان التوافق الدراسي في صورته الأولى

أبدا	أحيانا	دائما	الاتجاه نحو الدراسة	
			أفكر في ترك الدراسة نهائيا .	1
			تخصصي الدراسي لا يتوافق مع ميول وقدراتي .	2
			أسعى لتغيير تخصصي الدراسي .	3
			أعتقد أن تخصصي يحقق طموحاتي .	4
			أعتقد ان قدراتي ومهاراتي تناسب تخصصي	5
			أشعرُ أن كل المواد التي أدرسها صعبة ويستحيل فهمها.	6
			لدي رغبة قوية في الدراسة .	7
			أفضلُ التغيب عن الدراسة .	8
			أشعرُ بوجود مناخ دراسي في الثانوية يساعد على الدراسة .	9
			توجد مشكلات تضايقتني أثناء وجودي في الثانوية .	10
			الدرجات التي أحصل عليها تعبير حقيقي عن قدراتي.	11
			المقررات الدراسية تشجعني على الدراسة.	12
			أعتقدُ ان الاستمرار في الدراسة مضيعة للوقت .	13
			أشعرُ بأنه لا يوجد دافع للاستمرار في الدراسة .	14
			أشعرُ بنشاط وحيوية عند بداية اليوم الدراسي .	15
			أشعرُ بتشتت الذهن وكثرة التفكير في حجرة الدراسة .	16
			فكرت في الهروب عدة مرات من الثانوية .	17

			أرى أن المواد التي أدرسها لها أهمية خاصة في مستقبلي .	18
			أشعرُ بالخوف دائما في حجرة القسم .	19
			العلاقة مع الاساتذة	
أبدا	أحيانا	دائما		
			أشعرُ بعدالة الاساتذة نحو الطلبة .	20
			أشعرُ بالأمن والاطمئنان مع الاساتذة داخل القسم .	21
			أشعرُ أن الاساتذة يحترمون آرائي واقتراحاتي .	22
			أقدم الاقتراحات للأساتذة دون خجل وخوف .	23
			أشعرُ بحرج أثناء الاتصال بالأساتذة .	24
			أشعرُ أن طريقة الاساتذة في التدريس غير مجدية.	25
			أنزعج عندما أسمع من يتكلم عن أساتذتي بسوء .	26
			ألقى التشجيع والتحفيز من أساتذتي .	27
			أشعرُ أنني غير مرغوب بي من قبل أساتذتي .	28
			أجد سهولة في الاتصال بأساتذتي .	29
			أستمتع بشرح أساتذتي للمواد الدراسية .	30
			أشعرُ ان أساتذتي يقدرون مشاعري .	31
			أوجه الاسئلة الى أساتذتي دون حرج.	32
			أشعرُ اني قريب من الاساتذة .	33
			أشعرُ أن الاساتذة مهتمين بي .	34
			أشعرُ بأن هناك مساعدة تقدم لي من الاساتذة .	35
			أرى أن أساتذتي قدوة ونموذج في العديد من المواقف.	36
			أشعرُ بالنفور من عدد كبير من الاساتذة .	37
			أعرف إجابة السؤال لكنني متردد في الاجابة خوفا من رد فعل الاستاذ .	38
			أشعرُ أن ما أقوله يتقابل بالتجاهل من الاساتذة.	39
			لا أشعرُ بالرضا التام عن علاقتي بأساتذتي .	40
			ينتابني القلق بوجود أساتذتي في القسم .	41
			ليست لدي الشجاعة الكافية لسؤال الاستاذ أثناء الحصة .	42
			العلاقة مع زملاء	
أبدا	أحيانا	دائما		
			أحب قضاء وقت فراغي مع زملائي .	43
			أميلُ الى القيام بأعمالي في المدرسة بمفردي دون اشراك زملائي .	44

			أعتبر نفسي محبوباً وسط زملائي .	45
			أرى أن زملائي يهتمون بي .	46
			أشعر أنني مندمج مع زملائي .	47
			أسعى دائماً الى تقديم مساعدة لزملائي .	48
			أعتقد أن زملائي ي الدراسة يبادلونني الاحترام .	49
			أشعر أن زملائي يساعدونني في حل الصعوبات التي تعترضني.	50
			أشعر أنني أجلب الازعاج لزملائي .	51
			يتجاهلني زملائي في العديد من المواقف .	52
			كثيراً ما يهمل زملائي رأئي .	53
			أحب أن أتنافس مع زملائي .	54
			ينتابني الخجل عندما أشرح موضوع الدرس أمام زملائي	55
			أفرح بلقاء زملائي في الدراسة .	56
			رأئي واقتراحاتي تلقى التقدير والاهتمام من زملائي .	57
			غالباً ما أتشاجر مع زملائي .	58
			أحب أن أجلس بمفردي دائماً .	59
			الاتجاه نحو المذاكرة	
		دائماً	أحياناً	أبداً
			أقوم بإعداد ملخص لأهم النقاط في الدرس .	60
			أرى أن جزءاً كبيراً من وقتي يضيع هباءً دون أن أستفيد منه.	61
			أجد صعوبة في عمل جدول لتنظيم مواعيدي الدراسية	62
			أشعر بالملل والضيق أثناء المراجعة.	63
			أهتم بتحضير دروسي قبل الذهاب الى الثانوية .	64
			أخصص جزء من وقتي في البيت للدراسة .	65
			أقوم بكتابة قائمة بالأعمال الدراسية المطلوب إنجازها كل يوم .	66
			أقوم بإنجاز جميع الأعمال المحددة في القائمة .	67
			أكتب مجموعة من الأهداف الدراسية لكل يوم.	68
			أستغرق كثيراً من الوقت في أحلام اليقظة والسرحان .	69
			أوفر الوقت لإنجاز الأعمال ذات الأولوية الدراسية .	70
			أجلس لأوقات طويلة أمام التلفاز .	71
			أشعر أن تنظيم الوقت عامل مهم في تحقيق النتائج المطلوبة .	72
			أنفذ قائمة الواجبات الدراسية بأسرع وقت ممكن.	73

ملحق رقم (3) الصورة النهائية لاستبيان التوافق الدراسي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي - الأغواط
كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية
شعبة علم النفس
استبيان التوافق الدراسي

في إطار إنجاز مشروع بحث مقدم لنيل شهادة ماجستير تخصص علم النفس التربوي يشرفني أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان ، الذي يحتوي على مجموعة من العبارات تقيس التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي أرجو منكم قراءة العبارات جيدا ووضع علامة (x) أمام كل عبارة تناسبكم وما تشعرون به .
راجيا منكم الإجابة على كل العبارات و بكل موضوعية وعدم ترك عبارات دون إجابة .
تذكروا / (ي): أنه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة إنما إجابتك تقيس ما تشعر به فقط .

شكرا لحسن تعاونكم

محفوظ معمري

بيانات عامة

اسم الثانوية :

الجنس : ذكر انثى

الشعبة : علمي أدبي

المعدل : الفصل الاول :

أبدا	أحيانا	دائما	الاتجاه نحو الدراسة
			1. أفكر في ترك الدراسة نهائيا .
			2. تخصصي الدراسي لا يتوافق مع قدراتي .
			3. لدي رغبة قوية في مواصلة الدراسة .
			4. أشعرُ بوجود مناخ دراسي في الثانوية يساعد على الدراسة .
			5. الدرجات التي أحصل عليها تعبير حقيقي عن قدراتي.
			6. المقررات الدراسية تشجعني على الدراسة.
			7. الاستمرار في الدراسة مضيعة للوقت .
			8. أشعرُ بنشاط وحيوية عند بداية اليوم الدراسي .
			9. أشعرُ بتشتت الذهن في حجرة الدراسة .
			10. أشعرُ بالخوف في حجرة القسم .
أبدا	أحيانا	دائما	العلاقة مع الاساتذة
			11. أشعرُ بعدالة معظم الاساتذة نحو الطلبة .
			12. أشعرُ بالأمن والاطمئنان مع معظم الاساتذة داخل القسم .
			13. الاساتذة يحترمون آرائي واقتراحي .
			14. أقدم الاقتراحات للأساتذة دون خجل.
			15. أشعرُ بحرج أثناء الاتصال بالأساتذة .
			16. أنزعج عندما أسمع من يتكلم عن أساتذتي بسوء .
			17. ألقى التشجيع والتحفيز من أساتذتي .
			18. أجد سهولة في الاتصال بأساتذتي .
			19. أستمتع بشرح أساتذتي للمواد الدراسية .
			20. أشعرُ ان أساتذتي يقدرّون مشاعري .
			21. أوجه الأسئلة الى أساتذتي دون حرج.
			22. أرى أن أساتذتي قدوة في الكثير من المواقف.
			23. أعرف إجابة السؤال لكنني متردد في الإجابة خوفا من رد فعل الأستاذ
			24. أشعرُ أن ما أقوله يقابل بالتجاهل من الأساتذة.
			25. ينتابني القلق بوجود أساتذتي في القسم .
			26. ليست لدي الشجاعة الكافية لسؤال الأستاذ أثناء الحصة .
أبدا	أحيانا	دائما	العلاقة مع زملاء
			27. أحب قضاء وقت فراغي مع زملائي .

			28. أميلُ الى القيام بأعمالي في المدرسة بمفردتي دون اشراك زملائي .
			29. أعتبرُ نفسي محبوباً من قبل زملائي .
			30. أسعى دائماً الى تقديم مساعدة لزملائي .
			31. أعتقدُ أن زملاء الدراسة يبادلونني الاحترام .
			32. أشعرُ أن زملائي يساعدونني في تجاوز الصعوبات التي تعترضني.
			33. أشعرُ انني أجلب الازعاج لزملائي .
			34. يتجاهلني زملائي في العديد من المواقف .
			35. أحب أن أتنافس مع زملائي .
			36. ينتابني الخجل عندما أشرحُ موضوع البحثُ أمام زملائي
			37. أفرح بلقاء زملائي في الدراسة .
			الاتجاه نحو تنظيم الوقت والمذاكرة
أبداً	أحياناً	دائماً	38. أقوم بإعداد ملخص لأهم النقاط في الدرس .
			39. أجدُ صعوبة في عمل جدول لتنظيم أوقات المذاكرة
			40. أشعرُ بالملل والضيق أثناء المراجعة.
			41. أهتم بتحضير دروسي قبل الذهاب إلى الثانوية .
			42. أقوم بكتابة قائمة بالأعمال الدراسية المطلوب إنجازها كل يوم .
			43. اقومُ بإنجاز جميع الأعمال المحددة في القائمة .
			44. أحدد مجموعة من الأهداف الدراسية لكل يوم.
			45. أوفر الوقت لإنجاز الأعمال ذات الأولوية الدراسية .
			46. أنجز قائمة الواجبات الدراسية بأسرع وقت ممكن.

ملحق رقم (4) : مقياس دافعية التعلم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي - الأغواط
كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية
شعبة علم النفس

مقياس دافعية التعلم

في إطار إنجاز مشروع بحث مقدم لنيل شهادة ماجستير،
تخصص علم النفس التربوي، يشرفني أن أضع بين أيديكم هذا
الاستبيان ، الذي يحتوي على مجموعة من العبارات تقيس
دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي .
أرجو منكم قراءة العبارات جيدا ، ووضع علامة (x) أمام
كل عبارة تناسبكم وما تشعرون به .
راجيــــــــــــا منكم الإجابة على كل العبارات ، و بكل
موضوعية وعدم ترك عبارات دون إجابة .
تذكــــــــــــر / (ي): أنه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى
خاطئة إنما إجابتك تقيس ما تشعر به فقط .

شكرا لحسن تعاونكم

محفوظ معمري

بيانات عامة

اسم الثانوية :

الجنس: ذكر انثى

الشعبية: علمي أدبي

المعدل: الفصل الاول

لا أدرى	غير موافق	موافق نوعاً ما	موافق	البـ نود	
				لدي القدرة على النجاح في الدراسة .	1.
				التعلم يحقق لي أمنياتي .	2.
				لدي القدرة على العمل أكثر .	3.
				التعلم يحقق لي مستقبلاً زاهراً.	4.
				لدي القدرة على التفوق على زملائي.	5.
				التعلم يوصلني إلى مراتب الكبار.	6.
				لدي القدرة على مواصلة الدراسة .	7.
				فهمي للدروس يضمن لي علامات جيدة .	8.
				التعلم يسمح لي المساهمة في تطوير البلاد .	9.
				لدي القدرة على مراجعة كل الدروس.	10.
				أوليائي يحرصون على نجاحي في الدراسة .	11.
				التعلم يضمن لي النجاح في الحياة .	12.
				لدي القدرة على حفظ وتذكر جميع الدروس.	13.
				المراجعة مع الزملاء تحقق لي نتائج منتظرة .	14.
				التعلم يضمن لي مهنة محترمة.	15.
				لدي القدرة على فهم كل الدروس .	16.
				البرنامج الدراسي يتضمن موضوعات متنوعة وشيقة .	17.
				التعلم يكسبني احترام الآخرين .	18.
				لدي القدرة على حل الواجبات المنزلية بمفردي .	19.
				لدي القدرة على متابعة الدروس بسهولة .	20.
				التعلم يضمن لي مكاناً مهماً في المجتمع .	21.
				لدي القدرة على التعلم والتحصيل الدراسي الجيد .	22.
				التعلم يجعلني قادراً على التحدث مع الآخرين	23.
				لدي القدرة على تقديم الإجابة عندما اسأل من قبل الأستاذ	24.
				التعلم يمكنني من الحصول على علامات جيدة	25.
				لدي القدرة على تصحيح أخطائي عندما يظهرها لي الأستاذ	26.

لا أدري	غير موافق	موافق نوعا ما	موافق	البـ نود	
				التعلم يجعلني أتفوق على زملائي	27
				لدي القدرة على طرح الأسئلة عندما لا أفهم	28.
				زملائي يساعدونني عندما احتاج ذلك	29.
				المعلومات المقدمة في المدرسة مفيدة	30.
				لدي القدرة على الصعود إلى السبورة حين يطلب مني ذلك	31.
				التعلم يحقق لي رغباتي	32.
				معظم الأساتذة يهتمون بأحاسيس ومشكلات التلاميذ	33.
				لدي القدرة على تحسين مستواي الدراسي	34.
				المراجعة مع زملائي مفيدة .	35.
				لدي القدرة على تنفيذ ما أخطط له.	36.
				لدي القدرة على القيام بالعمل على احسن وجه .	37.
				لدي القدرة على تجاوز الصعوبات الدراسية .	38.
				المواد الجديدة مفيدة جداً .	39.
				كثرة الزملاء في القسم لا يضايقني .	40.
				أوليائي يهتمهم الالتقاء مع اساتذتي.	41.
				الكتب المدرسية سهلة الفهم والمراجعة.	42.
				معظم الأساتذة يحترمون آراء التلاميذ.	43.
				وجود التلاميذ المشوشين في القسم لا يضايقني.	44.
				هناك متابعة مستمرة لأعمالي من طرف أوليائي.	45.
				أوليائي يوفر لي الجو الملائم للدراسة.	46.
				معظم الأساتذة يعاملون التلاميذ معاملة حسنة	47.
				معظم الأساتذة عادلون في منح النقاط .	48.
				معظم الأساتذة يعنون بأعمال التلاميذ.	49.
				هناك تشجيع من طرف الأساتذة .	50.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

